مجلة التربية والتقدم الالكترونية
تربوية ثقافية إصلاحية مستقبلية

أول مجلة عربية أكاديمية إلكترونية محكمة
Education and Progress e-Journal
Mağallaẗ al-tarbiyyaẗ wa-al-taqaddum
الرقم الدولي ISSN 2313-1063

دار التربية الحديثة
www.hamdaneducation.com

العدد ٩ أيار ٢٠١٧، دار التربية الحديثة. . . في هذا العدد :

المواطنة في التربية الوقائية البيئية

الممارسة الثقافية في الوسط الأسري

تطبيق سكايب من المعلمين والمتعلمين في التربية المدرسية المندمجة

Renovating the Quality of Transnational Schooling

حماية الحياة البرية من الصيد الجائر في محافظة حفر الباطن

دراسة ميدانية في التربية البيئية الوقائية

إعداد الباحث

فيصل بن حوري العنزي

معلم وباحث في الشؤون البيئية

إدارة التعليم بحفر الباطن - وزارة التعليم

المملكة العربية السعودية

مقدمة

تعتبر منطقة حفر الباطن من المناطق الغنية بالغطاء الحيوي النباتي والحيواني وذات موقع جغرافي مميز حيث يمتاز بكونه معبرا مهما للكثير من أنواع الطيور المهاجرة ويتميز بكونه مكان تكثر فيه النباتات الحولية بعد نزول الامطار حيث تغطى وتكسى المناطق البرية بالغطاء النباتي الحولي وبمواسم ظهور الكمأة لذلك تصبح تجمعا حيوانيا ومن حيث السكان تعتبر حفر الباطن منطقة جذب سكاني كبير لأنها منطقة حدودية ويمر بها عدد من الطرق الرئيسية الدولية ومعبرا تجاريا مهما لذلك يكثر مرور المسافرين عموما و الصيادين خصوصا اليها من مختلف دول الخليج العربي حيث يقوم اغلبهم بتأجير بعض المزارع القريبة من المحافظة من اجل الصيد وهنا يبدأ الصيد الجائر في المنطقة.

أسباب اختيار الموضوع:

١- التخصص: يعتبر الصيد الجائر من ضمن تخصص الاحياء ومن المواضيع ذات الأهمية فيه حيث يتعلق الصيد الجائر بالتنوع الحيوي ودراسة المخلوقات الحية وكذلك يعتبر من المواضيع ذات الأهمية للبيئة وما يسببه الصيد الجائر من أخطار وأضرار بيئية على الفرد والمجتمع والمنطقة ككل.

٢- معايشة الواقع: من كوني ولدت في هذه المدينة الجميلة (عاصمة الربيع) في المملكة العربية السعودية ومن عائلة من الصيادين في المنطقة وجدت ما يحصل من الصيادين من اعمال صيد لا منطقية وضارة جداً وغير مبررة لدى بعضهم وبشكل كبير لحاجة او لغير حاجة ومتابع لما يحدث في مجتمعنا في هذه الأيام من صيد جائر خصوصا مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتوفر وسائل الصيد الحديثة التي سهلت على الكبير والصغير ممارسة هذه الهواية التي أصبحت للأسف في الأخير أكثر من ذلك الى درجة التجارة التي تسبب الصيد الجائر للمخلوقات في منطقتنا.

منهج البحث

obeikandl.com

الوصف التحليلي:عن طريق وصف الظاهرة المستهدفة وتحليل أسبابها ونتائجها

صعوبات البحث:

الصعوبات التي واجهتني اثناء البحث تتمثل في بعض النقاط وهي:
١- عدم توفر مراجع كافية لحداثة الموضوع وقلة البحث فيه.
٢- صعوبة الحوار مع عينة الصيادين المستهدفة في البحث وتقبلهم لفكرته.
٣- صعوبة الوصول الى الأماكن المستهدفة في البحث من مناطق الصيد والمزارع والمحميات الطبيعية في المنطقة.

خطة البحث

- المقدمة وتشمل:
  - أهمية الموضوع
  - أسباب اختياره
  - منهج البحث
  - صعوباته
- خطة البحث
- التمهيد وفيه مطلبان
  - تعريف مصطلحات البحث
  - موقع حفر الباطن وأهميته
- المبحث الأول:التنوع البيئي والحيوي في حفر الباطن وأثر الصيد الجائر عليه
  - المطلب الأول:تعريف التنوع البيئي والحيوي
  - المطلب الثاني:التنوع البيئي والحيوي في حفر الباطن
  - المطلب الثالث:أثر الصيد الجائر على بيئة حفر الباطن
- المبحث الثاني: أهم أنواع الكائنات الحية في حفر الباطن قديما وحديثا
  - المطلب الأول: الأنواع المتوفرة
  - المطلب الثاني: الأنواع المنقرضة
- المبحث الثالث: واقع الصيد الجائر في حفر الباطن
  - المطلب الأول: وصف الظاهرة
  - المطلب الثاني: أسباب الظاهرة
  - المطلب الثالث: نتائج الظاهرة
  - المبحث الرابع: الحكم الشرعي للصيد الجائر والحلول المقترحة للعلاج
  - المطلب الأول:الحكم الشرعي
  - المطلب الثاني:الحلول المقترحة

obeikandl.com

- الخاتمة
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

التمهيد

المطلب الأول: في تعريف مصطلحات البحث

يعتبر الصيد والقنص من المظاهر التي اشتهر بها العرب قديما فكانوا يخرجون للصيد والبحث عن الفرائس والطرائد ويتفاخرون بذلك كما عرف عنه بأشعارهم وقصائدهم ومنهم معلقة امرؤ القيس اذ قال:

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

والصيد لغةً: مصدر صَادَ يَصِيْدُ صيداً أي: قنصه، وأَخْذُه خلسة وحيلة،

واصطلاحاً: اقتناص حيوان حلال متوحش طبعاً، غير مملوك، ولا مقدور عليه.

تعريف الصيد الجائر:
يعرف الصيد الجائر بأنه الصيد الذي يتم بشكل عشوائي وغير منظم ويتم فيه قتل واصطياد اعداد كبيرة من الحيوانات زائد عن حاجة الانسان مما يسبب تناقص اعداد الحيوانات وانقراض بعض الأنواع الأخرى في بعض الأحيان والعديد من الاضرار الأخرى على الانسان والبيئة على حد سواء.

المطلب الثاني: موقع محافظة حفر الباطن واهميته

تقع محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية في الجزء الشمالي الشرقي منها، ويشار اليها أيضا باسم المنطقة الشمالية الشرقية من المملكة العربية السعودية، ويمر بها احد اكبر روافد الجزيرة العربية، وهو وادي الرمة اكبر وادي في الجزيرة العربية، والذي يمتد من المدينة المنورة مرورا بمنطقة القصيم إلى أن يصل الى حفر الباطن، ويوجد بالقرب منها من جهة الشرق الى الجهة الجنوب شرقية منطقة الصمان ذات التضاريس البيئة المتنوعة والهامه، ومن جهة الشرق أيضا توجد منطقة الدبدبة المنبسطة، ومن جهة الشمال توجد منطقة ام رضمة الصخرية الوعرة؛ مما يعطي المنطقة تنوعاً جيولوجياً وجغرافياً هاماً، وتكثر فيها المياه الجوفية، وبعد نزول الأمطار تتكون تجمعات مائية كبيرة، مثل التي تحصل في (شعيب الجلت)، مما يجعلها بيئات مائية مؤقتة تجذب المخلوقات إليها.

وحفر الباطن منطقة حدودية تقع بالقرب من حدود دولية هامة، مثل الحدود من دولة الكويت التي تبعد عن حفر الباطن مسافة ٩٠ كم، وحدود دولة العراق برياً التي تبعد مسافة تقارب ال ٨٠ كم، ويمر بها عدد من الطرق التجارية الرئيسية، التي تربط المنطقة الشمالية بالشرقية والوسطى والجنوبية معاً، ويعبر من خلالها المسافرون من

obeikandl.com

دولة الكويت براً وتجارياً خلالها أيضاً، لذلك تكتسب هذه المنطقة أهمية اقتصادية تجارياً وسياحياً، ولذلك يقصدها عدد كبير من الناس لأهداف كثيرة، ومن أهمها الصيد.

تاريخياً:

كانت حفر الباطن في القرن الهجري الأول مجرد طريق في صحراء بني العنبر من تميم يضطر الحجّاج لاجتيازه بين العراق والجزيرة العربية. تعددت الشكاوى من ندرة الماء في هذه المفازة وبلغ الأمر إلى الصحابي أبو موسى الأشعري الذي تولى الأمارة في عهد الخليفة عثمان بن عفان فتجرد لمعالجة المشكلة، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: "ولما أراد أبو موسى الأشعري في حفر ركايا الحفر قال: دلّوني على موضع بئر يقطع بها هذه الفلاة قالوا: هوبجة تنبت الارطى بين فلج وفليج، فحفر الحفر وهو حفر أبو موسى، بينه وبين البصرة خمس ليال، وجاء في وصف الآبار (...وهي ركايا مستوية، بعيدة الأرشية، يسقى منها بالسانية، وماؤها عذب". فجاء هذا الماء العذب في منتصف المسافة بين البصرة والنباج - الأسياح حالياً- على طريق الحج كما أحب أبو موسى، ومن الواضح إن الاختيار وقع على منطقة تدل الشواهد على غناها بالمياه الجوفية آنذاك، وفي أعمق نقطة من شعب الوادي تم حفر الآبار المطلوبة وكان عدد الآبار في البداية خمسة آبار في عام ١٧ هـ أو بعدها بقليل حتى وصلت الآبار إلى سبعين بئراً وزيادة، وهو عدد هائل في مساحة محدودة من هذه النقطة، مما جعل آبار الحفر من أشهر مياه العرب.

وقد ورد في المعجم الجغرافي عام ١٣٢٠ هـ، أي قبل حوالي مئة عام، وصف نادر ودقيق لآبار الحفر نقلاً عن كتاب دليل الخليج ان عدد آبار الحفر قد تقلص من سبعين إلى أربعين وهي كما يلي:

عدد آبار الحفر أربعين منها إحدى عشره ماؤها صالح، وهي تقع في سهل واسع يبلغ قطر دائرته ثلاثة أميال والمسافة بين تلك الآبار تتراوح بين ربع ميل إلى ١٠٠ ياردة وعمق الماء به نحو ٣٠ قدماً وهي مياه فاترة ويتصاعد البخار من أفواه الآبار عند الصباح ويستخرج ماؤها بالسواني لبعد قعرها. وكانت أبار حفر الباطن ملكا للعديد من قبائل العرب، ويعود أقدم ذكر لتواجد القبائل بحفر الباطن إلى سنة ٩٦٩ هـ كما جاء في تحفة المشتاق لابن بسام.

المبحث الأول: التنوع البيئي والحيوي في حفر الباطن وأثر الصيد الجائر عليه

المطلب الأول: تعريف التنوع البيئي والحيوي(Biodiversity)

هو مصطلح مشتق من دمج كلمتي الأحياء (Biology) والتنوع (Diversity) ويعرف بأنه التنوع في أشكال الطبيعة الحية ابتداءً من الجزء وانتهاءً بالمنظومة البيئية، وبمعنى آخر هو التعدد في أنواع الكائنات الحية وعددها والتباين بين هذه

الأنواع. ولم يتم الاهتمام بتعريف التنوع البيئي من قبل العلماء إلا في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي، وذلك استشعارا لحجم العواقب الكارثية التي تنطوي على اختلال هذا التنوع، والمتمثل في فقدان بعض الأنواع الحية في جميع أنحاء الكرة الأرضية ومن اهم أسباب هذا الاختفاء الصيد الجائر. وبكلمات أكثر دقة نستطيع القول بأن دافعاً قويا كان وراء قلق علماء البيئة بشأن الحفاظ على التنوع الحيوي ألا وهو إدراك تناقص أجناس الحياة باطراد، وجاء هذا استنتاجا لقراءة بيانات معظم الجمعيات الحيوانية على مستوى العالم، والتي تتلخص في تسجيل انخفاض الأنواع التي تعيش على سطح الأرض بنسبة ٢٥%. إذن فمقياس التنوع البيولوجي هو مقدار تنوع الكائنات الحية الموجودة في النظام البيئي وعددها، إذ أن لكل نوع من أنواع الكائنات الحية في النظام البيئي، وظيفته المحددة التي تتكامل مع الوظائف التي تقوم بها الكائنات الحية الأخرى لتخدم في النهاية وجود الإنسان على سطح الأرض، فإذا اختفى نوع من الأنواع اختفت وظيفته وحدث الخلل.

المطلب الثاني: التنوع البيئي والحيوي في حفر الباطن:

يعتبر التنوع الحيوي في محافظة حفر الباطن كبيراً الى حد ما؛ بسبب اشتهارها بالأمطار الموسمية والغطاء النباتي الحولي الذي تكتسي به بعد نزول الامطار، وبالتالي وفرة المرعى والغذاء، وتكون تجمعات مائية ومستنقعات وبرك ومناقع ماء للكائنات الحية، ووفرة الطرائد في هذه البيئة، لذلك يكثر فيها أنواع كثيرة من المخلوقات الحية من الحشرات والزواحف والطيور والثديات أيضاً ولكن بسبب الصيد الجائر لهذه المخلوقات انقرضت بعض الأنواع التي كانت تعيش بشكل طبيعي في منطقة حفر الباطن مثل الغزلان والنعام وأنواع من الحيوانات البرية الكبيرة والصغيرة والمفترسة أيضاً.

المطلب الثالث: تأثير الصيد الجائر على التنوع البيئي والحيوي في حفر الباطن:

يأتي الصيد الجائر في مقدمة الممارسات التي تساهم بشكل كبير في التأثير بالسلب على التنوع البيولوجي ضمن ممارسات أخرى منها انتشار المزارع الحيوانية والتلوث البيئي والتوسع الحضاري. والصيد بشكل عام هو نشاط مارسه الإنسان منذ قديم الزمان، ولم يسبقه إليه إلا الحيوان الذي ربما كان المعلم الأول له في اللجوء إلى الصيد، وهو نشاط يقوم على اقتناص الحيوانات والأسماك والطيور. وإن كان الإنسان قد مارس الصيد في البداية بدافع الضرورة، وبالتحديد طلباً للطعام، فقد تعددت الأغراض من الصيد على مدار تاريخ الإنسان إلى أن أصبح بغرض الترفيه، وذلك مرورا بالدفاع عن النفس والإتجار غير المشروع وغيره، وتأثير الصيد الجائر على التنوع الحيوي يظل القلق بشأن الأمور التي لا تؤثر على الإنسان بشكل مباشر، غير ذي تقدير من جانب الإنسان الذي اعتاد بفطرته التصدي فقط للأخطار التي تهدده بشكل صريح. وتعد مشكلة الصيد الجائر وتأثيرها على التنوع الحيوي أحد أهم

الأخطار التي لم يأخذها الإنسان على محمل الجد، على الرغم من تأثيرها على وجوده، غير أن الانتباه لهذه المشكلة كغيرها من مشكلات بيئية عديدة، كان من نصيب العلماء الذين أخذوا على عاتقهم التصدي لها بالبحث والدراسة من ناحية وتوجيه أنظار المسؤولين لخطرها من ناحية أخرى. وقبل أن نتطرق إلى الحديث عن مشكلة الصيد الجائر، يجب أولاً أن نلم بدوافع الاهتمام بها والوقوف على تحليلها، ولن يكون هذا إلا بالعروج أولاً إلى فهم ما يقصد بالتنوع الحيوي.

المبحث الثاني: أهم أنواع الكائنات الحية في بيئة حفر الباطن

المطلب الأول: الأنواع المتوفرة

تتنوع الحياة الفطرية في منطقة حفر الباطن حيث تتوفر أنواع مختلفة من المخلوقات الحية وسأذكر اسمائها حسب ما هو معروف في المنطقة وفي الكتب ما أمكن ذلك ومنها:

- الزواحف: تكثر في منطقتنا والتي تتعرض للقتل من أجل الأكل أو من أجل التسلية فقط مثل:

- الضب: وهو من الحيوانات التي تتعرض للصيد الجائر بشكل كبير جدا وبطرق مختلفة وكثيرة لدرجة انه أصبح مهدد بالانقراض وصل الامر الى ان بعض الصيادين يقوم بملاء حوض السيارة من هذا الحيوان بشكل خطير جدا أدى الى تناقص اعدادها ولا توجد حاليا في المناطق البرية البعيدة عن المحافظة ضمن نطاقها، عند سؤالي لأحد الصيادين المهتمين بصيد الضب قال لي (انه في الموسم الواحد يصطاد ما لا يقل عن ٦٠٠ ضب).

- الورل الصحراوي: وهو من الحيوانات الزاحفة المفترسة في منطقتنا والتي لها دور هام في حفظ التوازن البيئي فيها حيث يتغذى على الثعابين والقوارض والحيوانات الأخرى الضارة بحيث يحافظ على اعدادها من الانتشار وبالتالي الاضرار بالبيئة وهذا الحيوان يتعرض للقتل بشكل جائر وبشكر مباشر إذا ما صادفه الانسان للأسف جهلا منه بأنه حيوان ضار وسام وهو غير ذلك وقتله يسبب اختلال التوازن البيئي وزيادة اعداد الحيوانات التي يفترسها في الطبيعة.

- سحلية الحرذون: وهو من السحالي التي كانت تكثر في منطقتنا تناقصت بشكل في الفترة الأخيرة بسبب قتلها من دافع التسلية ولأنها تميز وتكشف نفسها في مواسم الربيع بالوقوف اعلى الصخور لتدفئة اجسامها بحرارة الشمس ولها دور كبير في التخلص من الحشرات الضارة وقتلها يؤثر بشكل عكسي على البيئة حيث تنتشر الحشرات فيها.

- الطيور: تنتشر أيضا في منطقتنا أنواع كثيرة منها ومنها ماهو مقيم في المنطقة ومنها ماهو مهاجر اما بالنسبة للأنواع الموجودة غالبا في منطقتنا اهمها:

- الحمام: تنتشر في منطقة حفر الباطن أنواع كثيرة من الحمام ومن أهمها:

- الحمام القوقسي (الفاخت): وهو حمام مستوطن يشبه القمري المهاجر ويعرف بلونه الرمادي وبوجود طوق على منطقة الرقبة فيه، يتواجد غالبا بالقرب من الاحياء السكنية ويكثر في المزارع ويكثر صيده من قبل بعض الصيادين لدرجة انه أصبح من اشد الطيور حذرا من الصيادين ويتم صيده من البعض خارج موسم الصيد مع قلة الاهتمام به للأكل حيث ان البعض يصطاده للتسلية فقط.

- اليمام: وهو الحمام صغير الحجم يكون لونه احمر وذو اجنحة سوداء من الأسفل، وينتشر في الاحياء السكنية بكثرة وفي المناطق الزراعية أيضا، يتعرض للقتل والصيد في بعض الأحيان أيضا مع قلة اهتمام الصيادين فيه لصغر حجمه.

الثدييات: توجد في منطقة حفر الباطن أنواع مختلفة من الثدييات منها مهي نباتي ومنها ما هو مفترس ومن أشهرها:

- الأرانب البرية: من الحيوانات التي كانت تنتشر في كل مكان في المنطقة ولكن بسبب الصيد الجائر الذي تعرضت له وتدمير بيئتها الطبيعية واقتلاع الشجيرات التي تتغذى عليها وكانت من اهم الطرائد التي يهتم بها الصيادين في المنطقة ويصطادونها بشكل كبير مما أدى الى تناقص اعدادها بشك كبير جدا أدى الى شبه ندرة وجوده فلا يمكن مشاهدتها إلا في المناطق البعيدة تقريبا عن المحافظة ولا تصطاد إلا في فترات الليل وهو ما يمنع قانونيا.

- الغزلان: كانت تنتشر في منطقتنا بشكل حر في البرية وكن بسبب صيدها الجائر اختفت من بيئتنا واصح تواجدها يقتصر على المحميات الطبيعية التي تقيمها هيئة حماية الحياة الفطرية في المملكة مثل محمية الأمير سلطان بن عبد العزيز يرحمه الله.

- الثعالب البرية (الحصني): تكثر في منطقتنا ويتم قتلها باستمرار للتسلية وللحصول على ذيلها للزينة مما يؤدي في النهاية الى انقراضها وهذا الحيوان له دور هام في حفظ التوازن البيئي بتغذيته على أنواع مختلفة من الحيوانات الضارة في البيئة من القوارض والثعابين والحيات والعقارب أيضا وقتله يؤدي الى انتشار هذه المخلوقات الضارة حتما.

- القطط البرية (القرطة): تنتشر في منطقتنا وأصبحت اعدادها قليلة بسبب صيدها بدون سبب يذكر وهي أيضا لها دور في حفظ التوازن البيئي بالمنطقة.

- الطيور المهاجرة: تشتهر منطقة حفر الباطن بالطيور المهاجرة التي تعبر من خلالها والتي تهاجر في الغالب ليلا بمخلف الأنواع الجارحة والغير جارحة وهو ما يميز الحياة الفطرية فيها لكثرة الأنواع المهاجرة من حيث العدد والأنواع ومن أهمها:

opeikandi.com

- الحمام القمري :من اشهر الطيور المهاجرة التي يحرص عليها الصيادين بشكل رئيسي وكبير جدا ويعبر من المنطقة اعداد كبيرة جدا في السابق فموسم هجرته التي تبدا غالبا من شهر سبتمبر من كل عام وتزداد اعداده في أواخر الشهر نفسه ويتعرض هذا الطائر للصيد الجائر بقوة بسبب كثرته وسهولة صيده وحب الصيادين له وفي الفترة الأخيرة تناقصت اعداده بشكل كبير وملحوظ جدا بسبب صيده الجائر والصور كفيلة بتوضيح ذلك وفي اخر الامر وبسبب قلة اعداده اخذ الصيادين منحا اخر وهو الذهاب في رحلات صيد الى أماكن تفريخ القمري واصطياده هناك بكميات اكبر وأكثر للأسف كما يحدث في السودان.

- السمان (الفري – المريعي): وهو من الطيور المهاجرة مع القمري والتي تهاجر من منطقتنا بأعداد كبيرة جدا ويتم اصطيادها بشكل كبير وباستخدام أجهزة حديثة لذلك انتشرت مؤخرا في المنطقة وهي أجهزة تصدر أصوات تجذب هذه الطيور في الليل اثناء هجرتها وتتجمع بالقرب من هذه الأجهزة حيث يتم صيدها بعد ذلك بالليل والنهار بأكبر عدد ممكن و بأسهل الوسائل الممكن حتى باستخدام شباك ناعمة تعلق فيها هذه الطيور أثناء طيرانها وهو ما يفسر اصطياده بشكل جائر وخطير بأعداد كبيرة جدا ويتفاخر الصيادون يوميا بالأعداد التي يصطادونها وكل يسعى بدوره الى صيد اكبر عدد ممكن للمفاخرة بين زملائه وكلما زاد العدد كثر التصوير والنشر في مواقع التواصل وزاد عدد الصيادين بعد ذلك تباعا.

- العصافير المهاجرة او ما يعرف باسم (الدخل – الشحيمي): هي عبارة عن أنواع مختلفة من الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم مثل (ابو ذباب – الشولة – الصفر – الدسيسي) وأنواع أخرى كثيرة منها التي تهاجر في اول موسم هجرة الطيور وبأعداد كبير ووفيرة وعلى الرغم من كونها من اجمل الطيور المغردة الا انها تصطاد بأعداد كبير جداً جداً مقارنتا بالأنواع الأخرى من مثيلاتها وبسبب صغر حجم بعضها يتعمد الصيادون الى اصطياد اكبر عدد ممكن منها ويقومون أيضا بتأجير المزارع في المنطقة بأول الموسم من اجل فقط صيدها وتستخدم في ذلك أيضا أجهزة نداء خاصة لهذه الطيور بالرغم من تنوعها ويستخدم في صيدها بالإضافة الى البنادق الهوائية اشباك الصيد الناعمة التي تعلق فيها هذه الطيور بسهولة وتنصب هذه الشباك بالقرب من أجهزة النداء بين الأشجار لصيدها وتتم المفاخرة والتباهي بالأعداد التي تصطاد منها على جميع مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي للأسف.

- الحباري: وتعتبر من اهم الطيور المهاجرة على مدينة حفر الباطن ومن اكبرها حجما وتكمن أهميتها في اصطيادها من قبل الصيادين هواة الصيد بالصقور الشغوفين جدا على ايجادها وصيدها بصقورهم مهما كان الثمن وهذه الطريدة كانت ولإزالة اهم الطرائد عند الناس قديماً وحديثاً وعلى مستوى دول الخليج العربي جميعها لذلك تصطاد بأعداد كبيرة حتى اوشكت على الانقراض في المنطقة ولكن قامة الدولة ممثلتا

بهيئة حماية الحياة الفطرية بحماية هذا الطائر وإعادة تكاثره للحفاظ عليه من الانقراض وإعادة اطلاقه في محميات طبيعية له و يسبب صيد الحباري مشاكل كثيرة للصيادين وخسائر مادية أيضا بسبب مطاردتها بسرعات كبيرة مع التركيز عليها بالجو مما يسبب حصول حوادث خطيرة اثناء ذلك وهو ما حصل في محافظتنا مرات عدة ذهب ضحيتها بعض الصيادين المشهورين في المنطقة.

- الكروان او ما يعرف باسم (السمق): من الطيور المهاجرة التي أيضا يحرص على اصطياده هواة الصيد بالصقور وتستخدم الأجهزة أيضا في اجتذابها وتستخدم الصقور صباحا في اصطيادها.

- القطا: من أهم الطيور المهاجرة في منطقتنا أيضاً وتهاجر في بداية فصل الشتاء ومع نزول الامطار وتصطاد بالقرب من التجمعات المائية من برك ومستنقعات ولهذا الطائر أهمية خاصة لأنه سنويا يتسبب في حصول حوادث خطيرة في موسم صيده لأنه من الطيور سريعة الطيران وعند ايجادها ينطلق الصيادون بسرعات كبيرة خلفا واعينهم في السماء متابعين لها مما يسبب حوادث خطيرة جدا ذهب ضحيتها عدد من الصيادين لأعوام عدة وبالرغم من ذلك الا انه من الطيور التي تتعرض للصيد الجائر أيضا بسبب المفاخرة والباهات بذلك بين الصيادين.

- القرقس أو الجرجس (طيورالشاي): من الطيور الهامة في المنطقة وتتعرض لصيد جائر وعنيف في موسمي هجرتها بالهجرة الأولى بشهر أكتوبر وعند عودتها بشهر يوليو تقريبا حيث تصطاد بأعداد كبيرة جدا ويتفاخر الصيادين بكثرة الاعداد ويتم صيدها باستخدام السيارات عن طريق محاصرتها أثناء الطيران وإطلاق النار عليها بكثافة مما يسبب اصطياد اعداد كبيرة منها.

- الدحاريج: من الطيور التي تهاجر من منطقتنا أيضا في موسم الربيع من كل عام ومع نزول الامطار أيضا وتتعرض للصيد الجائر الذي أدى الى انخفاض اعدادها بشكر كبير وملحوظ لدرجة عدم مشاهدتها لعدة أعوام بعد ان كانت بأعداد كبيرة تعبر المنطقة ولها أنواع مختلفة مثل (ابوطويق – الدحروج الاشهب).

- طائر الكرك: من أكبر الطيور المهاجرة والتي تهاجر في شهر سبتمبر من كل عام وتعتبر من الطيور المهددة بالانقراض لأنها تصطاد بأعداد كبيرة على الرغم من كبر حجمها ويتم ذلك بعمل بحيرات صناعية ومخابئ بالقرب منها يختبئ فيها الصيادين وعند اقترابها من الماء يتم الانقضاض عليها وقتلها بأعداد كبيرة بلا رأفة ولا رحمة بمختلف أنواع أسلحة الصيد العادية والآلية لضمان اصطياد أكبر عدد ممكن منها وتصوير ذلك ونشر الصور في كل مكان ممكن وبجميع الوسائل الالكترونية غير مبالين بالأنظمة والقوانين التي تمنع وتحرم ذلك.

- البط البري: من الطيور المائية المهاجرة التي تعبر منطقتنا في مواسم نزول الامطار حيث تسهل رؤيتها فيها في أماكن تجمع مياه الامطار ويتم اصطيادها بمختلف الأنواع وبجميع الطرق ووسائل الصيد الممكنة وبأعداد كبيرة مما أدى إلى تناقصها واختفاء بعض الأنواع التي كانت تشاهد سابقا منها.

- الصقور: تعتبر الصقور اشهر أنواع الطيور على الاطلاق التي تتميز بها محافظة حفر الباطن على مستوى المملكة والخليج العربي عموما قديما وحديثا وعلى مر العصور وذلك لما لهذه الطيور من أهمية كبيرة جدا لارتفاع اثمانها التي تصل أحيانا الى ارقام كبيرة وخيالية للصقر الواحد حيث ان احدها قد بيع في الأعوام الماضية القريبة بمبلغ ١٧٥٠٠٠٠ ريال هذه المبالغ جعل من مدينة حفر الباطن مقصدا للعديد من الصيادين من مختلف مناطق المملكة بحثا عن الصقور وجعل من صيد الصقور هدفا هاما لجميع فئات المجتمع الفقير والغني يمارسون هذا الصيد والذي يبدا موسمه كل عام في شهر أكتوبر الى شهر نوفمبر من كل عام وبسبب كثرة الصيادين للصقور وكثرة صيدها لأجل بيعها أصبحت هذه الطيور نادرة لدرجة انها في بعض الأحيان يطلق عليها اسم الطائر النادر فيعرف مباشرتا ان المقصود هو الصقر وبسبب الصيد الذي يعتبر قد فاق ما يسمى بالصيد الجائر لدرجة التهديد بالانقراض اذا استمر الحال على ما هو عليه حتى تأتي أيام لا تجد الأجيال القادمة منها شيئا ابدا.

المطلب الثاني:الأنواع المهددة بالانقراض

مما سبق ذكره إذا أردنا ان نحدد الخطر البيئي والانقراض لهذه الأنواع من المخلوقات في منطقة حفر الباطن يمكن تقسمها بناءا على ما يلي:

- أنواع إذا سكت عنها قد تصبح مهددة بالانقراض في وقت قصير مثل:

الدخل –السمان (الفري) – القرقس او الجرجس (طيورالشاي)

- أنواع تناقصت اعدادها بشكل ملحوظ مثل:

القمري–القطا – البط البري –الكراوين (السمق).

- أنواع تكاد تصبح مهددة بالانقراض مثل:

الكرك –الدحاريج.

- أنواع مهددة بالانقراض مثل:

الضب – الورل – الثعلب البري – القط البري – الصقور

- أنواع تمت حمايتها من الانقراض فعليا:

النعام – الغزلان – الضباء – الحباري – الارانب

المبحث الثالث: واقع الصيد الجائر في حفر الباطن

المطلب الأول: وصف الظاهرة

- حقيقة ما يحدث:

إن ما يحدث في منطقتنا خصوصاً وفي المملكة عموماً من مظاهر الصيد الجائر لهي واقع مؤلم وخطير حيث يتم صيد الحيوانات بكثرة مفرطة وبدون حسيب أو رقيب وعلى جهل من الناس عموماً والصيادين خصوصاً بأضرار صيدهم المفرط للحيوانات الذي يؤدي بالأخير إلى اختفاء هذه المخلوقات من بيئتنا وتشتهر المنطقة بأنواع كثيرة منها وقد أصبح تناقصها أمراً ملحوظاً من الجميع ويتضح ذلك من سؤال بعض المواطنين المهتمين بالصيد والصيادين في حفر الباطن.

- مواقف المواطنين:

عند عمل بحث ميداني على الموضوع وسؤال بعض المواطنين في مدينة حفر الباطن كانت الإجابات متفاوتة فمنهم من أبدى تفهماً للظاهرة والبعض الاخر أبدى حالة من عدم الاهتمام للموضوع والبعض الآخر وجدت منه اهتماماً كبيراً بالظاهرة مع الإحساس بخطرها على البيئة والمجتمع في منطقتنا لأنه لاحظ على مدى السنين الأخيرة التناقص الواضح لأعداد المخلوقات في بيئتنا وذلك من خلال سؤالهم وكانت اجاباتهم كما يلي:

عند سؤال المواطن / عبد المحسن فهيد العتيبي:

قال/ رأيي أن هذه الظاهرة السيئة من أسوأ المظاهر التي انتشرت في الآونة الأخيرة وإن لم يوضع لها حدٌ أو عقوبات صارمة فإنه سيأتي يوم يقول فيه الناس:(كنا نرى في هذه المناطق طيوراً مهاجرةً وهي قد اختفت الآن) وللقضاء على هذه الظاهرة لابدَّ أن تُتَخذ طرقٌ وأساليب للحد من هذه الظاهرة السيئة كأن توضع عقوباتٍ مالية أو سحبِ سلاح من يصيدُ صيداً جائرا أو سجنٍ يؤَدبُ فيه المتهاون بالصيد واللامبالي به كنعمةٍ ربانيةٍ وهبها الله لنا.

وعند سؤال المواطن / زيد منصور العنزي:

قال : لابد أن يعرف الجميع أن الطيور المهاجرة ليست ملك دولة او منطقة بعينها ولكنها ملك الخالق وتهاجر من دولة لأخرى حتى تجد الطقس المناسب لها كما أن لها دور مهم في النظام البيئي العالمي،وبالرغم من أهمية الطيور المهاجرة للنظام البيئي العالمي والمحلى إلا أنه في الآونة الأخيرة خاصة مع زيادة وسائل التقنية الحديثة للصيد ظهرت بعض السلوكيات المخالفة لما أمرنا به ديننا الإسلامي ومخالف للأخلاق الإنسانية وللأسف الشديد فقد قام البعض بتوثيق هذه الأفعال المشينة في صور وفيديوهات كنوع من التفاخر مما يؤثر سلبياً بشكل مباشر أو غير مباشر على سمعة بلدنا.

وعند سؤال المواطن / عبد الله عادل الشمري:

- قال/ يقع العديد من الصيادين المحليين يعلمهم أو بدون علمهم ضمن الأشخاص المساهمين في عملية الصيد الجائر للطرائد وذلك خلال ممارساتهم ومنافساتهم فيما بينهم للحصول على أكبر قدر ممكن من الطرائد سواء كانت من الطرائد المقيمة أو المهاجرة بدعوى التنافس والاستمتاع وأنها نوع من الرفاهية واللهو والرياضات النبيلة. دون التفكير بالنتائج المستقبلية لهذا الفعل المشين والتي اتضحت جليا في الآونة الأخيرة نتائجها بالقضاء على العديد من تلك الطرائد وقلة أو ندرة البعض منها لذا يجب الوقوف بشكل فوري للحد من هذه الظاهرة من خلال جانبين الأول:

١- زيادة الوعي لدى السكان المحليين بالتوقف عن صيد الأنواع المهدد بالانقراض

٢- الابتعاد عن استخدام أسلحة الرش الآلية والشباك الدقيقة

٣- فرض غرامات والسجن لمن يمارس الصيد الجائر أو الاتجار بالحيوانات الفطرية

٤- عمل محميات طبيعية وتنظيم رحلات صيد مجدولة تحت إشراف جهات بيئية ورقابية.

المطلب الثاني:أسباب الظاهرة

- الموقع:

تقع مدينة حفر الباطن كما سبق ذكره في موقع حدودي مميز بحيث تقع على مفترق طرق دولية وتجاريه هامة تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب وهكذا وتعتبر ممراً للكثير من المسافرين للتجارة وغيرها و تحدها دول مجاورة مثل دولة الكويت من جهة الشرق والعراق من جهة الشمال ويقع بالقرب من المدينة قاعدة الملك خالد العسكرية وهي اكبر قاعدة عسكرية بالمنطقة هذا الموقع يجعلها ممرا بريا هاما لسكان هذه الدول منذ القدم حتى أيام الصحابة رضي الله عنهم وتاريخا امر الرسول الكريم عليه افضل الصلاة وأتم التسليم الصحابي الجليل أبو موسى الاشعري بحفر آبار لحجاج الشمال من العراق وغيرهم في منطقة حفر الباطن لهذا مما تميزت به المنطقة كثرة الآبار فيها سابقا ووفرة المياه الجوفية وكونها تقع في اكبر وادي في الجزيرة العربية فهي منطقة عبور مناسبة للطيور وبيئة مناسبة لحياة المخلوقات الحية فيها وتتميز المنطقة بالنباتات الموسمية والربيع المميز فيها وكذلك تشتهر بموسم الفقع (الكماة) لذا يجتمع في منطقة حفر الباطن عددا كبير من الزوار الذي قدموا اليها لعدة أسباب للتجارة والسفر مرورا بها وللتخييم في صحرائها الجميلة ذات الأرض لسهلة الشاسعة الممتدة ذات التضاريس السلسة والغير وعرة مثل صحراء (الدبدبة) التي تكتسي باللون الأخضر حال نزول الامطار لذلك تسمى (بعاصمة الربيع في المملكة) لاشتهارها به لهذا أهمية الموقع جعلها مقصدا هاما للكثير من الصيادين من جميع الدول القريبة والبعيدة للتنزه والصيد والتخييم فيها.

▪ زيادة التعداد السكاني:

بسبب كون مدينة حفر الباطن ذات جذب سكاني وبفعل العوامل السابقة الذكر أصبحت المنطقة مكتظة بالسكان بازدياد كبير وملحوظ وطرد مما يؤدي بالنهاية الى التمدد العمراني الكبير الى مساحات كبيرة ويؤثر على البيئة و على الغطاء النباتي والحيوي فيها بشكل كبير بحيث في السابق كانت الشجيرات تنتشر في كل مكان بحفر الباطن مثل أشجار الرمث وغيرها والآن لا تجدها الا بالقرب من المناطق الحدودية بفعل الاحتطاب الجائر المشابه للصيد الجائر وكثرة حيوانات الرعي التي تؤثر أيضا على التركيبة البيئة الصحراوية للمنطقة هذه العوامل كلها تؤثر بالنهاية على المخلوقات الحية بالمنطقة طبيعيا وبيئيا من الانسان ونشاطاته اليومية ناهيك عن ان كثرة السكان تعني كثر المهتمين بالصيد وبالتالي يسبب كثرة الصيد في المنطقة .

▪ وسائل الصيد:

من اهم الأسباب التي تؤدي الى الصيد الجائر هو وسائل الصيد بالسابق كان الصيد يقتصر على أدوات بسيطة وأساسية في مجتمعاتنا وهي الصيد بالصقور وكلاب الصيد فقط وبعض الوسائل والأدوات البسيطة حتى الأسلحة المسته=خدمة في الصد كانت عبارة عن أسلحة بسيطة جدا اما في الوقت الحاضر اخذة أسلحة ووسائل الصيد بالانتشار بشكل كبير وواسع وتنوعت الطرق والوسائل الحديثة في الصيد فنجد انشار بنادق الصيد بشكل كبير في السابق تجد عدد قليل من الصيادين من يملكون بنادق الرش او ما يعرف باسم(الشوزن) والباقي يستخدم البنادق الهوائية او ما يعرف باسم (الساكتون) ولكن الآن الجميع يملك هذه البنادق الصغير والكبير بجميع الأنواع مع التشديدات الحكومية على حمل هذه الاسلحة واقتنائها إلا أنها منتشرة بين الصيادين مما يؤدي الى الصيد الجائر بشكل كبير ومدمر للحياة الفطرية على العموم أدى بالبعض الى قتل كل ما يتحرك بالبرية سواءاً يؤكل أم لا لهدف أو لغير هدف ومن الوسائل الحديثة للصيد انتشار أجهزة النداء للطيور التي أصبحت في متناول الجميع لانخفاض أسعارها ولكثرتها فهي أجهزة تصدر أصواتا للطيور (نداءات) تحاكي أصواتها عند التزاوج وبما أن أغلب هذه الحيوانات تهاجر ليلا لذلك يتم تشغيل هذه الأجهزة ليلاً وتتجمع عليها الطيور ويتم اصطيادها نهارا وفي بعض الأحيان يتم اصطيادها في الليل.

ومن الوسائل المنشرة في الآونة الأخيرة (شبوك الصيد الحريرية الناعمة) بحيث يؤجر الصيادين بعض المزارع والاستراحات القريبة من المنطقة ويتم فيها وضع الشباك هذه على أعمدة من الحديد على امتدادات واسعة في المزارع والاستراحات وبالقرب من الأشجار وتشغل أجهزة النداء لهذه الطيور التي تتجمع حولها ومن ثم تتطاير حول هذه الأشجار وعند اصطدامها بهذه الشباك تتعلق ولا تستطيع الخروج أو الإفلات أو النفاذ بأي شكل ممكن ويتم اصطيادها بأعداد كبيرة جدا بهذه الطريقة مسببا

صيدا جائرا ومفرطا لهذه الطيور المهاجرة وبعضها يترك ليموت على هذه الشباك التي تترك عند الانتهاء منها مصيدة مميتة لجميع الطيور التي تعبر بالقرب منها وبسؤالي لأحد الصيادين اخبري بأنه يصطاد بهذه الطريقة يوميا ما يعادل ٥٠٠ طائر في موسم الصيد والهجرة للطيور ولا يوجد صيد جائر اكثر من هذا واشد.

▪ وسائل التواصل الاجتماعي:

انتشرت ظاهرة خطيرة في مجتمعاتنا سببت انتشار الصيد الجائر في مناطقنا العربية عمومًا ، والمملكة العربية السعودية خصوصًا ، وهي انتشار وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي ؛ التي أدت الى قيام عدد كبير من الناس بالاهتمام بالصيد ، وبالتالي زيادة الضغط على المحتوى الحيوي للمنطقة ، والتأثير على الطيور المهاجرة ، وعلى البيئة كذلك، من هذه البرامج WhatsApp – Instagram twitter – snapchat وغيرها من برامج التواصل الاجتماعي، هذا الانتشار والاهتمام جعل البعض يصطاد الحيوانات المفيدة وغير المفيدة ، لحاجة أو لغير حاجة ، والمفيدة تصاد بأعداد كبيره جدا تجاوزت حدود المعقول والمقبول، والهدف شيء واحد، وهو التصوير والتباهي أمام المجتمع في وسائل التواصل؛ وهذا الصيد الجائر لكثير من الحيوانات أدى الى إنقاصها بعد أن كانت تنتشر في منطقتنا العربية بكثرة، فأصبحت تتناقص كل عام وقد حصل هذا الامر في فترة تعتبر قصيرة جدا بالنسبة للعمر الزمني لهذه الحيوانات.

▪ الإسراف في الصيد بسبب ((المكابرة – المباهاة – المفاخرة (المهايط)):

كثير من الصيادين عند اجتماعهم سويا يبدأ كل واحد منهم بالتفاخر والتباهي او كما يعرف محليا (المهايط) بصيده وعدد ما صاد من حيوانات وأنواعها والبطولات والصعوبات التي مرة عليه في صيدها مما يسبب تنافسا غير شريف بين الصيادين وتسابق على زيادة الاعداد التي يصطادونها للتفاخر والمنافسة مع الاخرين وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار التصوير دورا هاما في هذا الامر الذي يؤدي بالنهاية الى صيد جائر للحيوانات ، كما ان بعض الصيادين الهواة يصطادون بعض الأنواع الغير صالحة للأكل ويأكلونها عن جهل منهم بأنها تؤكل.

المطلب الثالث: نتائج ظاهرة الصيد الجائر

يترتب على ظاهرة الصيد الجائر أضرار كبيرة وخطيرة على البيئة والمجتمع الحيوي حولها ومن هذه الأضرار:

● يؤثر الصيد الجائر على دورة حياة الكائنات الحية عن طريق إنقاص أعدادها وبالتالي التقليل من فرص تزاوجها ومنعها من التكاثر لعدم تمكنها من الوصول إلى أماكن التكاثر، أو جعلها تهاجر من أماكنها الطبيعية التي تتكاثر فيها.

obeikandi.com

- أنه يسبب عدم انتظام أعداد الحيوانات، وزيادة بعض الأنواع على حساب أنواع أخرى؛ بسبب قتل أعدائها الطبيعيين التي تحافظ على الاتزان الطبيعي البيئي لها، مثل: قتل الثعالب والذي سبب انتشار القوارض.

- يسبب تلوثا بيئيا بسبب قتل الحيوانات من غير حاجة، وإنما من باب التسلية فقط، وتركها في البيئة، مما يؤدي إلى تناقص أعدادها، وتدمير بيئتها، والتسبب في هجرتها.

- نقص وتهديد الأنواع بالانقراض والذي يسبب بالأخير انقراضها، وهذا ما حصل مع بعض الأنواع مثل: النعام والغزلان التي لا توجد الآن غالبا الا في المحميات الطبيعية وأنواع من الطيور، والأضرار والتأثيرات كبيرة وكثيرة جدا على الإنسان والبيئة.

- تخريب وتدمير السلاسل الغذائية للمخلوقات في بيئاتها مما يوقف انتشارها وينهي بيئاتها.

المبحث الرابع:الحكم الشرعي للصيد الجائر والحلول المقترحة

المطلب الأول: الحكم الشرعي للصيد الجائر

قال تعالى في كتابه العزيز: (أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا) وقوله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)

حصل الانسان على التقنيات والأجهزة الحديثة، فأصبح مسيطراً على الطبيعة وسبباً مباشراً في تدميرها. وباستخدام الصيد يمكن للإنسان أن يفني كل ما يرغب من المخلوقات. لهذا، كان الصيد بمثابة اختبار للإنسان وامتحان لقابليته على السيطرة على نفسه الأمارة بالسوء وكيفية تعامله مع تلك المخلوقات الضعيفة. إذاً فالجانب الديني والأخلاقي والإنساني يحتم على الإنسان احترام الطبيعة وعدم تدميرها.والصيد مباح ما عدا صيد الحرم مادام المقصود به التذكية فان كان لمقصد اللعب فأنه حرام لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: (من قتل عصفورا عبثا عج إلي الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة)...

المطلب الثاني: الحلول المقترحة لظاهرة الصيد الجائر

قامت الدولة مشكورة بوضع الكثير من القوانين والعقوبات على الصيد الجائر وما يندرج تحته من اضرار على البيئة والتنوع الحيوي وعملت العديد من المحميات الطبيعية للحفاظ على البيئة ومكوناتها وحماية الكائنات الحية في مناطقنا ولكن لم يكن ذلك كافيا ورادعا للصيادين مع وجود إمكانية كبيرة لتجاوز القوانين والتحايل عليها

obeikandl.com

عند الصيادين واستهداف الطيور المهاجرة خارج المحميات المعمولة للكائنات الأخرى.

ومن الحلول المقترحة الممكن تنفيذها:

- تحديد مواسم لممارسة الصيد، حيث تتوافق نهاية هذا الموسم في الأغلب مع بداية فترة تزاوج الحيوانات أو هجرتها وعلى ذلك يعاقب من يمارس الصيد بعد انتهاء الموسم المحدد له.
- إنشاء المحميات الطبيعية والتي تعتبر بيئة محاكاة لبيئة الكائنات الطبيعية فتسمح لها بالتكاثر والتزايد بشكل طبيعي، وفيها أيضا يتم تحريم عمليات الصيد.
- تجريم ممارسات الصيد الجائر في كافة البيئات. تغريم الصيادين غير الشرعيين. إلزام الصيادين بالحصول على رخصة.
- الابتعاد عن الأسلحة الغير مناسبة للصيد مثل شباك الصيد الناعمة للطيور.
- الابتعاد عن الصيد في البعض من المواسم والتي منها موسم التزاوج من أجل إعطاء الفرصة لخلق جيل جديد من هذا الصنف من الكائنات.
- التحذير من صيد حيوانات ملك لأشخاص آخرين.
- الابتعاد تماماً عن صيد أي كائن حيّ معرّض للانقراض من أجل إعطاء الفرصة لحدوث عملية تزاوج ومن ثمّ وجود البقاء على النوع.
- وضعت البعض من الحكومات عدد معيّن للساعات لا يمكن للشخص أن يصطاد في غيرها.
- لابد من وجود رخصة لعمليّة الصيد والتشديد على الحصول عليها للصيادين.
- الابتعاد عن صيد أيّ نوع من الكائنات التي يتّم إجراء البحوث عليه من أجل التعرّفعلى مدى بقائها ومدى مقاومته للظروف البيئية المختلفة المحيطة به.
- تحديد الاعداد المسموح بها للصيد لأنواع الحيوانات المهاجرة وغيرها كما هو معمول في العديد من دول العالم بحيث يكون لكل فرد عدد محدد من الطرائد يصطادها.
- توعية الناس بأضرار الصيد الجائر، والخطر الذي يسببه على المدى القريب والبعيد.

- وضع قوانين وتنظيمات وعقوبات أشد صرامة على من يقوم بهذه الممارسات الخاطئة

▪ مراقبة جميع المنتديات، والتجمعات الالكترونية التي تسوق لمثل هذه الأنشطة، ومحاسبة القائمين عليها والمشاركين فيها.

▪ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي في التوعية بأضرار الصيد الجائر.

▪ محاربة انتشار وسائل الصيد الجائر في الأسواق المحلية، والتي انتشرت مؤخرا مثل أجهزة النداء للطيور المهاجرة.

▪ الصيد والإطلاق(Catch and Release):لجأت بعض بلاد العالم إلى هذه الوسيلة لتيسير الالتزام بقوانين الصيد لمن يمارس الصيد بغرض الهواية والترفيه ولكن مع ضوابط أيضا أهمها: استخدام خطاطيف ليس لها أشواك لسهولة إزالتها من فم السمكة دون أن يتسبب ذلك في إيذائها قبل إطلاقها في الماء مرة أخرى. وإذا أدرك الإنسان حقيقة كونه جزء أو مكون أساسي من مكونات نظام بيئي واحد يعمل كمنظومة متكاملة الأركان تؤثر عليه سلباً وإيجاباً على حسب توازنها أو اختلالها، فإنه سوف يعمل جاهداً للتصدي إلى ما يسبب خلل هذه المنظومة لتأثير هذا الخلل بشكل مباشر على صحته ونوعية غذائه وحتى على الهواء الذي يتنفسه، بل وعلى استمرارية الحياة على وجه الأرض بشكل أوسع. فلا يوجد ما يبرر أن يتتبع الإنسان نوعاً بعينه من الكائنات الحية بالصيد حتى يأتي عليه كله فيختفي .

الخاتمة

قد نختلف في قدراتنا وسلوكنا. لكننا نتفق جميعا بأن الهدف واحد، ألا وهو البحث عن متعة أحلها الله لنا، دونما منافسة أو تعد على بعضنا البعض، فبالأمس كنا نرى مالا نراه اليوم واليوم نرى ماقد لا يراه اللاحقون

تكلم جدي عن الظبي والنعام قرب منازلهم والتي لم يسعفني حظي برؤيتها،وتكلمت لولدي عن أسراب الطيور الهائلة والأرانب البرية الوافرة ولم يسعفه حظه برؤيتها،إن كنت أحمل أمانة لك فهي بضع كلمات ممن يحبك ويتمنى لك الخير بلاشك

إن أجمل لحظات الصيد، أن تختار ما تريد من أنواع الصيد المتعددة، لتأخذ منها ما يكفيك في تلك الرحلة، التي لا أشك بأنك تتمنى أن تعيشها طوال حياتك تخيل قبل أن تقرر إشباع رغباتك، صحراء بلا طيور في خضم النشوة والرغبة الجارفة لإطلاق الرصاص، نرتكب الكثير من الحماقات!؟ نحن نطلق الرصاص دون تفكير بالعواقب، نتمتع عندما نرى الطير يهوي، والضب يترنح، والأرنب المسكين ذلك الكائن الذي يكفيه من البندقية صوتها، نتمتع عندما نراه يتمدد على الأرض نصطاد الضب الأول فالثاني فالخامس عشر !! فمتى نقف ؟؟ ومتى نسأل أنفسنا عن مدى حاجتنا لذاك العدد !! ثم هل يجيز لنا الخالق قتل مالا نحتاج؟

المشكلة أن هدف الكثير منا هو التفاخر في المجالس !! مع أن هذا في الواقع ليس دليلا على التميز بقدر ما هو دليل على الجهل !! فاستعمال العقل في سبيل التدمير كارثة، أجدادنا في الماضي كانوا يصطادونها من أجل البقاء لهم العذر في ذلك أما نحن فما عذرنا في صيدها !؟ نحن بتصرفاتنا هذه، حرمنا أبناءنا وأحفادنا من رؤية ما تتمتع به بلادنا من الثروات الحيوانية، تلك الثروات التي لا تعوضها النقود فهي التي عندما تذهب لا ترجع أبداً ... وغدا عندما نقول لأولادنا: كان في أرضنا كذا وكذا !! سيسألوننا: أين هي الآن؟؟ فماذا سنقول؟؟ كنا نموت من الجوع فاضطررنا لصيدها !! أم كنا في أشد الخوف منها فاضطررنا لقتلها !! سنقول: أي شيء إلا الحقيقة!! لماذا؟؟ لأن الحقيقة مخجلة ذاك الذي صوّر أكثر من ١٥ أرنبا على مقدمة سيارته !! لماذا أخفى أرقام لوحته !؟ الجواب بسيط لأنه مذنب !! وهناك العديد من الصور المشابهة لحيوانات أخرى !! المشكلة أننا نعرف الصواب ونتجنبه، ونعرف الخطأ ونفعله !!

وأخيرا لست ضد الصيد، بل ضد المبالغة فيه فهل من مجيب ؟؟

المصادر والمراجع.

- كتاب (عاصمة الربيع) للكاتب عوض السرور الحربي

- المصور البديعلنباتات عاصمة الربيع جمع واعداد الاستاذعوض بن صالح السرور

- موقع تسعة البيئي العلمي

- هارولد ديكسون، عرب الصحراء، ص.٦٢، تحقيق سعود العجمي، الطبعة الأولى ١٩٩٧

- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية)

- ياقوت الحموي

- معجم البلدان

- تحفة المشتاق لابن بسام

- كتاب دليل الخليج المعمول من قبل الحكومة البريطانية

- أليكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، دار الساقي (لندن)، ١٩٩٨، (لغة إنجليزية)

- Alexei Vassiliev, The History of Saudi Arabia, Saqi Books, London, 1998

obeikandl.com

- ج. إي. بيترسون، "شبه الجزيرة العربية في العصور الحديثة: نظرة عامة للمصادر التاريخية"، المجلة التاريخية الأمريكية، المجلد ٩٦، رقم ٥، ديسمبر ١٩٩١، ص ١٤٣٥-١٤٤٩

- J.E. Peterson, "The Arabian Peninsula in Modern Times: A Historiographical Suvey", The American Historical Review, Vol. 96, No. 5. (Dec., 1991), pp. 1435-1449, JSTOR

- روبن بيدويل، تقرير في "المجلة الجغرافية"

- Robin Bidwell, "Review: A British Official Guide to the Gulf", the Geographical Journal, Vol. 138, No. 2. (Jun., 1972), pp. 233-235., JSTOR

- University Press - British Parliamentary Papers Catalog

- Archive Editions Ltd - UK publishers of primary source research collections

openkandl.com

صيد جائر ومفرط للحمام المهاجر (القميري) والسمان

كاركتير معبر للصيد الجائر والتواصل الاجتماعي

صيد جائر للغزلان بالرغم من انها محمية

صيد اعداد كبيرة جدا من الطيور للتفاخر فقط

Sherkandi

صيد جائر للطيور

صيد اليمام المستوطن بشكل جائر

من ابشع صور الصيد الجائر للضب

صيد طائر الجرجس بشكل مفرط وجائر

صيد جائر للسمان
(الفري)

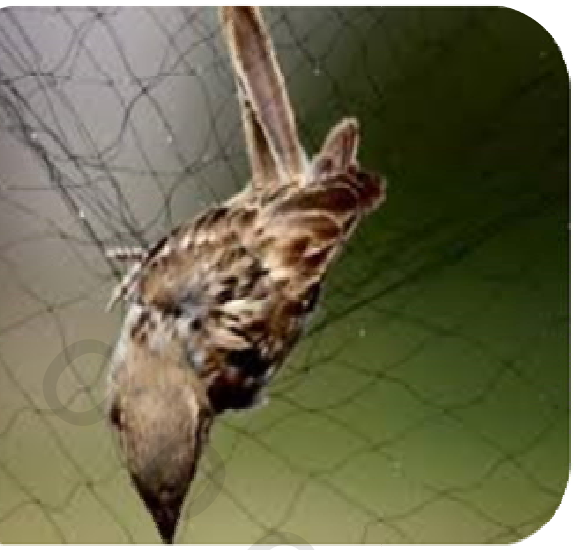

صيد الطيور باستخدام الشباك الناعمه واضرارها

صيد جائر للطيور المائية المهاجرة

الصيد الجائر لطائر الصفار

قتل الطيور الجارحة والمهاجرة بلا سبب

الصيد والقتل الجائر للثعالب باستخدام كلاب الصيد بلا فائدة

صيد الحمام المنزلي بشكل جائر

صيد السمان (الفري) باستخداد شبك الصيد الناعم

الممارسة الثقافية في الوسط الأسري
بين التأصيل و مداخلات العولمة وتكنولوجيا المعلومات

د / سوسن المليتى _باحثة فى الاعلام والاتصال_
جامعة طيبة - المدينة المنورة

مقدمة

شهدت الأسرة العربية عامة تغيرات ملموسة في العلاقة بين أعضائها و خاصة فيما يتعلق بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية المرتبطة بمسألتي التكيّف الاجتماعي والثقافي والمتعلقة بمفاهيم ثابتة ومتحولة كمفهوم الهوية و الممارسة الثقافية نتيجة ثورة الاتصال المتواترة في مسار تقدمي و تصاعدي أدى بطريقة مباشرة وغير مباشرة لخلق صراع بين قيم الأصل المتجسدة في مؤسسة الأسرة كنواة أولية للتطبيع الإنساني وما يتلقاه الأبناء والشباب بصفة أخص من ممارسات ثقافية واجتماعية جراء عملية التفاعل مع محيطهم.

لذلك فإن الإحاطة بدراسة مؤثرات الاتصال من زاوية علم الاجتماع لتتبع ورصد أثارها الفردية والاجتماعية في حياة أفراد الأسرة داخل هذا الوسط الأسري شأنه أن يحدد لنا الملامح العامة وأشكال العلاقات بين الأجيال ما دام هذا الإنسان على حد تعبير العلّامة عبد الرحمن ابن خلدون "مدني بطبعه". حيث عملية الاتصال الاجتماعية التي تنقل بواسطتها جملة الأفكار والمعلومات بين الشباب داخل النسق الاجتماعي في إطار ثقافة العولمة و استمرارها مؤقتاً بانتقال الرموز بين الأفراد هو "الاتصال والتواصل عند حدوث اتساع في المجال الانتشاري للمعلومات في مجتمع المعرفة نتيجة لتطور وسائل حديثة للاتصال كالانترنت والأقمار الصناعية والنقال وغيرها ما يدفع فئة الشباب لمواجهة أشكال متعددة من الثقافات.

فلم تعد التنشئة الاجتماعية socialization هي نقطة الانطلاق الأساسية في إعداد أفرادها للحياة الاجتماعية بل إن تدخل أجهزة و مؤسسات أخرى مهّد لوجود ثقافات فرعية أثرت على سلوكيات الشباب وتمثلاتهم وخاصة لدى الشبان في إطار البحث

عن أشكال جديدة للعلاقات مثل الصداقة خارج إطار الأسرة مما يتسبب في خلق اضطرابات مسّت العلاقات الاجتماعية داخل الوسط العائلي.

لقد أثّر هذا بشكل ملحوظ على مستوى إحساس الفرد بالانتماء لقيم مستحدثة على حساب التمسك بالهوية على أنها " توافقاً يقوم به الفرد لبناء مختلف مظاهر شخصيته سواء كانت حالية أم ماضية أو مستقبلية. فالتاريخية تطبّع الجماعة بطابعها على مدار تاريخ الجماعة لتخرج في شكل عادات وسلوكيات تدخل ضمن التراث الثقافي حيث تواجه اليوم تحديات كبيرة من جراء زحف العولمة بمختلف أشكالها وخاصة المنبثقة من العولمة الثقافية المتأثرة بمجتمع المعرفة.

لقد تحوّل العالم قرية كونية يُراد له الانصهار في هوية عالمية جديدة ممهدة لولادة ثقافة جديدة سواء في شقها النظامي لصالح المؤسسات الرسمية أو في نسقها الشعبي الذي ينبثق من تفاعل الأفراد مع محيطهم في إطار الممارسات الثقافية المتعددة لترشح مقولة " عصر الصورة" التي تتسم بالانجذاب إليها بشكل ملحوظ (نت، فضائيات وغيرها).

- إن الممارسة الثقافية في الوسط الأسري في ظل مجتمع المعرفة وارتباطها بمسألة التغير يعتبر مدخلاً هاماً لتسليط الأضواء على فهم العلاقات بين الأجيال التي باتت تهز كيان الأسرة العربية بشكل عام والتطور السريع الذي أحدث خللاً في التوازن العلائقي - النفسي الاجتماعي في عالم جد متحول- بين الأجيال وخاصة لدى الشباب العربي بصفة عامة بصفة خاصة على اعتبار أن هذه الفئة تشكل وزناً ديموغرافياً هاماً فمن المتوقع أن يكون مع حلول سنة ٢٠٢٠ ميلادى١٥مليون فرد أعمارهم أقل من٢٠ سنة وفقاً لتوقعات عالمية لسكان العالم؟

وأن نسبة ٤٢% من سكان هذه المنطقة دون ١٨ سنة بحسب تنقيح عام ٢٠٠٨م لمكتب اليونسيف بالخليج[١]، وهذا يجعلنا نؤكد على أن الشباب الأكثر اقتداراً في الانخراط في ظل المنظومة الجديدة التي بدأت تتشكل رهاناتها في العديد من المجالات الاجتماعية المختلفة، تظهر ملامحها على أنماط السلوكيات في اتجاه التكيف مع متطلبات المرحلة. فمرحلة الشباب كأي مرحلة من مراحل حياة الإنسان لها

صفاتها التي تميزها من سمات شخصية انفعالية وعقلية وتخضع هذه المرحلة لتغيرات حضارية وزمنية لا يستهان بها.

- فإلى أي مدى يمكننا تحديد مسألة الممارسة الثقافية لدى الشباب في الوسط الأسري في إطار التحولات العلمية المعرفية الهائلة و التي تؤثر على مستوى العلاقات و الثقافات بين أعضاء الأسرة؟

- هل التنشئة الأسرية مازالت تحافظ على كيانها فى الرقابة؟

- وهل الاندماج الاجتماعي والثقافي في المنظومة الكونية من شأنه أن يحافظ على التوازن العلائقي والنفسي بين أعضاء الأسرة المُعولمة؟

لقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال المعاصرة تحولات عميقة على المستوى التنظيمي والعلاقات المشتركة في حياة الفرد والجماعة وهذا أمر حتمي جراء العولمة التي أصبحت الإطار الذي يفرض أن تتحرك فيه و تتأثر به كل المظاهر المجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي.

العولمة و التحديات أمام "الأسرة المعولمة":

- لقد باتت العولمة ظاهرة إعلامية وثقافية عالمية لا مفرّ منها جعلت العالم يتحول إلى قرية كونية دفعت المجتمعات إلى ضرورة إعادة هيكلة واقعها للتكيف مع متطلبات المرحلة. وتسبب هذا في إحداث إشكالية انخراط الشباب العربي بالاستيعاب والتكيف مع وجود ثقافات فرعية جديدة وجعل الأسرة المُعولمة اليوم تواجه تحديات حقيقة على مستوى التعامل مع متطلبات الجيل الجديد.

أن وسائل الاتصال الحديثة الطاغية على الأشكال التقليدية تفرض على الأسرة مراجعات عميقة لمسارات اجتماعية في التنشئة التي كانت من اختصاصها كمؤسسة تاريخية عريقة في تربية الأجيال لصالح مؤسسات أخرى على غرار شبكة الانترنت وتعدد الوسائط فى خلق ثقافة أو ثقافات فرعية لفئة الشباب الأهمّ في التركيبة السكانية. فقد أصبح أفراد هذه الفئة يمثلون شريحة اجتماعية لها ثقافة فرعية لها لغة خاصة بها تتواصل من خلالها. و لعل هذا كله يعود إلى عوامل من أبرزها:

obeikandi.com

١ ـ تأثير الثورة العلمية والتكنولوجيا (الإنترنت – الأقمار الصناعية) التي تتجاوز الحدود الجغرافية في خلق نوع من العلاقات بين الإقران.
٢ ـ الهروب من الواقع في ضوء تفاقم نسب البطالة.
٣ ـ انتشار ما يسمى بالأسرة "النواة".
٤ ـ خروج المرأة للعمل.

"بالرغم من حداثة ثورة الاتصال فإنها نجحت في إحداث تغيرات جذرية على مستوى الممارسات الثقافية للمجموعات والأفراد". إذ لم تعد التنشئة الاجتماعية حكراً على مؤسسة الأسرة. فلقد لعبت أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى كالإنترنت وانتشار الأقمار الصناعية والهاتف النقال دوراً في استقطاب وفي احتضان فئة الشباب والمراهقين ، مؤدياً ذلك الى نقص في التواصل بين أفراد الأسرة واستعمالهم لرموز شبابية خاصة به.

فالاصطلاح السوسيولوجي لانتشار الرموز بين الأفراد هو " الاتصال والتواصل". أي انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات والعواطف من شخص لآخر ومن جماعة إلى جماعة[2]. فعملية الاتصال هي العملية الاجتماعية الأساسية في البيئة الأسرية الخاصة والاجتماعية العامة. ان انتشار الفضائيات في كل البيوت لتشمل المناطق الريفية والحضرية قد ساهم خلق هوة فاصلة بين الآباء والأبناء قلّصت من فرص التواصل بين أعضاء الأسرة بسبب الانفتاح على القنوات الأجنبية التي تسمح لكل أفراد العائلة باختلاف فئاتهم العمرية باستهلاك المادة الثقافية المعروضة بحسب أذواقهم وميولاتهم تاركين فراغاً في "مجال" قيام حوار عائلي يُناقش (مشاغل الأسرة – ميزانية العائلة – كيفية التعامل مع الطفل أو المسن وطرح مسائل تخص الدراسة و غيرها).

"الثورة في الثقافة وفي المعلومات وفي أنماط الاستهلاك التي أحدثتها الحداثة في المجتمعات العربية قد أفرزت ثورة صامتة في القيم والاتجاهات وفي المهارات التي يحتاجها الأفراد"[3].

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الوحيد الذي عرفته المجتمعات لنظم العلاقات. ولكنها بدأت اليوم تفقد وظائفها التربوية و التثقيفية لصالح وسائط حديثة ومؤسسات أخرى

obeikandi.com

استلهمت ممارسات ثقافية جديدة للشباب، قلصت من رقابة الأولياء وأضعفت من سلطتهم المعيارية بتبني الأسرة قيماً تتسم بالمرونة المفرطة والحرية الزائدة التي توسم سلوكيات الشباب بتصرفات خارجة عن العادة مثل: عنف لفظي، وصمت عن بعض السلوكيات كمغادرة الأبناء (١٨-٢٥) سنة من الذكور للمنزل ولا يعودا إليه إلاّ في ساعات متأخرة من الليل، وأحياناً في الصباح دون أي تحاور من طرف رب العائلة فى أغلب الأحيان. وهكذا تسيّر الأمور عادية في صمت.

وهذا يشير الى دخول أنماط سلوكية غريبة عن الأسرة العربية بصيغة ثقافة جديدة في التعامل بين أفرادها من سلوكيات التحرر من الضبط الاجتماعي بحسب مصطلح عالم الاجتماع إميل دوركايم. وتصبح الأسرة مرآة فضاء يحوي كل التغيرات القيمية الطارئة مقارنة بالمجتمع الكلي. والنتيجة؟ تحرّر الفرد من القيود القيمية الضابطة لتوازن الأسرة نتيجة لتغير الواقع المادي والرمزي داخل الوسط الأسري "المتصدع" وفقدان العائل المعولم إن صح التعبير واحتواءه لعملية التنشئة الجديدة في واقعها المتحرر وخوفاً من التصادم بين الجيلين المتمثل فى الآباء والأبناء.

وهذا ما يفسّر تزايد الاهتمام بإشكالية التواصل العلائقي بين أفراد الأسرة في إطار العديد من المؤتمرات والمنابر والدراسات ، ونجد من بين أهم الدراسات التي تناولت هذه الإشكالية :

ـ " الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالتواتر النفسي"، المركز القومي للبحوث.

ـ " الأسرة والطفرة والشباب"، معهد الإنماء العربي لعلم اجتماع الأسرة.

مما يؤشر لقيم جديدة تؤثر في بروز ممارسات ثقافية تنم على تغلغل ذهنية جديدة مرتبطة بمضامين الحداثة إذ أن فئة الشباب هي الأكثر انخراطاً في المجال الثقافي المعولم حيث هناك مشكلات فرعية لتشكل القيم، قيم مركزية تدور حولها وفي حقلها قيم تابعة تؤثر على شبكة العلاقات وأشكال التربية المجتمعية.

وإلى أي طريق تسير هذه الأنماط السلوكية الجديدة داخل الوسط الأسري؟

هل تمهد لوجود أنوميا بالمعنى الدوركايمي " عجز المجتمع عن تجسيم سلطة الجماعة الضاغطة على الأفراد[4] .

مـن هنـا يمكننـا أن نلامـس الواقـع بتهديـد العولمـة الثقافيـة للقـيم المتعلقـة بالـدين الإسلامي التى تدعو إلـى التكافل والوحدة (المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى) وإلى احترام كبار السن.

تواجه الأسرة اليوم تحديات خلال مسيرتها في عملية تربية الأبناء والحاجة إلى إيجاد التوازن النفسي والاجتماعي داخل الوسط الأسري نتيجة لتدفق تكنولوجيا الاتصال وتعدد الوسائط التثقيفية حيث يعيش الشباب ازدواجية في الشخصية كما وضحها الدكتور يوسف ادريس "العربي كسفينة جزء منه فوق الماء ظاهر للعيان وجزء تحت الماء لا يراه أحد".

و لعل هذا مؤشر لامس نزعة الآباء في تأصيل القيم العربية والإسلامية (كاحترام المُسّن- الجار – نبذ العنف اللفظي) والتنبيه لما قد تنصبه العولمة الثقافية من شراك وفخاخ ومخاطر انزلاق الشباب نحو قيم التغريب والتهميش (زعزعة ركائز الهوية الأم). ومن هنا تولد إشكالية الذوبان في ثقافة الآخر دون التفطن الى خطر زحف قيم غريبة لا تمت بصلة للقيم الاسلامية المستمدة من القرآن والسنة، الأمر الذي قد يسبب حدوث صراع بين الأجيال (تمثل الشباب لثقافة الآخر وتنامي شعورهم بالفاصل الزمني بينهم وبين الجيل الذي سبقهم، ونعت الجيل السابق بالفكر المحافظ الى حدّ الإنغلاق، و رفضهم بالتالي الوصاية والرقابة.

فيندفع الجيل الجديد إلى ردود فعل في محاولة لإثبات الذات عبر خلق واقع جديد لسدّ هذا الفراغ العاطفي والتواصلي مع الأولياء) أدّى الى جنوح قسم كبير من الشباب الى اختلاق واقع افتراضي خاص بهم تتيحه وسائل التكنولوجيا الحديثة في مجالي الإتصال والمعلومات، "بالتعبير واستخدام التكنولوجيا الرقمية في محاكاة الواقع لأهداف عديدة سواء كان هذا الواقع حقيقيا أو وهميا خياليا".[5]

وقد أدّى ذلك الى اكتساح هذه الثقافة الجديدة حياتنا وبيوتنا مؤثراً بالتالي بشكل كبير على العلاقات بين أفراد الأسرة وأصبح الشاب يعيش ازدواجية في ملامح شخصيته بين قوى الجذب الجديدة المغرية و الانفلات من الرقابة الأسرية .

وكشفت دراسة حديثة حول استخدامات الانترنت في المملكة شهد ارتفاع انتشار خدمة الانترنت لتصل إلى ما نسبته ٣٦% من السكان خلال عام ٢٠٠٨م مقارنة ب٣٠% فى عام ٢٠٠٧ مؤكدة ان ٤٩% من المساكن السعودية يوجد بها حاسب آلي أو مكتبى أو محمول للتوجه نحو مجموع الرفاق عبر شبكات الإنترنت و خلق عوالم اجتماعية مختلفة (univers-sociaux).social universe

- نزوع الشباب إلى ابتكار " لغة خاصة " بهم تزيد في تعميق الهوة بينهم وبين محيطهم. يعجز الأولياء على فك رموزها ودلالاتها وحصول عزلة في حياتهم بالرغم من أن التواصل مع الغير نزعة متصلة لدى الفرد، ومما قد يفسر ذلك انخراط الشباب في ما يسمى بالجماعات الخائلية عبر شبكة الانترنت التي تتوسع يوماً بعد يوم (دراسة أجرتها مجلة انترنت العالم العربي في منتصف عام ١٩٩٩ أثبتت أن متوسط أعمار مستخدمي الانترنت في البلدان العربية بلغ ٢٩.٩% سنة).

فإن كان استخدام المواطن في البلدان الغربية لشبكة الانترنت ناتج عن شعوره بالعزلة الاجتماعية على صعيد العلاقات الشخصية ومحاولته ربط صلات افتراضية فإن الظاهرة في البلدان العربية تميل إلى بحث الشباب عن التسلية أو المتعة كما يحصل في غرف الحوار وهم بذلك ينزلقون في "مجال" افتراضي أو "واقع افتراضي" يحدّ من مجالات الحوار والتفاوض بينهم وبين بقية أفراد العائلة حول المشاغل الواقعية الخاصة والعامة.

ولكن مع الحرص بأن تؤدي شبكة الانترنت دوراً ايجابياً ديناميكياً إذ هي تفتح باباً واسعاً على ثقافات الشعوب الأخرى، وجب توخي الحذر من شعارات تحديث الثقافة العربية "التي قد تؤدي إلى تهميش الهوية" المطلوب حمايتها من الانشطار في ظل التطور الهائل والسريع – استخدام الكاميرات والهواتف المركبة ، وجعل هذه الجماعات العائلية أقرب إلى واقعه (الإبحار في الفضاءات المعلوماتية يؤدي إلى فتور العلاقات مع أفراد الأسرة وإلى انعزال الفرد عن واقعه ومجتمعه وجماعته الفعلية. فالانترنت أصبحت تشكل وسيطاً إعلامياً هاماً لا مفر منه، وإلى أين؟.

ملامح شخصية الشاب بين قوى الجذب والتحرر من السلطة الأسرية: يمثل تحديد مفهوم الشخصية أصعب المصطلحات تفسيراً لأنها تمس البناء الخاص لصفات الفرد

والمرتبطة بأنماط سلوكه التي من خلالها تحدد أشكال تكيفه مع بيئته. فالشاب يبدي رغبته في التحرر من تدخل الآباء في حياتهم ويعتبرونها شخصية (اختيار المهنة أو اختيار القرين) نسبة ٨٥.٧% من الشباب حسب الاستشارة الوطنية التى عقدت بتونس فى 2008 "الشاب يخلق لنفسه نظاماً ثقافياً أكثر تفهماً إلى الضغوطات والمتطلبات الاجتماعية الحالية. ومن هنا فإن العائلة تعكس صراعاً: صراع ثقافة الداخل وهي ثقافة الكبار والأولياء، وثقافة الخارج وهي ثقافة الشباب".[6]

- ارتباط الممارسة الثقافية من المنظور السوسيولوجي بمحددات اجتماعية تنحصر في تعامل الشباب مع ما يتاح من مادة ثقافية لا بمعناها الأنتروبولوجي بل بمعنى التعامل مع المادة الثقافية. حيث لم تعد الثقافة اليوم خاضعة لوسائل تقليدية في النشر والانتشار بل أصبحت متأثرة بالتكنولوجيا الاتصالية.

وباعتبار اكتساح وسائل الاتصال الافتراضي مثل الإنترنت في إيجاد بنية جديدة تعتمد المشاهدة والسمع تقضي على فعالية الأشكال القديمة وخلق عالم تفاعلي في تكوين ملامح جديدة للشباب المستهلك لهذه التكنولوجيا. وفي هذا السياق، تشهد شبكة الإنترنت كل يوم إصدار ما بين ٤٠٠ و ٨٠٠ مليون صفحة جديدة بفضل النسق السريع للتكنولوجيا ووجود نظام مفتوح لاستقبال الإنترنت عن طريق جهاز التلفزة عن طريق محول خاص يتم وضعه وفق جهاز التلفاز.

لقد أصبح الواقع الجديد يحتّم أن تكون الممارسة الثقافية مفتوحة وحرة ومعولمة وصارت الانترنت وتقنيات الإتصال والمعلومات ثقافة رمزية موازية لثقافة المجتمع المحلي. وباعتبار هذه التقنيات برزت مظاهر الثقافة المعولمة. وفي احصائية لمجموعة MineWatts بتاريخ مارس 2009 بلغت أكثر من مليار ونصف فى العالم بوتيرة متفاوتة[7].

تمثل الأسرة فضاء داخلياً يختزل كل توترات المجتمع وتناقضاته وكأنها على حد تعبير أندري فورتان : "العائلة هي الملاذ الوحيد، La famille,premier et dernier recour " world-Sola family, first and last cial recour [8] إذ هي باستمرار تحاول جاهدة تحصين أفرادها من غزو قيم التحرر خاصة أن أشكال التضامن هي آلية في المجتمع التقليدي بصدد التفكك حيث يجد الفرد نفسه ممزقاً

أمام تعدد العناصر الثقافية في إطار الزحف الإعلامي الذي يمارس سلطته على ذهنيات الشباب الذي يحثهم على المزيد من تدعيم السلوك الاستقلالي – فئة المراهقين (١٥-٢٠) سنة يمرون بمرحلة زمنية تشهد تحولات نفسية عميقة تطبع شخصيتهم. فهم الأميل إلى التمرد والتحرر من الضغوط العائلية. ان الإعلام بحسب تعبير عبد الوهاب بوحديبة "... الإعلام مؤسسة رسمية تمارس شكل الوصاية على الأذهان و الأذواق في مختلف البرامج و المنوعات، فهي تهدد البعض و تمدح البعض الآخر وتنوع الأذهان..."

- إن التغيرات المجتمعية الشاملة للعائلة التونسية وضعت أنماط السلطة الأبوية موضع استفهام (سلطة الأب) بتدخل أطراف أخرى تسهم في تغيير نمط الحياة (المشهد اليومي).

- التوجه نحو مجموع الرفاق عبر شبكات الإنترنت وخلق عوالم اجتماعية مختلفة (univers-sociaux).

ان الفضاءات المعلوماتية المفتوحة والمُوجّهة تحتوي جميع الوسائط الأخرى المطبوعة و المسموعة و المرئية – حيث أن معظم مستخدمي الإنترنت العرب ٨٨ % يستخدمون الإنجليزية و ١٠ % العربية، واللغات الأخرى ١٠% .

و لكن يبقى التلفاز الوسيلة الإعلامية الأكثر جذباً للجمهور تؤثر على تشكيل الرأي العام حيث تدخل ضمن البرامج اليومية للأسرة "وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري وخاصة المرئية تعمل على تكريس واقع التغريب وترويج قيم ثقافية وسلوكية بعيدة عن خصوصية الواقع[9]."

ومن بوادر التراجع في مجال التواصل الاجتماعي المباشر توفير القنوات الفضائية الوافدة حرية اختيار ممارسة الهوايات مما نجم عن ذلك أيضاً حدوث اختلال في أوقات النوم لدى أفراد الأسرة التي تشمل فئات مختلفة من الأعمار (الطفل – الشاب – الكهل – المسن).

- التحول الوظيفي للأسرة في النسق الاجتماعي؟ افتقدت مؤسسة الأسرة العديد من مهامها الجوهرية فهي مفتوحة بين ثقافات وافدة ومفتوحة. فقد تعددت مصادر المعرفة بحيث أصبحت الأسرة ليست وحدها مصدراً للمعرفة بل شاركها مصادر

أخرى أكثر اشعاعاً وشمولاً مما أدّى إلى تعدد اللغات كأداة للاندماج في مجتمع المعرفة".

وفي هذا الاطار، فقد تجاوز عدد القنوات التلفزيونية والفضائيات اليوم ٦ ألاف قناة وتجاوز عدد الأقمار الصناعية المشغلة في مجال الاتصالات الإذاعية والتلفزيونية على المستوى العالمي ١٧٠ قمرا اصطناعيا ".[10]

وانتقل الوسيط المؤسساتي للمعرفة الى الوسيط الافتراضي بتوفر الحواسيب الشخصية بشروط وأسعار معقولة– مشروع الحاسوب العائلي- تمكين العائلات التونسية متوسطة الدخل من انخفاض في أسعار الحاسوب العائلي باستمرار واعتمادا على الانخفاض العالمي في تكلفة مثل هذه التكنولوجيات الاتصالية من أجل نشر الثقافة الرقمية بين عامة الناس.

لكن الولايات المتحدة الامريكية بلغتها الانجليزية تسيطر على ٩٥% من المساحة المخصصة لأكثر من ١٠٠٠٠لغة يتواصل العالم بها ضمن سكان المعمورة. أما اللغة العربية فنصيبها على الانترنت ما يعادل ١% أو أقل بمقابل ما تحتكره أمريكا بنسبة ٩٠% من المعلومات حول العالم بأسره مخزنة لديها وهي أيضاً وراء ٧٥% من المعلومات المتنقلة عبر شبكات الحواسيب عبر العالم.

- الثقافة باتت تواجه وسيطاً تقنياً بسبب زحف تكنولوجيات الاتصال الحديثة كما ساهم في ولادة قيم جديدة (تعدد القنوات وتخصصها الأرضية- الفضائية).

" فإلى أي مدى تصمد الأسرة في عالم اليوم في ضوء ملامح و الخصائص الديناميكية على المستوى الإقليمي أو المستوى العالمي في ظل العولمة الثقافية الكونية." التي تتجاوز الحدود المكانية وتمتد إلى آفاق بعيدة. فبعد أن تعرفنا على أهم الإشكاليات المطروحة في إطار تحليل مظاهر الممارسة الثقافية في الوسط الأسري بين قيم التأصيل وشرك العولمة، توصلنا للإشارة إلى أن الأسرة اليوم هي أفضل حالاً من العديد من الأسر الغربية من حيث تماسكها الاجتماعي التي ثقل كاهلها نتيجة ضغوطات الحياة وفقدان التواصل بين الأجيال.

فقد أثبتت دراسة حول الوقت الذي يستغرقه الآباء في الحديث مع أبنائهم في هولندا لا تتجاوز زمن ذلك أكثر من ١١ ثانية يومياً بينما لدى الأمريكيين ١ دقيقة"٢٠ وتقتصر

إجاباتهم على أسئلة الأبناء على بعض الجمل المختصرة والسريعة في إطار إجابات سريعة ومقتضبة.

و بالرغم من تدخل الوسائط الإعلامية المتعددة داخل البيت العربى فإن مؤشر تماسك الأسرة ما زال يحافظ على التواصل بين أعضائها بالرغم من الفارق بين أشكال الأسس التربوية والثقافية والقيمية داخل الوسط الأسري. واستناداً للإشارة الشبابية الثالثة تونس نموذج أ فقد عبر الشباب عن شعورهم بالراحة و الطمأنينة في الوسط العائلي بنسب ٧٦.٤% حيث يجدون الراحة التامة للعيش ضمن عائلاتهم وأنهم يبدون رغبة في العناية بالوالدين بنسبة ٩٨.٧% من المستجوبين (تطابق هذا الرأي مع الاستشارتين السابقتين)[11]

- الاستشارة الأولى : ٨٣.٦%

- الاستشارة الثانية ٧٢%

وحول آليات الاستقرار العائلي والتوازن العلائقي أجاب الشباب المستجوبون:

- الاعتراف بجميل الوالدين في عملية التنشئة ٨١% من الشباب أعدوا دور الأولياء في احتواء الأبناء وقت الأزمات.

- ٨٣ % اعتبروا أن الأسرة هي الملاذ الوحيد.

- معطيات الأسرة اليوم غير معطيات الأسرة في السابق فقد تغير حجمها وضاقت حدودها ، فالحداثة مشروع لم يكتمل بعد حسب هابرماس.

- بقدر ما للأسرة من وظائف مباشرة فإن عليها بالقدر نفسه وظائف غير مباشرة،

- أصبح الفرد يتطلع إلى توسيع دائرة الجماعة التي يتعامل معها الفرد ويصبح لديه جماعات يؤثر ويتأثر فيها وبها كأسرة النادي- المجتمع المحلي -

- الأسرة منظومة اجتماعية وقيمة ثقافية وحضارية لا يمكن بأي حال أن تتجمد أو تنعزل عن التأثر بالحركية السائدة في العصر الحالي.

- طبيعة التحديات المطروحة تفرض وضع المزيد من البرامج للعناية بالأسرة ودعم دورها.

- الأسرة أصبحت شبه عاجزة عن فرض رقابتها التقليدية تاركة المهمة لمؤسسات أخرى. وهو الذي يتسبب في حدوث إشكال كبير عندما تتخلى الأسرة عن دورها أمام مخاطر القنوات الأجنبية على تنشئة الأطفال وتوجيههم السليم في إطار عملية تواصل تشمل كذلك المراهقين واعتبار الأسر مدركة أفخاخ لاستهلاك أبنائهم لكثير من الفخاخ التي تنصب لشبابنا عبر شبكة الإنترنت.

فدراسة التوترات الحاصلة في العلاقة بين الأجيال من مشمولات علم الاجتماع باعتبارها ظاهرة تولدت عن التحولات العميقة التي شهدتها هياكل المجتمع التونسي في إطار المؤسسات الاجتماعية والثقافية الأكثر تماسكاً وهي الأسرة التي كانت تتحمل مسؤوليات توجيه الأبناء في مختلف مراحل حياتهم.

ولكن هذا الدور بات في تضاؤل حيث يشعر الشاب بقلق وتوتر ويعيش حالة نفسية فردية تتسم بالمعاناة مما يجعله يرتمي في أحضان مساوئ الممارسات الثقافية (التي تتيحها الإنترنت) في إطار البحث عن ملاذ تشبع ذاته الحائرة والساعية لقطع حيل التواصل مع فكر محافظ وجاثم على أنفاسه غير عابئين بقيم التعايش في مجتمع المعرفة والاستفادة من الجوانب الإيجابية بما تتماش مع القيم العربية والإسلامية ".

ان النظر لكثير من علاقات الأبناء مع أبائهم فتجدها علاقات موسومة بالتّوتّر" وهو ما يدفع لدى هؤلاء ظهور نزعات التطرف عند بعضهم جراء المناخ الخالي من الرباط الوجداني والنفسي داخل البيت الذي تمثله الأسرة كدرع حصين، حسب مفهوم "ابن منظور" لها .

المراجع

1 مكتب اليونسيف _منطقة الخليج ٢٠٠٨م

2 الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن مكاوي،ليلى السيد،الدار المصرية اللبنانية،

3 Bouhdiba (A), la redistribution des roles danns la famille, page

٤ مقال بعنوان غزو واسع للواقع الإفتراضي، مجلة العربي العلمي، العدد ٣٥ أفريل ٢٠٠٧ ص ٥٦ و ٥٧

5 مصطفى عمر التير، المشكلات الاجتماعية: تحديد إطار عام، الفكر العربي، عدد١٩، كانون الثاني ١٩٨١ ، ص ص٧-٦٢٤

6 وزارة الرياضة، السياسات الوطنية للشباب، منشورات وزارة الشباب والرياضة، تونس ٢٠٠

openkarian.com

7 - www.internetwordstats.com Minwatts

Fortin, du André Du voisinage à la communauté ? ” (1988)

8 -عبد الحميد، "الاتصال في مجالات الابداع الفني الجماهيري"، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩٣

Fortin, du André Du voisinage à la communauté ? ” (1988)

9 ـ محمد عبد الحميد، "الاتصال في مجالات الابداع الفني الجماهيري"، عالم الكتب، القاهرة،١٩

١٠ ـ مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات 2010.

١١ ـ وزراة الشباب والرياضة ، الشباب والرياضة ، تونس ٢٠٠٨

obeikandl.com

الشخصية الإعلانية وأثرها في بناء الهوية الفردية

د/ ريم عمر حسن

دكتوراه في الإعلان والتسويق أونلاين

يُعدّ مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس والاجتماع تعقيداً وتركيباً، كزنها تشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض، ومدى تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، ولهذا تعددت الآراء وتباينت المحاولات التي تعالج مفهوم الشخصية، باعتبارها أحد الأسس الجوهرية التي تقيم الحقيقة الاجتماعية، فالمجتمع يقوم كنسق من العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ولهذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه وثقافته لأنه لا يصبح إنساناً إلا من خلال تفاعله مع الآخرين.

وقد عرف البورت الشخصية بأنها "التنظيم الديناميكي داخل الفرد فتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد سلوكه وتفكيره وتحدد أسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة"، كما أن كثير من العلماء عرف الشخصية على أساس توافق الفرد مع بيئته التي يعيش فيها.

ويتميز تعريف البورت بأنه:

١- يوضح فكرة الديناميكية في الشخصية أي التفاعل المستمر بين عناصرها، ويقصد بقوله بأن الشخصية هي التنظيم الديناميكي بأنها ثابتة إلى حد ما ولكنها في نفس الوقت متغيرة وقابلة للتغير نتيجة للتفاعل الدائم بين مختلف العوامل الشخصية والاجتماعية والمادية.

٢- يؤكد فكرة التكامل، وكون الشخصية ليست مجرد مجموعة الصفات، بل يضاف إليها أهمية البيئة وأثر عناصر الشخصية في تكييف الفرد وتفاعله معها، إذ لا يمكن دراسة الفرد منعزلاً عن المجموع الذي يحيط به.

٣- يشير هذا التعريف إلى التكوينات الجزئية الجسمية النفسية الظاهرة والكامنة، ويقصد بهذا أن للشخصية تكوين عام تندرج تحته تكوينات جزئية تمثل جميع ما يتميز به الفرد من عادات واتجاهات وانفعالات وعواطف واستعدادات وقيم.

بناء الشخصية

يُعدّ مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً وتركيباً، فهو يشمل جميع الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية، في تفاعلها بعضها البعض، و في تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، حيث ينظر لها بأنها ذلك التنظيم

الديناميكي داخل الفرد والذي ينظم كافة الأجهزة النفسية والجسمية والتي تملي على الفرد طابعه الخاص والفريد في السلوك والتفكير.

و تعرف الشخصية بأنها جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تميزاً واضحاً، ولكن من الضروري أن نذكر أن هذه الصفات ليست مستقلة أو منعزلة ولكنها وحدة متكاملة من الصفات تتفاعل مع بعضها البعض لذلك يضاف للشخصية تعريفاً أدق هو أنها نظام متكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره.

والتكامل بمعناه العام هو انتظام وحدات صغيرة مختلفة في وحدة منسجمة وهي وحدات متفاعلة يجمعها تنظيم معين، وبذلك فإن الشخصية المتكاملة هي الشخصية المتزنة التي انتظمت سماتها المختلفة في وحدة منسجمة الأجزاء يكمل بعضها بعضاً، ونشير أن العديد من علماء النفس قد أقروا أنه ليست هناك شخصية من البشر على درجة تامة من التكامل، ولكن هناك حداً أدنى لهذا التكامل تتعرض الشخصية بعده للتفكك والانحلال.

الشخصية عند علماء الاجتماع:

يهتم علماء الاجتماع بموضوع الشخصية باعتبارها أحد الأسس الجوهرية التى تقيّم الحقيقة الاجتماعية، فالمجتمع يقوم كنسق من العلاقات المتبادلة بين الأفراد ولهذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه لأنه لايصبح إنساناً إلا من خلال تفاعله مع الآخرين في الجماعة وهذا التفاعل فى حد ذاته يخضع لقيود الثقافة وضغوطها وتنميطها.

فالأفراد هم المكونات الأساسية فى كل الأنساق الاجتماعية والثقافية ومادام الأمر كذلك فإن شخصياتهم تؤثّر في إطار الأنماط الثقافية والاجتماعية، ويعني ذلك أننا إذا أردنا النهوض بالمجتمع فلا بدّ أن نهتم ببناء شخصية الفرد بحيث تنتج شخصيات فردية سوية، إيجابية ومتكاملة.

فالشخصية تعني التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الكائن الانساني الذي تُعبّر عنه عادات الفعل والشعور والاتجاهات والاراء، وهي تنمو في المواقف الاجتماعية وتعبّر عن نفسها من خلال التفاعل مع الآخرين.

الشخصية عند علماء النفس:

يرى (مورتون برنس) أن الشخصية هي حاصل جمع الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية والفطرية الموروثة وكذلك الصفات المكتسبة من الخبرة.

وهناك صلة وثيقة بين الثقافة والشخصية، فمثلما يولد الفرد داخل مجتمع ما، فهو يولد أيضاً داخل ثقافة خاصة تشكل شخصيته، فالثقافة هي الإطار الأساسي والوسط الذى

تنمو فيه الشخصية وتترعرع، فهي تؤثر في أفكاره ومعتقداته ومعلوماته ومهاراته وخبراته ودوافعه وسلوكه كما تحدد له القيم والمعايير التي يسترشد بها وتفرض عليه التقاليد التي يتمسك بها، أي أن الشخصية مرآة تعكس صورة الثقافة.

وتتأثر الشخصية في بنائها بعوامل (داخلية - فردية) وعوامل (اجتماعية - بيئية) فالتعليم والثقافية والمعرفة تؤثر في إدراك الفرد وإسلوبه في التفكير واتخاذ القرارات كما تؤثر البيئة والمجتمع والجماعات الذي ينتمي لها في تكوين اتجاهاته ودوافعه التي تعمل على إشباع حاجاته.

الشخصية والثقافة:

إن العلاقة بين الثقافة والشخصية علاقة شديدة التعقيد فالأفراد يختلفون من حيث قدراتهم العقلية وخصائصهم المزاجية والجسيمة فلكل جماعة تفسيراتها الخاصة للثقافة، تختلف باختلاف الثقافات الفرعية والطبقات الاجتماعية، فالثقافة والشخصية ليسا منفصلين بل وجهان لشيء واحد، إنها جزء من عملية التفاعل التي يتكيف بها الإنسان مع بيئته الجغرافية ومجموعته الاجتماعية، فالثقافة ليست ما يقدم مباشرة إلى الفرد ويتعلمه وإنما تتم بواسطة علاقات شخصية بين الأفراد. فثقافات الشعوب تتفق جميعاً على تنظيم الحاجات الاجتماعية لأفراد المجتمع ومعنى هذا أن بعض عناصر الثقافة متشابهة في كل المجتمعات، كما تختلف وتتفاوت في بعض الأمور تبعاً لاختلاف الوسائل المؤدية إلى إشباع الحاجات وصور التنظيم الذي تنهجه الجماعة لتحقيق رغباتها وإشباع حاجاتها. فالثقافة دائمة التغير بما تضيفه إليها الأجيال الجديدة من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوكية أو بالعكس بما تستبعده من بعض الأساليب أو الأفكار أو الأدوات القديمة التي لم تعد تتفق مع ظروف حياتها الجديدة وتتفاوت المجتمعات في تغيرها الثقافي من حيث تطبيع هذا التغير وسرعته ودرجته ومداه.

إن وظيفة الشخصية الرئيسية هي استمرارية الثقافة التي تكتسبها من المجتمع عن طريق عملية التطبيع الثقافي والتنشئة التي تتعاقب عبر الأجيال، إضافة إلى أن الشخصية تترجم عناصر الثقافة المعرفية والعلمية والعقائدية إلى سلوك يومي، ولولا الشخصية لما بقيت الثقافة ولما ظهر التراث، وعندما نذكر الشخصية العربية وعلاقاتها بالثقافة فلابد من ذكر العلاقة التي تربط العربي بمجتمعه ومدينته وبلده والصعوبات التي يواجها العربي في ظل السياقات الثقافية المتعددة والبيئات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الشخصية العربية:

يتطلب دراسة الشخصية العربية الإلمام ببعض الأسس العامة وهي:

١- البيئة العامة وما تولده من مواقف أو ظروف تبعث على الاستقرار أو عدم الاستقرار إما نتيجة للظواهر الطبيعية أو بسب القواعد الثقافية السائدة.

٢- العمليات البيولوجية كالغذاء والصحة.. ومدى تأثيرها على التركيب النفسي والعاطفي والذهني والسلوكي للشخصية.

٣- العلاقات الاجتماعية وما يتصل بها من قيم وعادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية، التي أدت إلى ظهور نظم إجتماعية متشعبة كما الآتي:

١) النظم الأسرية: وهي ما تتصل بالأسرة من حيث تكوينها ونطاقها ووظائفها.

٢) النظم التربوية: وهي ما تتصل بتنشئة الأطفال ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ووضع أساليب ومناهج إعداده وتنشئته ليتمثل نظم المجتمع ويتكيف وفق أساليبه في التفكير والعمل.

٣) النظم الدينية: وهي ما يتصل بالمعتقدات الدينية والسحرية.

٤) النظم الأخلاقية: وهي مجموعة العادات والتقاليد والمفاهيم.

٥) النظم الجمالية والفنية: وهي ما يتعلق بمعايير الفن والذوق والجمال عند القوم.

٦) النظم اللغوية: وهي ما يتعلق بنماذج التفاهم والاتصال بين أفراد المجتمع.

ويتفق معظم العلماء على أهمية دراسة النظم الاجتماعية في فهم ثقافات الشعوب، فدراستها تقود إلى فهم ثقافة ذلك المجتمع وأسلوب حياته، فتؤثر في أفكار الأفراد ومعلوماتهم ومهارتهم وخبراتهم ودوافعهم واتجاهاتهم وقيمهم لأنها تحملهم على تكييف سلوكهم وفقا لمقتضياتها بما تقدمه لهم من سبل لإشباع حاجاتهم الضرورية. وتتأثر ثقافة الإنسان العربي بالتنشئة الاجتماعية فتشكل شخصيته وتصوغها وتبلورها.

الجماعات المرجعية:

تركز دراسة السلوك الانساني حول الفرد ولكن الفرد لا يعيش بمفرده وإنما وسط جماعة من الناس يستمد منها قيمه ومعاييره التي يحكم بها على الأهمية النسبية لكل فعل يقوم به، ولكل جماعة قيم ومعايير وأنماط معينة من السلوك تتوقعها من المنتمين إلى هذه الجماعة، وقد أثبتت العديد من الدراسات حقيقة التأثير الكبير الذي تمارسه الجماعات على مدركات الفرد ومفاهيمه ومعتقداته وتصرفاته فهي تتحكم في الكثير من مصادر المعلومات وتحاول تطبيع مدركاته ومفاهيمه برؤية الجماعات ووجهة نظرها، وتسمى هذه الجماعات بالجماعات المرجعية، حيث يعتمد عليها الفرد فى تقييم نفسه بالمقارنة في صفاته وأفعاله، وقد يجعلها الفرد قدوة يقتدي بها والصفة المميزة لهذه الجماعات هي وضوح تأثيرها على الفرد ومنها:

١ ـ الأسرة: وهي أهم الجماعات المرجعية حيث يعتمد عليها الفرد فى تشكيل بناءه الإدراكي ودوافعه وقيمه واتجاهاته نتيجة للتربية والنشأه.

٢ ـ الأصدقاء: يتأثر الفرد بشكل كبير بأصدقائه سواء في محيط الدراسة أو العمل أو غيرها حيث يحاول مجاراتهم لإثبات ذاته.

٣ ـ المشاهير: كالفنانين والرياضيين وغيرهم فالرغبة في التقليد تجعل الناس يتخذون المشاهير قدوة لهم.

وإن ما يهم مصممي الإعلان بشكل أساسي هو العنصر الثالث المتمثل فى المشاهير من الفنانين والرياضيين والذي يتم التأثر بهم من خلال وسائل الإعلام والميديا، بالإضافة إلى الشخصيات السينمائية، فالأطفال اليوم أصبحوا يتأثرون بمثل هذه الشخصيات بدرجة كبيرة حتى بات (سبايدر مان) و (بات مان) تلك الشخصيات الخرافية التي ظهرت من خلال الميديا هي المثل الأعلى لهم والشخصيات الأكثر تأثيراً وأهمية بالنسبة لهم.

ثقافة المجتمع وبناء الشخصية

إن ثقافة المجتمع هي مجموع الصفات أو السمات التي تميز جماعة من الناس، ولكن من الصعب تعميمها على الجميع، خاصة فى العصر الحديث حيث يتعقد النسيج الاجتماعي بشكل لا يسمح بتعميم صفة من الصفات.

ويعني ذلك أن ثقافة المجتمع هي التي تنعكس في النهاية على سلوك الأفراد وتقاليد الجماعات التي تلتزم بقيمه السائدة وأفكاره المسيطرة وتمثل في النهاية شخصية المجتمع بأثره، فالثقافة السائدة هي التي تصنع المناخ العام وتحدد الإطار الذي تنطوي تحته قيم المجتمعات وتقاليد الشعوب.

كما تَمد الثقافة الفرد بمعايير الحكم على الأشياء، الحلال والحرام، الجميل والقبيح، العادي وغير العادي، الجيد والردئ بحيث تتكون لديه معاني معينة للأشياء وأسس للتميز والمفاضلة بينها.

فالقيم هي المبادئ والمقاييس التي يتم المطالبة بتحقيقها، فهي توقعات سلوكية إيجابية وتفضيلات أقرها جزء كبير من المجتمع ومنها الصدق، والأمانة والعطاء...

فولإنسان يبني قيمه من خبراته وتجاربه ومن انتمائه للمكان الذي يعيش فيه، ومن الثقافة التى تسود حياته، كما أنه يستمد القيم من الأسرة والأصدقاء ومن المعلمين ووسائل الإعلام وتستقر هذه القيم في العقل الباطن حيث تعكس أهدافه واهتماماته وحاجاته وكذلك النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه بما يتضمنه من نواح دينية واقتصادية وغيرها.

ومنذ انطلاق الثورات العلمية والتكنولوجية وبخاصة مع بداية العقود الثلاثة الماضية تدافعت ظواهر العولمة، وبرزت ثقافة العلم والتكنولوجيا وإمكاناتها الهائلة فى تشكيل الحياة لدى الأفراد والجماعات والدول.

ولأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باختلاف مظاهرها كالانترنت والقنوات الفضائية والهواتف المحمولة قد ساعدت بشكل أساسي فى تفعيل وإسراع ليس فقط عمليات الاتصال اليومية إنما ساعدت بشكل أساسي على تطوير التفاعل والتواصل والمشاركة بين الناس باختلاف توجهاتهم وثقافاتهم، وقد فتح هذا التفاعل والتواصل المجال أمام الاتصال الإعلاني بشكل عام إلى تطوير الأداء التصميمي الذي كان من الصعب تحقيقه فى هذه السرعة، هذا بالإضافة إلى فتح المجال أمام أساليب اتصالية جديدة للإعلان لم تكن متاحة من قبل مما يعمل على جذب عدد أكبر من المتلقين والاستحواذ على قدر أكبر من انتباههم، ولا شك أن التطور التكنولوجي الهائل فى مجال صناعة الصورة والشاشات الرقمية وإمكانية الحصول على المؤثرات الصوتية والبصرية والجودة الفائقة فى التصوير والإنتاج قد ساهمت في تحقيق قدر أكبر من الإقناع والتأثير من خلال الإبهار والتشويق وفتحت المجال العام للمصممين فى مجال الابتكار والخيال.

إن شركات الإعلان مُلزمة بإنتاج مواد إعلامية وإعلانية تتناسب مع قيم وثقافة المجتمع العربي من أجل الحفاظ على هذه القيم وزرعها في وجدان الأطفال والشباب، ومن أجل مواجهة المعلومات التى تأتي من القيم الثقافية الغربية، والأفكار التى تحملها مواقع الانترنت المتنوعة خاصة المواقع الإباحية والإعلانات الرخيصة والضالة.

الإعلام وبناء الشخصية:

أصبح للإعلام ووسائله أهمية خاصة فى العصر الحديث بل وأصبح له دوراً هاماً فى عملية التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الفرد، وذلك من خلال ما يقدمه من معلومات حول ما يحدث فى مختلف بلدان العالم، كما أنه يساعد على نقل الثقافة عبر الأجيال ويساعد فى اكتساب الأفراد العادات والتقاليد والاتجاهات المختلفة فى مجتمعاتهم، كما أن في وسعه الإسهام بدور كبير في إشباع كثير من الحاجات النفسية للأفراد فيما يتعلق بالتزود بالمعرفة والمعلومات والتسلية والترفيه ورفع المستوى الثقافى ودعم القيم والمعتقدات والاتجاهات النفسية.

والإعلان جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة الإعلامية إذ أن كل المؤثرات التى يتعرض لها المتلقي للمواد الإعلامية سواء على شاشات التلفزيون أو على الانترنت تشكل له المخزون البصري والفكري الثقافي الذي من خلاله يشكل الإعلان الحديث سياساته واستراتيجياته، كما أنه لا يمكن إهمال أو تجاوز دور الإعلان نفسه في تشكيل هذه

الثقافة باعتباره أحد الأشكال الإعلامية التي تختلف فى بعض المعايير والأهداف ولكنها تتفق في نفس المضمون البصري والفكري وإن كانت تعتمد أكثر من غيرها على التأثير والإقناع.

وفي السنوات الأخيرة الماضية ازداد استخدام الكمبيوتر على نحو غير مسبوق في عالمنا العربي، فدخل الانترنت كل بيت وسيطر على الجميع، وأصبح الإعلان عملاً مربحًا للغاية، للمعلن والمنتج على حد سواء، كما أنه أصبح جزءاً أساسياً من مواقع الانترنت المتنوعة حيث لعب الانترنت وإعلاناته دوراً هاماً فى تغيير حاجات المتصفحين وإثارة رغباتهم الداخلية والكامنة، والتأثير على سلوكهم الشرائي.

لكن من الملاحظ أن أغلب المحتوى الإعلاني الذي يتم ضخه في مواقع الانترنت المختلفة يحمل في مضامينه سلبية منافية لعقائد وقيم المجتمع ويترك آثاراً سلبية فى إدراك ووعي ووجدان المتلقي وعلى وجه خاص الناشئة منهم وهو بذلك يمثل خطراً كبيراً على إدراكهم ووعيهم بقيمهم ومعتقداتهم الأصلية، نتيجة لما يقوم به من عملية إحلال تدريجي لقيم بديلة تبتعد بهم عن قيمهم ومعتقداتهم.

أثر الإعلان في بناء الشخصية:

يتعرض زائر الانترنت يومياً لكم هائل من الرسائل الإعلانية مما يؤثر سلباً أو ايجاباً في تكوين واختياره لنمط المعيشة الذي يريده كما يشكل طموحه وتطلعاته أما الاطفال والمراهقين والشباب فإن التأثير عليهم يصبح أشد وأكثر ظهوراً إذ يؤثر الإعلان ليس فقط فيما يتخذونه من قرارات ولكنه يستطيع ان يؤثر على أفكارهم ورؤيتهم للمستقبل، بل وأكثر من ذلك فإنه يستطيع أن يغير سلوكهم ويؤثر بشكل كبير في بناء شخصيتهم، وخاصة من خلال الشخصية الإعلانية التى أصبحت القدوة والمثل الأعلى للكثيرين منهم في اختيارهم للغة والمفردات التعبيرية التي يستخدمونها وأكثر من ذلك في الأفكار ونمط الحياة.

ولذلك فإن الإعلان الالكتروني يعتبر أحد العوامل المؤثرة في بناء شخصية الفرد من خلال تشكيل المفردات البصرية واللغوية لديه خاصة مع تعرض زائر الانترنت لكم هائل من الرسائل الإعلانية كل يوم، مما جعل للإعلان دوراً هاماً في بناء شخصيته و خاصة من خلال الشخصيات الإعلانية، حيث يعتمد في تقديمها على تحفيز دوافع المحاكاة والتقليد لدى زائر الانترنت، وذلك من خلال صياغة شخصيات إعلانية جذابة ذات مواصفات خاصة وهذا ما يفسر اللجوء في كثير من الأحيان للمشاهير من الفنانين أو الرياضين، أو تصميم شخصية كرتونية مميزة للوصول إلى أقصى درجات التأثير، لذلك على المصمم الإعلاني العمل على معرفة كيفية الاستفادة من الشخصية الإعلانية في بناء الإيجابية لدى شخصية زائر الانترنت من خلال التركيز على أهم

المعايير في صياغة الشخصية الإعلانية التي تحقق لها القدرة على التأثير الإيجابي والفاعلية.

صياغة الشخصية الإعلانية

عند صياغة الشخصية الإعلانية يجب مراعاة ما يلي:

١ ـ التركيز على دراسات السوق لمعرفة الجوانب التفضيلية لدى المتلقى وقياس قدرة الإعلان على التأثير.

٢ ـ صياغة شخصيات متميزة ومرحة وجذابة تحمل رسائل اتصالية هادفة يكون لها أثراً ايجابياً في بناء شخصية الفرد وخاصة الأطفال والمراهقين والشباب.

٣ ـ الاهتمام بجميع التفاصيل المتعلقة بتصميم الشخصية الاعلانية والتمسك بقيم المجتمع الايجابية لما لذلك من أثر على بناء مجتمع متحضر.

ويمكن تقسيم صياغة الشخصية الإعلانية من خلال ثلاث محاور هي :

١ـ الصياغة البنائية

٢ـ الصياغة اللفظية

٣ـ الصياغة السلوكية

وفيما يلى نستعرض كل منهم وكيفية تأثيره على المتلقى:

أولا: الصياغة البنائية:

ويقصد بها التكوين البنائي و الشكلي للشخصية

التكوين البنائي: وهو يتعلق بالبنية الأساسية كالنوع والسن وكذلك الطول والحجم وملامح هذه الشخصية والتي تتمثل في نظرة العين ونبرة الصوت والإحساس أو الانطباع العام المتكون عن الشخصية عند رؤيتها كالطيبة أو الشر، الاندفاع والتهور أو الهدوء والرزانة – وإن كان في الكثير من الأحيان يكون التركيز الأساسي على الشكل وذلك لإمكانية تركيب الصوت أثناء مرحلة المكساج.

التكوين الشكلي: وهو ما يتعلق بالملابس والمكياج والذي يضيف إلى الشخصية المصداقية وتأكيد الصفات حيث يتم اختيار الملابس الملائمة للشخصية كملابس الرياضي أو الطبيب أو المهندس أو غيرها ويصاحبها إضافة المكياج حتى تبدو الشخصية أكثر إقناعاً وتأثيراً.

إن اختيار شخصية جذابة وخبيرة بموضوع الإعلان له أكبر الأثر على المتلقي فى تكوين الاتجاهات وتغيير السلوك، فالمشاهد يعتقد أن الخبير لديه القدرة على معرفة ما

هو صحيح، وتوصيله بصدق، بينما يأتي التأثير من المصدر الجذاب من خلال قبول المتلقي لوجهة نظره على المستوى العاطفي.

ولكن إذا أُريد صياغة شخصية إعلانية قادرة على التأثير إيجابياً على المتلقي فإنه من الضروري أن يتم التركيز على القيم الدينية والاجتماعية التي تميز مجتمع المتلقي، فملابس الشباب والفتيات لابد وأن تتناسب مع مبادئ المجتمع ولكن فى الوقت ذاته تبدو جذابة وعصرية، وهذا من شأنه أن يوصل رسالة للشباب أنه من الممكن الظهور فى مظهر عصري ومتحضر دون التنازل عن القيم والمعتقدات، ولذلك يجب الاهتمام بالملابس والمكياج ليس فقط لتحقيق الهدف الوظيفي من الشخصية ولكن لتقديم رسائل إيجابية غير مباشرة قد يكون لها أثراً أكثر فاعلية خاصة وإذا تم تقديم هذه الرسالة من خلال أحد المشاهير المحبوبين من الشباب أو من خلال شخصيات ذات ملامح شرقية جذابة تتمتع بالصحة والنضارة.

ثانيا: الصياغة اللفظية:

ويقصد بها المفردات اللفظية التى تستخدمها الشخصية في تقديم الرسالة الإعلانية والتي ترتبط بشكل وثيق بالصياغة البنائية والشكلية للشخصية فاللغة والمفردات اللفظية تختلف بديهياً للطبيب عن العامل، وكذلك للمرأة عن الرجل، والطفل عن الكبير ولكن ما يهم هو كيفية صياغة الجمل والحوار في الإعلان بالشكل الذى يؤدي إلى وصول الرسالة الإعلانية بوضوح وسهولة مع المحافظة على مصداقية الشخصية التي تقدمها.

واللغة هي أحد العوامل التي تعمل على تكوين الشخصية وترتفع بالثقافة والفكر لذلك فإن الإعتماد على اللغة كأداة في بناء شخصية إيجابية تعد أمراً ضرورياً.

فاللغة أحد الأسس التي تبلور الشخصية العربية، ففوضى اللغة التى يعيشها الفرد في عالمنا العربي الآن جعلت هذه الشخصية تتأثر تأثيراً سلبياً فى التعبير عن الفكر، فاللغة لها تأثير في تكوين السمات الشخصية، والمنظومة الفكرية والقدرة على الابتكار والتحديث، وكذلك الابداع والتذوق الجمالي والثقافي يعتمد على تواصل وتوحد اللغة، فثبات وصدق اللغة هما بعض من الأسس المهمة للثقافة والتقدم وذلك ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند تصميم وصياغة الشخصية الإعلانية.

ففي ظل ظروف العولمة تتعمق الأزمة التى تعيشها اللغة العربية، وفي نفس الوقت الذي يتم التبشير بالفلسفة الليبرالية الغربية باعتبارها النموذج الأرقى لإسلوب الحياة الإنسانية يقال أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأرقى وهي التي ينبغي أن تسود العالم بأكمله، تتعمق الحاجة إلى اللغات الأجنبية ويصبح لها بريق خاص وبكل ما يرتبط بها من مدارس وعلوم وسلع وأسماء للمحلات والشركات وغير ذلك.

وبناءاً على ذلك ظهرت مفردات تعرّب مصطلحات أجنبية واستخدمت اللغات الاجنبية وخاصة الإنكليزية في الكلمات والجمل الإعلانية مع وجود كلمات جديدة ليس لها أصل في اللغات المعروفة ولكن تم ابتكارها لمواقف معينة تعكس نمط الحياة واللغة والتواصل بين الشباب اليوم.

والحقيقة أن عنصر اللغة أصبح يتعرض لتجاوزات كثيرة في الإعلانات في الوقت الحاضر وخاصة مع استخدام مفردات غريبة ودخيلة أو كلمات أجنبية أصبحت تدعم الفكرة التي تحاول تعظيم الغرب والحط من الثقافة العربية.

لذلك كان من الضروري الوصول إلى صياغة كلامية سهلة ومعبرة وبسيطة تتناسب مع الشباب والأطفال اليوم دون اللجوء إلى هذه المفردات الغريبة التي تسيئ إلى اللغة العربية خاصة وإن لم تكن تتعلق بالرسالة الإعلانية.

ثالثا : الصياغة السلوكية:

ويقصد بها التصرفات والسلوك الذي تؤديه الشخصيات الإعلانية. فالصياغة السلوكية قد لا تتعلق بشكل مباشر بالفكرة الإعلانية ولكنها غالباً ما تظهر في السياق الدرامي للإعلان مما يشكل خطورة أكبر من خلال التأثر بها بدون وعي خاصة بالنسبة للأطفال والمراهقين الذين يميلون إلى التقليد والمحاكاة وقد يزداد الأمر سوءاً عندما يقدم هذا السلوك السلبي من خلال أحد الشخصيات المحببة لدى هذه الفئة من الجمهور، كالأكل بشكل غير لائق أو الاستهزاء من أحد الوالدين وكبار السن أو الكذب والسرقة بدون الإشارة إلى أن هذا الفعل سيئ أو توضيح أضراره وسلبياته وخاصة إذا تم تقديمه من خلال إطار فكاهي أو كوميدي.

إن الصياغة الإعلانية للشخصية تعتبر من أهم العناصر المؤثرة في الإعلان، بل هي الوسيلة الأولى لنقل الأفكار وسرد القصة وجذب الانتباه وإثارة اهتمام المتلقي، وخاصة إذا كانت هذه الشخصية مرحة ومحببة، وعلى ذلك يمكن أن جمع خصائص صياغة الشخصية الإعلانية المؤثرة فيما يلي:

١ ـ اختيار وتحديد الشخصية والدور الذي تؤديه والهدف من هذا الدور.

٢ ـ تحديد إسلوب الشخصية في حل المشكلات والتعامل مع الآخرين.

٣ ـ البعد البنائي للشخصية الذي يشتمل على البناء العضوي والقدرات الذاتية.

٤ ـ الشكل الخارجى الذي تظهر به الشخصية من ملابس ومكياج وغيرها يرتبط بشكل مباشر بفكرة وموضوع وهدف الإعلان.

٥ ـ تستطيع التواصل مع المتلقى والتأثير فيه وفي نفس الوقت تحافظ على القيم والعادات التي تميز المجتمع العربي.

بالإضافة إلى اختيار المفردات اللغوية المناسبة القادرة على توصيل الرسالة الإعلانية وتحقيق الإقناع بدون اللجوء إلى الألفاظ الجارحة أو المسيئة أو الغير مهذبة أو الغريبة التي تتنافى مع اللغة العربية والقيم الشرقية.

فتصميم الإعلان الناجح يعتمد على صياغة الشخصية الإعلانية المقدمة، إلى جانب صياغة الرسالة الإعلانية وتقديمها من خلال أفكار مبتكرة ومميزة، تحقق أعلى درجة من التأثير والإقناع والتذكر.

معايير صياغة الشخصية الإعلانية:

١ ـ لفت الانتباه وإثارة الاهتمام:

إذا كان الانتباه هو أول العمليات المعرفية أو هو المدخل الأساسي لعملية المعرفة، إذ أن الفشل في مرحلة جذب الانتباه يترتب عليه فشل العملية الاتصالية ككل وبالتالي عدم إتمام العملية المعرفية، لذلك فإن الاهتمام بجذب الانتباه يعد عاملاً رئيسياً من عوامل نجاح الشخصية الإعلانية بشكل عام، لذلك تصاغ الشخصية الإعلانية بشكل يسمح لها بجذب انتباه المتلقي المرتقب سواء من خلال التميز أو المفاجأة أو بما يلائم اهتماماته التي تجعل انتباهه انتقائيا مما يجعله يسعى للتواصل مع الإعلان في محاولة للفهم والمعرفة وتلقي المعلومات كما يجعل الشخصية الإعلانية أكثر قدرة على الالتصاق بالذاكرة.

فالإسلوب النمطي فى نقل المعلومات أو الحجج هو أسلوب مباشر يحد من مشاركة المتلقي إذ يفتقر إلى الإثارة، فإذا كانت نهاية القصة أو الرواية معروفة من البداية فقدت قدراً كبيراً من إثارتها، وبالتالى فقدت ميزة الاستحواذ على انتباه المتلقي لذلك يجب أن يتم ترتيب الأولوية والتتابع في الإعلان بما يحقق الإثارة والتشويق.

إن لفت الانتباه وإثارة الاهتمام تُعدّ من أهم المعايير التي يجب توافرها في تصميم وصياغة الشخصية الإعلانية لأن القصور في هذه الناحية يترتب عليه فشل العملية الاتصالية ككل، لذلك يجب أن تتمتع الشخصية الإعلانية بقدر كاف من الابتكار والحداثة أو الفانتازيا لكي يحقق الهدف الإتصالي وخاصة إذا كان يحمل رسالة أخلاقية تساعد على بناء شخصية الفرد حتى يتسنى وصول الرسالة بطريقة مرحة ومحببة.

٢ ـ القدرة على توصيل الرسالة

ترتبط القدرة على توصيل الرسالة الإعلانية على مدى ملاءمة الشخصية سواء من حيث صياغتها البنائية والشكلية أو من حيث الصياغة اللفظية أو السلوكية مع الهدف الذي يسعى الإعلان تحقيقه كما أنه من الضروري أن تتلاءم الشخصية بشكل عام مع

المنتج أو الماركة المراد الإعلان عنها، كذلك تتناسب مع فئة الجمهور المستهدف من حيث النوع والسن المستوى الاجتماعي والثقافي، وتعتبر البساطة أحد معايير نجاح الشخصية الإعلانية فالبساطة هي التي تضمن تحقيق الأهداف بدون اللجوء إلى قدر أكبر من العناصر، ومعنى البساطة التواصل من خلال جمل بصرية ولغوية بسيطة يسهل فهمها والتواصل معها لعدد أكبر من المتلقين باختلاف ثقافاتهم، ولكن البساطة لا تعني السطحية إذ أن الإعلان الناجح لابد أن يحترم عقل المتلقي ووجدانه ويتواصل معه بدون تعقيد أو سطحية، فالإعلان لابد أن يشتمل على فكرة واحدة أساسية، إذ تتفاعل جميع العناصر لتوصيل هذه الفكرة من خلال ترتيب الأولويات والأهمية، أي ترتيبها من خلال تسلسل منطقي والتركيز على الأهمية سواء في الشخصيات والعناصر أو الأفكار مما يمنع التشتت الذهني الذي يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف الإعلانية.

٣ ـ الإقناع

إذا كان الإعلان بشكل عام يهدف إلى تغيير السلوك والتحرك إيجابياً تجاه موضوع الإعلان بمعنى تحقيق استجابة سلوكية معينة، فإن الهدف الأساسي لعملية الاتصال الإعلاني هو الإقناع، بل أكثر من ذلك فإن المعرفة وتوصيل المعلومات لا تتم إلا من خلال الإقتناع بهذه المعلومات وتصديقها، لذلك فإن الإقناع يعد أهم وظيفة وهدف للإعلان بشكل عام.

ويتم الإقناع فى الإعلان من خلال:

١ ـ الاعتماد على الصدق والبعد عن المبالغة والتهويل.

٢ ـ استخدام مثيرات ملائمة لاتجاهات ورغبات المتلقى.

٣ ـ الانطلاق من خبرات المتلقيين وتجاربهم السابقة.

٤ ـ الاعتماد على شهادات وتوصيات ممن يثق المتلقي فيهم ويحترمهم من الشخصيات العامة.

وعلى هذا يمكن القول أنه لكي يتم صياغة شخصيات إعلانية قادرة على الإقناع فإنه لابد من الابتعاد عن المبالغة وذلك لتحقيق المصداقية، والابتعاد عن المبالغة يجب أن يشمل الصياغة الشكلية والبنائية وكذلك اللغوية والسلوكية على حد سواء لأن تلك الجوانب هي التى تتكامل لتكوين الشخصية التي لابد أن تكون متجانسة ومنطقية، بالإضافة إلى صياغة شخصية ترتبط بميول المتلقي وكذلك ملائمة خبراته وتجاربه الحياتية، فعلى سبيل المثال فإن اللجوء إلى الشخصيات الرياضية خاصة المشهورة منها قد تتناسب بشكل كبير مع الشباب باعتبارهم يهتمون بالرياضة ولاعبى كرة القدم

بشكل خاص ويزيد هذا الاهتمام غالباً في الفترات التى تشهد بطولات وانتصارات فينصب اهتمام الكثيرين على هذا المجال.

إن الاعتماد على شهادات وتوصيات ممن يثق المتلقي فيهم ويحترمهم من الشخصيات العامة يُعد من الحلول التي يلجأ لها المصمم عند اختيار الشخصية الإعلانية أو صياغتها خاصة إذا تعلق الأمر بالمنتجات المتعلقة بالصحة، حيث يعتمد على شخصيات ذو ثقة لدى الجمهور المتلقي مما يسهل عملية الإقناع اعتمادا على رصيد هؤلاء الأشخاص لدى المتلقين من خبرة ومصداقية وغالباً ما يتم استخدام هذا النموذج في الإعلان عن الصابون الطبي أو معجون الأسنان وغيرها.

فالقدرة على الإقناع يعد من أهم المعايير التي لابد وأن تتوافر في الشخصية الإعلانية لكي تحقق أهدافها ويتحقق ذلك من خلال المصداقية والبعد عن المبالغة.

المراجع العربية

١ ـ سامية الساعاتي. ٢٠٠٩ ـ الثقافة والشخصية، حوار لا ينتهي - google reads
http://www.goodreads.com

٢ ـ هشام ناجي. ٢٠١٠ ـ استراتيجيات تصميمية جديدة للإعلان التلفزيونى فى ظل المتغيرات الثقافية فى المجتمع المصري ـ مركز معلومات التصميم http://www.ergo-eg.com

٣ ـ عبد العزيز السيد الشخص. ٢٠٠١ ـ علم النفس الاجتماعي ـ نيل وفرات
http://www.neelwafurat.com

٤ ـ جلال أمين. ٢٠١٥ ـ عصر الجماهير الغفيرة ـ مكتبة طريق العلم
http://www.books4arab.com

٥ ـ عبد الرشيد عبد الحافظ. ٢٠٠٥ ـ الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي ـ إي كتاب
http://www.ektab.com

٦ ـ نجلاء حسنين ـ ٢٠٠٢ ـ تنمية الوعى الإدراكى لجمهور الإعلان فى مصر من خلال الإستراتيجيات التصميمية المتطورة ـ مركز معلومات التصميم http://www.ergo-eg.com

٧ ـ أيمن عمر. ٢٠٠٨ ـ قراءات في سلوك المستهلك ـ الدار الجامعية نيل وفرات
http://www.neelwafurat.com

٨ ـ رانيا فاروق عبد العظيم. ٢٠١٢ ـ بناء شخصية ايجابية للفرد من خلال صياغة الشخصية الاعلانية ـ الفنون الجميلة http://fenon.com

٩ ـ دريد ثامر. ٢٠١٦ ـ الإعلانات التجارية، هل تسهم في تحويل الطفل الى شخصية استهلاكية؟ ـ الجورنال http://journaliraq.com

obeikandi.com

١٠ ـ ناهد أنديجاني. ٢٠٠٧ ـ الشخصيات الإعلانية مشاهير من نوع آخر ـ الشرق الأوسط http://archive.aawsat.com

١١ ـ رانيا ممدوح محمود صادق. ٢٠٠٣ ـ تأثير ثقافة الخوف على ابتكار الفكرة في الإعلان التليفزيوني ـ فيلادلفيا www.philadelphia.edu.jo

١٢ ـ محمود عبد الرزاق. ٢٠١٤ ـ الإعلانات التجارية تستعين بهم لاكساب المنتجات مصداقية ولجذب المستهلكين ـ الشخصيات المشهورة توجه سلوك المستهلكين وميولهم الشرائية ـ الوطن http://alwatan.kuwait.tt

١٣ ـ جابر قميحة. ٢٠١٥ ـ لغة الإعلانات التلفزيونية ـ شبكة الألوكة الثقافية http://www.alukah.net

١٤ ـ سهام شباط. ٢٠١١ ـ أثر الإعلانات والبرامج التلفزيونية في سلوك الفرد ـ مجلة الباحثون العلمية http://www.albahethon.com

١٥ ـ منال مزاهرة. ٢٠٠٩ ـ تأثير اعلانات القنوات الفضائية العربية على الشباب الاردني المحور السادس / الاعلان في عصر العولمة ـ مؤتمرات كلية الإعلام http://erepository.cu.edu.eg

١٦ ـ عبد الرحمن محمد سليمان حسن. ٢٠١٥ ـ أثر الإعلان الإلكترونيّ على السلوك الشرائي للمستهلك الأردني للسيارات ـ جامعة الزرقاء http://zu.edu.jo

المراجع الأجنبية:

١ - Marika Lüders. 2008 - Conceptualizing personal media – Sage Journals http://nms.sagepub.com

٢ - Soumitra Dutta. 2010 - Managing Yourself: What's Your Personal Social Media Strategy? – Harvard Business Review https://hbr.org

٣ - Uttara Manohar. 2011 - Different Types of Mass Media - Buzzle http://www.buzzle.com

٤ - Guillaume GALPIN. 2016 - Pourquoi les médias investissent vos applications de messagerie – ina global http://www.inaglobal.fr

٥ - Kevin Johnston. 2016 - Effect of Advertising & Promotion on Consumer Behavior – Small Business http://smallbusiness.chron.com

٦ – E.K.Bonney. 2014 - The Impact of Advertising on Consumer Purchase Decision – Academia. Edu http://www.academia.edu

obeikandl.com

تطبيق سكايب من المعلمين والمتعلمين في التربية المدرسية المندمجة

د / محمد زياد حمدان
أستاذ تخطيط المناهج والتدريس
وعلم النفس التربوي

Hamdan Academy for Higher Education Online

مقدمة

مُبررات سكايب في التربية

ميزات تقنية وتربوية لسكايب

أربع مصادر يوفّرها سكايب للتعلم في الغرفة الصفية

طرق جديدة لاستعمال سكايب في الغرف الصفية

أدوات مساعدة لتفعيل سكايب في التعلم

خطوات العمل بسكايب في الغرفة الصفية

التحضير لدروس التعلم والتدريس بسكايب

تهيئة الغرفة الصفية لدروس سكايب

مبادئ فنية لعمل سكايب في الغرف الصفية

عوائد استعمال سكايب في الغرف الصفية

ان أبلغ تضمينات استعمال سكايب في التربية المدرسية المندمجة هي إزاحة تسلط المعلمين والإدارات المدرسية المباشرة عن "مُقدّرات" التعلم من أهداف وعمليات ونتائج وأساليب وإجراءات وتضخيم أو تخفيض درجات التحصيل. ان زمن قد انقضى بلا رجعة! لقد أصبحت أمور العملية المدرسية وحقيقة نتائجها بسكايب وتكنولوجيا المعلومات مكشوفة وقابلة للمحاسبة بالصوت والصورة. ان التربية المدرسية من الروضة – صفّ ١٢ بالثانوية والى التعليم العالي، قد بدأت بتطبيق سكايب في ثورة متكاملة مندمجة جديدة تفوق سابقتها: ثورة التربية اللاسلكية!
محمد زياد حمدان

مقدمة

obeikandl.com

سكايب هو برمجية يمكن تحميلها على الموبايل أو التابلت أو اللاب توب أو الكمبيوتر الشخصي أو على شاشة التلفاز ليمكن الاتصال مع الآخرين ومشاهدتهم والحديث معهم بالصوت والصورة، وإيصال الرسائل النصية عبر الانترنت فورياً لهم أينما كانت مواقعهم الجغرافية. ان مئات ملايين الناس ومئات آلاف المدارس والجامعات والمؤسسات عبر العالم يستعملون سكايب للتواصل ولإنجاز حاجاتهم وأعمالهم المتنوعة بيُسر ونتائج مُرضية للواقع المُعاش.

وفي التربية المندمجة والأُنلاين، فقد أمكن للمعلمين والمتعلمين بسكايب تحرير التعلم والتعليم من حدود المكان والزمان والنوع (متعلماً / متعلمة)، والثقافة والمعتقد، ووثيقة المنهج الدراسي، والتفاعل المشترك، وتحصيل الأهداف، والانطلاق الى آفاق مفتوحة لا نهائية[1].

يستطيع المعلم باستعمال سكايب في الغرفة الصفية أن:

- يتصل ويتشارك مع مُرّبين آخرين يستعملون سكايب.
- يجد خبراء في مجالات متنوعة والتفاعل معهم لصالح التطوير الوظيفي واغناء تعلم الطلبة.
- يشارك وينشر أفكار ومصادر دروسه على سكايب.

أما على الصعيد المدرسي، فيمكن أن يفيد سكايب ما يلي:

- الحصول بدون مقابل على اتصالات فيديو بالصوت والصورة.
- المشاركة تعليمياً مع آخرين عبر العالم.
- الوصول بسهولة وبدون مقابل الى مُتحدّثين مميزين من عبر العالم.

ان دخول سكايب مجال التربية لدرجة واضحة قبل عشر سنوات قد أعتق العمل المدرسي من تعلم وإدارة وتعليم من حدود الغرفة الصفية التقليدية الى فضاء الكتروني لا نهائي قد يصل مداه الرقمي الكواكب الأخرى عبر الكون الخارجي المفتوح. وهذا بالضبط ما نوهنا اليه بالعربية والانجليزية قبل أكثر من خمس وعشرين عاماً مع بدء انتشار الانترنت خلال التسعينات من القرن العشرين الماضي في الفقرة التالية[2]: "ان تكنولوجيا المعلومات.. تقنيات السايبر أو تقنيات التربية الإلكترونية التي برزت مع أواخر القرن العشرين الماضي، قد أخرجت

obeikandi.com

المعلمين والمتعلمين والمناهج مـن قمقـم الغرفـة الصـفية أو المحاضـرة الجامعيـة التقليدية إلى الفضاء التربوي اللانهائي المفتوح.

لقد حولت المعلمين من حافظين ومحتكرين للمعرفة إلى مستشارين وموجهين ومنسقين غير مباشرين لتحصيلها، والتلاميذ/ الطلبة من متلقين لساعات صباحية أو مسائية جماعية وموحدة في اليوم إلى باحثين مستنيرين داخل وخارج حدود المكان والزمان المدرسيين. أما المناهج المدرسية / الجامعية فقد حررّتها من قيود الاستعمالات المكتبية المصغرة إلى صفحات إلكترونية دينامية يقرأُها ملايين المتعلمين في آن، على اختلاف هوياتهم المعرفية والجغرافية وظروفهم وحاجاتهم وأدوارهم الحياتية أو الوظيفية".

وهكذا لوحظ قيام غرفة الغدّ الصفية أو غرفة المستقبل الصفية (مؤسسة آبل) Apple Classrooms of Tomorrow (ACOT) مع أوائل التسعينات من القرن العشرين الماضي، ثم الغرفة الصفية العالمية في استراليا عام ١٩٩٥، والبيت المدرسي العالمي، والقرية العالمية Global village، والشبكة المدرسية العالمية Global School Net، والمدارس الثانوية الذكية الأولى في الولايات المتحدة مثل: مدرسة يوته الثانوية الذكية، وأكاديمية كولورادو مونتي فيستا الذكية، وأكاديمية الانترنيت في جنوب سياتل بكاليفورنيا.

مُبررات سكايب في التربية

openkandl.com

تقوم التربية بسكايب على فلسفة ونموذج التعليم الجديد "التلميذ مركز التعلم"Student-Centered Learning وليس المعلم قبل مئات السنين من ابتكار تكنولوجيا المعلومات الرقمية. وان أهم مبادئ هذا النموذج هي[٣]: انهماك التلميذ في التعلم، والمساهمة، والاكتشاف الابداعي، والنتائج الحقيقية الملموسة للتعلم.

ان أبلغ تضمينات نموذج "التلميذ مركز التعلم" ومبادئه الحالية باستعمال سكايب هي أن وقت تسلط المعلمين والإدارات المدرسية على "مُقدّرات" التعلم من أهداف ونتائج وأساليب وإجراءات وتضخيم درجات التحصيل بدون حقّ، قد انقضى بلا رجعة! لقد أصبحت أمور العملية المدرسية وحقيقة نتائجها في الواقع بسكايب وتكنولوجيا المعلومات، مكشوفة وسهلة المحاسبة بالصوت والصورة. ان التربية المدرسية من الروضة - صف ١٢ بالثانوية والى التعليم العالي، قد بدأت بتطبيق سكايب ثورة مندمجة متكاملة جديدة تفوق سابقتها: ثورة التربية اللاسلكية!

١- الانهماك في التعلم Students Engagement. ان التلاميذ بهذا المبدأ نتيجة الاستعمال الهادف المكثف لتكنولوجيا المعلومات ووصول الغرفة الصفية والمنهج اليهم أينما ووقتما يكونون جاهزين للتعلم، يبدون منشغلين في معارف وأنشطة وتطبيقات التعلم. اضافة لهذا، فانهم يُشاركون في التمارين الصفية ويدعمون المعلمين في أدائهم للدروس وفعاليات التعليم أونلاين.

٢- المساهمة Collaboration في التعلم. يساهم أفراد التلاميذ كل حسب دوره بمهمة أو مسؤولية إنجازية لنشاط أو مناقشة أو مشروع لتحقيق التعلم المطلوب.

openkanon.com

٣- الكشف الابداعي Creative Exploration. يقوم هذا المبدأ على التعلم النشط لأفراد التلاميذ بالملاحظة المباشرة والاستطلاع والتجريب والبحث والاعتماد على النفس والتوجيه الذاتي للوصول الى النتائج المقصودة.

٤- النتائج الملموسة للتعلم Tangible Learning Outcome. ان التلاميذ المنهمكين بشغف في التعلم، والمساهمين فيه بأدوار ومسؤوليات عملية نشطة، والباحثين ذاتياً بالملاحظة والاستطلاع والتجريب.. هم قادرون الآن على تحصيل نتائج حقيقية فعلية في التعلم، يمكن بسهولة ويُسر عدّها وقياسها ذاتياً منهم، أو بالسكايب من معلميهم أو أي جهة أخرى عبر العالم.

ميزات تقنية وتربوية لسكايب[٤]

ميزات الاتصال بواسطة سكايب

اتصال بموبايل والهواتف الأرضية: تتوفر هذه الخدمة عبر العالم بتكاليف منخفضة.

اتصال المجموعات: يمكن لأي مجموعة مكونة من ٢-٢٥ شخصاً الاجتماع معاً والتواصل عبر سكايب في مكالمة متزامنة واحدة. تمنح هذه الميزة مرونة عالية للمعلمين والمتعلمين لتكوين مجموعات التعلم والتعليم بالأعداد المناسبة لكل حالة دراسية.

الاتصال برقم السكايب: يستطيع المعارف والأصدقاء الاتصال والاجابة عليهم أينما تكون في العالم

تمرير المكالمات الى جهة أخرى: تتوفر هذه الخدمة لاتصالاتك وليس اتصالات الآخرين الى جهات ثالثة أخرى.

هويتك عند الاتصال: لا تجعل رقمك السكايب مخفياً أو غير معروف من الآخرين.. دع المستقبلين يعرفون أنك بالاسم متصلاً بهم.

الاتصال الدولي عبر سكايب: يمكن الاتصال بالسكايب من أي هاتف مع أي رقم دولي في العالم بتكلفة منخفضة.

الاتصال وتصفح الانترنت بالسكايب: يمكن التحوّل من الاتصال الى الانترنت والعكس بنقرة واحدة فقط.

openkandil.com

الاتصال الحرّ صوت وصورة (فيديو): يمكن هذا الاتصال لفرد الى فرد ومجموعة أفراد بالسكايب بسهولة تامة دون أي عوائق.

الرسائل النصية والفيديو بدون مقابل:

* يمكن ارسال فيديوهات في أي وقت.

* يمكن بصفة فورية التحدّث والكلام مُطولاً وتخطيط نشاط أو العمل على مشروع يهمّك.

* يمكن التواصل برسائل نصية مع المعارف والأصدقاء في أي وقت.

* يمكن تكوين مجموعات تتواصل معاً بالرسائل النصية والصور والأماكن الجغرافية على الموبايل.

مشاركة المعلومات والتقنية مع الآخرين. يمكن بسكايب:

* ارسال ملفات وصور وفيديوهات بأي حجم.

* اضافة وحذف ملفات أثناء المحادثة عبر السكايب.

* مشاركة شاشة الكمبيوتر الشخصي أو اللاب توب مع آخرين يجري الحديث معهم.

* مشاركة الجهات المعنية برقم واسم السكايب بسهولة.

ترشيد العمل التربوي للمعلمين بسكايب

يمكن ذلك بالطرق التالية:

الاتصال بالخبراء: يمتلك العلماء والمفكرون ورجال الأعمال والمهن والمربون من اختصاصات متنوعة معارف وخبرات استثنائية فعلية يمكن للمعلم استثمارها في خططه الدراسية للتلاميذ لمزيد من التفاعل والتعلم بمعلومات حقيقية كما هي ممارسة على أرض الواقع.

استعمال قناة سكايب التربوية: أدخل قسم سكايب التربوي ثم اختر موضوعاً من القائمة التي تُعرض أمامك وافتحه للحصول على المعلومة أو التعلم الذي تريد. ويمكن أيضاً ايجاد دروس سكايب ومعلمين ومتحدثين ضيوف ومجموعات من الملفات المفيدة. اختر غرف صفية لمعلمين آخرين حسنك البحثية للتعلم واتصل بهم للتفاعل بما يفيد التعلم.

obeikandi.com

اجتماعات الأسر والمعلمين: تواجه الأسرة هذه الأيام مشاغل كثيرة في معاشها ومسؤولياتها اليومية، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على الحضور للمدرسة لمتابعة الأبناء والمشاركة في الأنشطة المدرسية. وبهذا يكون سكايب فعالاً في سدّ "فراغ التواصل" بين الأسرة والمدرسة بعقد اجتماعات أو مؤتمرات أونلاين باستعمال سكايب، موفراً الوقت والمال والامكانات.

التواصل مع الطلبة الغائبين عن الحصة الصفية يتغيّب بعض الطلبة أحياناً عن حضور الحصة المقررة، الأمر الذي يسمح للمعلمين الاتصال بهم وتوجيه ما يلزم لتقدم تعلمهم.

عقد مجموعات الطلبة جلسات نقاش وحوار فيديو عبر سكايب في مواضيع تعلمهم. ويمكن لمجموعات طلبة مرتفعي الذكاء أو من ذكاءات متنوعة من نفس الصف الدراسي أو مختلطة من صفوف مختلفة، الاجتماع معاً ونقاش وتبادل المعارف والخبرات وتطوير المهارات. ولمزيد من الجدوى يمكن حفظ هذه الجلسات على أقراص ليزرية أو في ملفات كمبيوترية للمراجعة عند الحاجة وتحسين التحصيل أكثر.

التدريس الخاص. يمكن للمعلمين التحدّث مع أفراد الطلبة في أي وقت يحتاجون الى مساعدة.

التطوير المهني للمعلمين: ان وسائل الاتصال العادية والفيديو المتاحة بسكايب هي أدوات فعالة لتطوير المهارات المهنية للمعلمين والكوادر المدرسية وللتواصل مع الخبراء لرفع كفاياتهم في التعامل مع الطلبة لمزيد من التعامل.

تطبيقات تربوية ناجحة لسكايب في التربية

هناك تطبيقات لا تحصى قام بها المعلمون بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم المدرسية والجامعية عبر العالم لبرمجية سكايب في التعلم والتدريس مع طلبتهم. وقدموا نتيجة تجاربهم عدداً من المقترحات التي يمكن مراعاتها لتقدم العملية التربوية بسكايب، منها التالي:

مقترحات ماري ديفس لاستعمال سكايب:

* لا تضع اسمك الحقيقي تحت الاسم المستخدم لسكايب.
* لا تدخل أبداً سكايب بمعلوماتك الشخصية.Skype Me mode .

openkandil.com

* لا تكمل كل ما يطلبه بروفايلك (سيرتك الشخصية) على سكايب. تجنّب اعطاء معلومات خاصة عنك.
* لا تستخدم اسماً يُساء فهمه أو معناه.
* لا تتصل برقم أرضي لأن هذا سيسبّب ازعاجاً باتصالات متكررة لهاتفك المنزلي.

أربع مصادر يوفّرها سكايب للتعلم في الغرفة الصفية

يتم تعلم الطلبة من أربعة مصادر رئيسة يوفرها سكايب في الغرفة الصفية، وهي:

١- دروس سكايب: هي معلومات وأنشطة تعلم في مواضيع منهجية محددة يُطورها معلمون أو مختصون للتعلم والتدريس أونلاين في الغرف الصفية. تتوفر للطلبة بهذه الدروس فرص الاتصال بمئات المهنيين والخبراء التربويين عبر العالم أو المساهمة في مشاريع مع غرف صفية متصلة محلياً وخارج الحدود الوطنية.

يتبنى المعلم والطلبة في تطبيق دروس سكايب والمساهمة مع الصفوف الأخرى للتعلم، خطوات خمس كما يلي:

الخطوة الأولى: أدخل رابط Microsoft Educator_Community

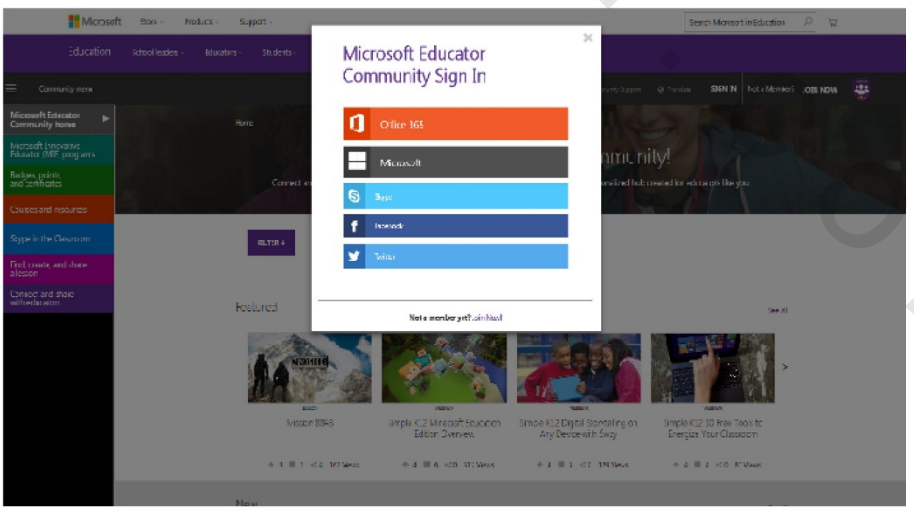

الخطوة الثانية: افتح حساباً لسكايب

الخطوة الثالثة: أكمل قسم "سكايب في الغرفة الصفية" في بروفايل Microsoft Educator_Community

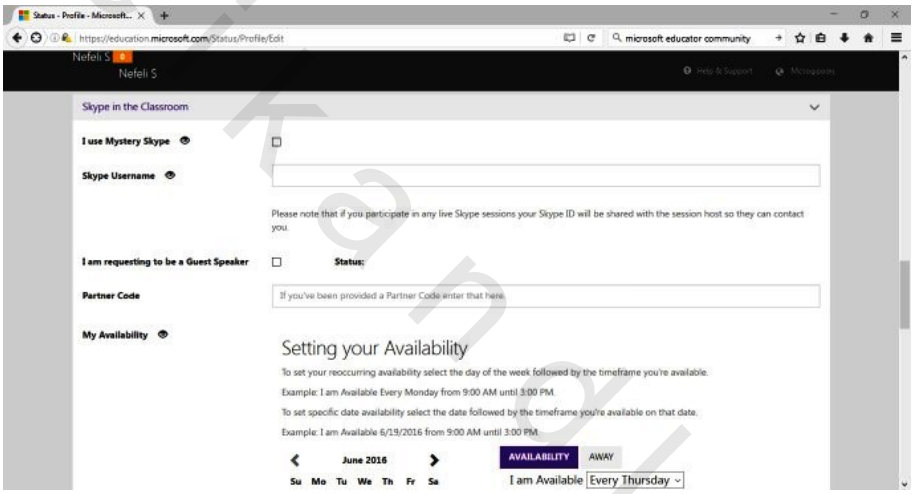

الخطوة الرابعة: ادخل دروس سكايب على رابط Microsoft Educator_

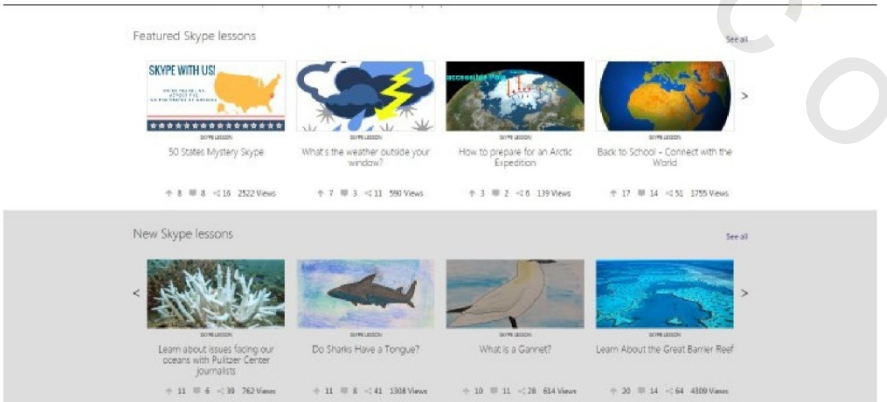

الخطوة الخامسة: بوّب دروس سكايب حسب أعمار افراد الطلبة وموضوع التعلم والتدريس ثم بلد ولغة كل درس. اختر درساً مناسباً وقم بالتسجيل لاستعماله.

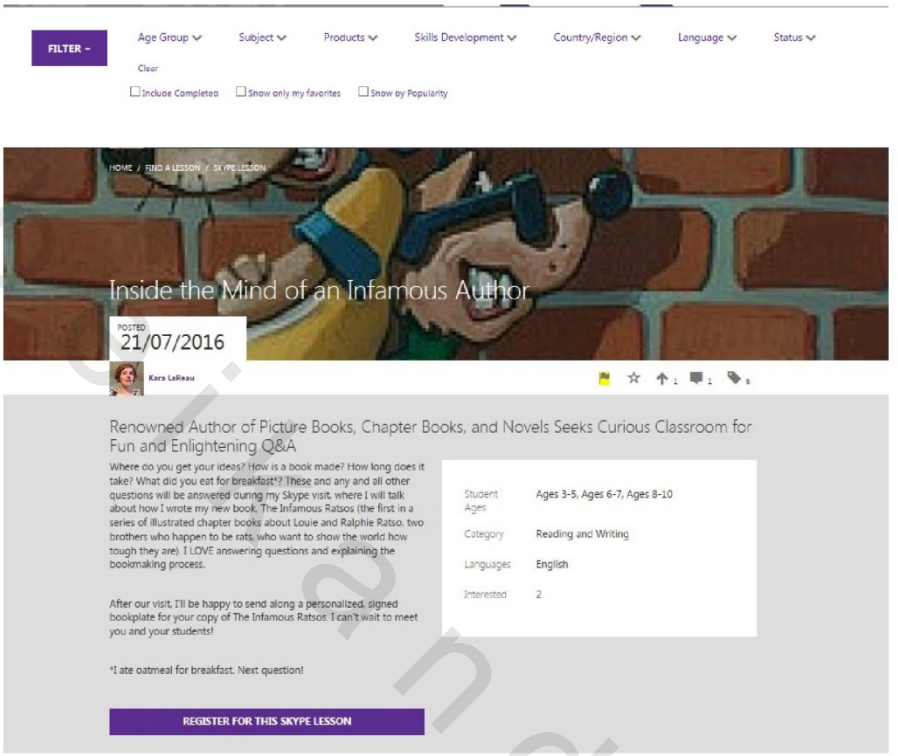

٢- رحلات سكايب الميدانية. تأخذ هذه الأنشطة البيئية الطلبة دون حاجة للخروج من غرفهم الصفية، الى الخبراء أينما هم في العالم، والى مناطق جغرافية طبيعية وحضارية / أثرية، ومناخية وسكانية منتشرة عبر العالم، بدون تحمّل تكاليف مادية او معاناة السفر أو التعرض لمخاطر الحوادث والتقلبات المناخية.

وفيما يلي خمس خطوات تسمح للمعلم من مشاركة صفّه في رحلة ميدانية:

الخطوات الأولى والثانية والثالثة كما في رقم ١: دروس سكايب.

الخطوة الرابعة: أدخل صفحة / رحلة ميدانية على رابط Microsoft Educator_Community . وتجد كل الرحلات الميدانية المتاحة على الإنترنت وكذلك سترى رحلة ميدانية تعمل على الشاشة (الشكل).

openland.com

Field Trips in action)

https://education.microsoft.com/skype-in-the-classroom/virtual-field-trips

الخطوة الخامسة: اسحب الماوس الى أسفل للبحث عن كل الرحلات الميدانية الالكترونية المتاحة، أو يمكن اختصار البحث بادخال عمر الطلبة والموضوع ولغة الرحلة. اختر الرحلة المناسبة وسجّل فيها. ان الجهة المستضيفة للرحلة ستجيبك خلال ثلاثة أيام عمل (الصورة).

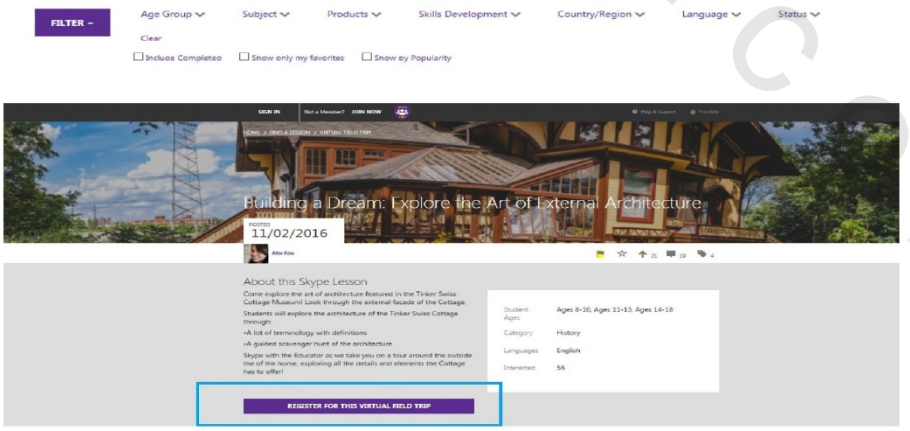

https://education.microsoft.com/skype-in-the-classroom/virtual-field-trips

٣- ألعاب سكايب التربوية. هي وسائل تقدم من خلال "مذكرة notebook" أوجدها المعلمون، مواقف تربوية مُشوّقة لاندماج الطلبة في التعلم ولبناء وعيهم الثقافي والتفكير الناقد والمهارات الجغرافية. يقدم أفراد الطلبة بناء على ارشادات وتعليمات اجرائية اجابات أو اختيارات أو انجازات تخصّ معلومات ومفاهيم أو مهارات أو قيماً في الجغرافيا والثقافة والاجتماع وعلم السكان وغيرها مما يحفز تعلم الطلبة معاً .

يبادر المعلم للاستفادة من مصادر سكايب للألعاب التربوية Mystery Skype بتحميل "منهج أنشطة سكايب" Mystery Skype Curriculum بواسطة تطبيق أوفس ٣٦٥، وكذلك مذكرة الألعاب الصفية Mystery Skype Class Notebook

ولاستعمال ألعاب سكايب التربوية، يراعي المعلم الخطوات المُبسطة التالية:

الخطوات الأولى والثانية والثالثة كما في رقم ١: دروس سكايب.

الخطوة الرابعة: ادخل ألعاب سكايب Mystery Skype games على رابط Microsoft Educator_Community. افرز الألعاب حسب العمر والموضوع والبلد واللغة ثم اختر لعبة مناسبة لحالتك الطلابية.

الخطوة الخامسة: ابحث الآن عن غرفة صفية أو أكثر فيما يظهر لك على شاشة سكايب للمشاركة في اللعبة، واطلق العنان لطلبتك للاستمتاع وتبادل المعلومات والتعلم مع المتابعة غير المباشرة لذلك.

https://education.microsoft.com/connectwithothers/mysteryskypeonenote

غرفتان صفيّان يستعملان "ألعاب سكايب" بأسئلة لتخمين موقعهما الجغرافي

٤- المتحدثون الضيوف. هم خبراء في مجلاتهم ويُدعون من المعلم لتقديم دروس الى الطلبة في غرف سكايب الصفية. وقد يكون هؤلاء أكاديميين أو تربويين، أو مؤرخين أو مختصين لغويين وقانونيين وهواة سفر ورحلات والى علماء في البيولوجيا والجينات الوراثية أو الذرة النووية.

https://education.microsoft.com/teacherguide

خبير يُحاضر عبر سكايب من خارج الحدود في غرفة صفية

يبادر المعلم في وقت مبكر بالتخطيط لاستضافة الخبراء حسب الحاجات المنهجية للطلبة من حيث المواضيع واسم الخبير المتحدث في كل موضوع،

openkan.com

والتاريخ باليوم والساعة، ونظام وضوابط الغرفة الصفية، وأدوار ومشاركات الطلبة خلال مدة الاستضافة. يراعى ففي هذا الاطار الخطوات التالية:

الخطوات الأولى والثانية والثالثة كما في رقم ١: دروس سكايب.

الخطوة الرابعة: أدخل صفحة "المتحدثون الضيوف" على رابط Microsoft Educator_Community. وستجد ما يناسب حالتك الصفية، كما سترى متحدثين أثناء استضافة غرف صفية عبر العالم لهم (الصور التوضيحية).

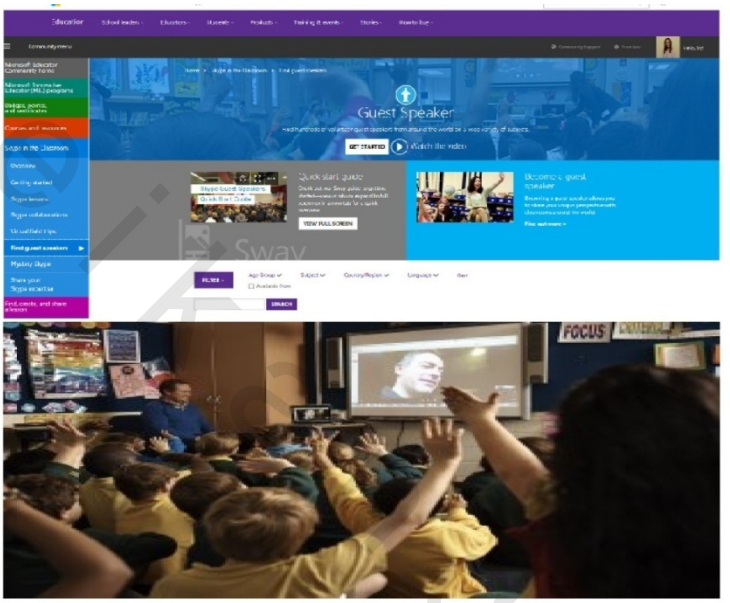

https://education.microsoft.com/skype-in-the-classroom/find-guest-speakers

الخطوة الخامسة: حدّد الضيف المتحدث المتطوع المناسب لحالتك الطلابية بالبحث في فهارس المواضيع والفئات العمرية للطلبة، وسيرته الذاتية ومجال خبرته للتنسيق معه بشأن ترتيبات الاستضافة للدرس المطلوب (الصور التوضيحية).

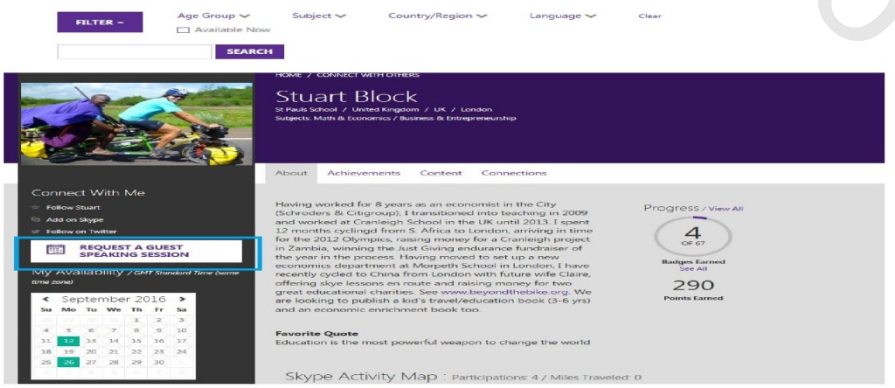

https://education.microsoft.com/skype-in-the-classroom/find-guest-speakers

طرق جديدة لاستعمال سكايب في الغرف الصفية

ان الميزات التي يوفرها سكايب في الاتصال المسموع والفيديو (صوت وصورة) تجعله من أهم وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات استعمالاً في التربية والعمل والاقتصاد والاجتماع الانساني. وفيما يلي طرق اجرائية فعالة في استثمار سكايب في التعلم والتدريس[٦]

١ مشاركة الغرف الصفية معاً عبر العالم. يستطيع الطلبة عبر سكايب الاتصال مع أقران من اماكن وخلفيات ثقافية بصفة شخصية مباشرة بالصوت والصورة لتبادل المعارف والخبرات والتعرّف على بيئات خارج حدودهم المحلية بسرعة ويُسر وفائدة أكثر مما توفره قراءة فصل في كتاب مقرر او حتى من طريقة التعارف بالكتابة penpal. كما يمكن للمعلمين الاتصال بغرف صفية في بقاع بعيدة بالعالم، وكذلك بمدارس مختلفة بنفس المنطقة.. مؤدياً بهم الى مزيد من الابداع التربوي بتكوين عصب تعليمية يُغنون بها مخرجات التعلم الى آفاق مفتوحة غير نهائية.

وتعلم اللغات الأجنبية والتمرين عليها هي ميزة أخرى لاستعمال سكايب في التربية. يُسهّل سكايب تواصل الطلبة وتكوين معارف وصداقات مع أقرانهم في البلدان الأخرى، وكذلك القيام بمشاريع متعاونة مشتركة، وعقد حوارات في مواضيع حيوية تهمّ أهدافهم وتعلمهم.

٢- استعمال سكايب في مقابلة الخبراء. بالرغم من أن المعلمين يمكن اعتبارهم خبراء بالدراسة والممارسة في تخصصاتهم الأكاديمية، الا أن المفضل في الأحوال العادية تنويع مصادر التعلم والتعليم البشرية، اضافة للمعلمين، بخبراء متميزين في معرفتهم وخبراتهم في المادة الدراسية أو في مواضيع منها. وهنا يأتي دور المعلم في دعوة ما يناسب لإغناء التعلم ودور الطلبة في الاعداد لمشاركة الخبير الصفية وادارة فعالياتها المنتظرة من أسئلة مناسبة للخبير وتحديد النقاط الأكاديمية التي سيوضحها أو سيتحدث بإيجاز فيها. وبينما كانت دعوة الخبراء في الماضي قبل انتشار تكنولوجيا المعلومات في

التربية تأخذ وقتاً وجهوداً كبيرة لإنجازها من الخبير والمعلم والطلبة، فإنها بسكايب تختصر الزمن والآليات والأداء لتتمّ في الواقع بالصوت والصورة دون أي تعقيدات أو نفقات تذكر. ويمكن للخبراء بسكايب تعليم أي شيء أو مهارة أو موضوع تهمّ التعلم بدءاً من العروض والدروس التطبيقية للمهن والفنون والمهارات والتجارب المعملية وانتهاء بالعلوم النظرية كالأدب والذرة والرياضيات.

ولزيادة وترسيخ التعلم، يُطلب من الطلبة أفراداً ومجموعات أداء أنشطة مرتبطة بدعوة الخبير مثل: كتابة تقرير تلخيصي لما دار فيها، أو القيام بمشروع أو دراسة أو فيلم فيديو قصير، أو صناعة مجسّم أو رسم لوحة فنية، أو خارطة جغرافية، أو اقتراح رحلة لزيارة موقع مرتبط بموضوع الخبير.

٣- مشاركة افراد الطلبة خارج الغرفة الصفية بفعاليات التعلم. يتعرض عدد من افراد الطلبة الى أحوال طارئة أسرية أو شخصية كالمرض أو السفر أو المناسبات الاجتماعية تمنعهم من حضور الاجتماعات الصفية للتعلم. وهنا يأتي سكايب لتعويض هذه المواقف بعقد مؤتمرات مرئية مع الأسرة، ودعوة هؤلاء للانضمام الى الأقران والمشاركة في معلومات وأنشطة التعلم.. وفي الحالات المرضية الصعبة يلجأ المعلم الى تسجيل الجلسات الصفية لتوفيرها لهم لاحقاً عند تحسنهم الصحي.

٤- استعمال السكايب في التعليم الخاص للطلبة. يواجه بعض الطلبة صعوبة في استيعاب مفاهيم أو طرق أو جوانب محددة في موادهم الدراسية، الأمر الذي يتعذر على المعلم في غمرة التزاماته المدرسية الثقيلة أحياناً الاستجابة لحالاتهم الفردية. وهنا قد يلجأ المعلم خلال دوامه المدرسي أو خارجه الى سكايب للتواصل مع هؤلاء وتعليمهم بصفة خاصة فردية أو بمجموعات صغيرة لديها نفس الصعوبة التحصيلية لسدّ حاجاتهم للتعلم.

٥- استطلاع تخصصات أفراد الطلبة للدراسة بالمستقبل. يمكن للمعلمين والطلبة وبمشاركة الأسرة دعوة خبراء في مجالات متنوعة للاجتماع معاً ومناقشة المواضيع التي تتفق مع طبيعة استعداهم أو ذكائهم الخاص ورغباتهم وهواياتهم الفردية. ان تبادل الآراء وتوضيحات المعلمين والخبراء والاجابة عن

استفسارات الطلبة ستساهم لدرجة كبيرة في حُسن اختيارهم لتخصصاتهم الأكاديمية والمهنية الممكنة في المستقبل.

٦- تمكين الطلبة من المساهمة أكثر في الأنشطة ومجموعات المشاريع المنهجية للتعلم وتكوين عادات ومهارات العمل المشترك. يستطيع الطلبة تكوين مجموعات صغيرة للتعاون والمشاركة معاً في أداء الفعاليات المدرسية ومشاريع التعلم باختلاف مواضيعها للحصول على نتائج تحصيلية أغنى وأعلى في وقت قياسي أقل من المعتاد في حالات العمل الفردي أو الجماعي، وبتكاليف وجهود أدنى.

ان اعتماد الطلبة على سكايب أونلاين في أداء مشاريع التعلم يحرّرهم من صعوبات ونواقص اللوجستيات الضرورية لاجتماعات التشاور والتخطيط ومراجعة أداءات أعضاء المجموعة وتقييمها تمهيداً لعرضها على المعلم. ان الاتفاق على مكان وكيفية وأوقات الاجتماعات وآليات الوصول اليها هي أمثلة للتعقيدات التي يأخذها سكايب من طريق مجموعات الطلبة للتعلم بالمشاريع، سواء كانت هذه أكاديمية أساسية أو منهجية اضافية اغنائية.

أدوات مساعدة لتفعيل سكايب في التعلم

توجد وسائل تقنية متنوعة تساعد عند استخدامها مع سكايب في زيادة تعلم الطلبة. من هذه الوسائل ما يلي[٧].

تكثيف التعاون والمساهمة في التعلم

١- سكايب في الغرفة الصفية. يربط سكايب المعلمين والطلبة بزملائهم وأقرانهم في الغرف الصفية الأخرى عبر العالم، وتبادل المعارف والخبرات والثقافات والآراء على تنوّعها.

٢- مجتمع "أصدقاء القلم" العالمي ePals Global Community. يشبه هذا الاجراء مجتمع سكايب لكن بأهداف أوسع. انه يصل معاً الغرف الصفية وأفراد الطلبة عبر العالم، ويوفر مشاريع التعلم، وأنواع التحديات العالمية العامة، والمحتوى المنهجي للمعلمين لاستخدامها مع طلبتهم.

تكثيف العروض والمحاضرات التعليمية

١- اللوح الالكتروني IDroo whiteboard: هو وسيلة متاحة بدون مقابل لتقديم العروض والمحاضرات التعليمية أونلاين في أي وقت. كما أنها عملية جداً في اجراء المقابلات مع الخبراء الضيوف تمهيداً لمحاضرات سيقدمونها،

obeikandl.com

وكذلك للمعلمين أنفسهم في المحاضرات لصفوفهم خاصة عند وجود بعض الطلبة المتصلين من خارج الغرفة الصفية.

٢- "انضمّ الي" Join.me: هو اجراء يسمح للمعلمين وأفراد الطلبة والخبراء بمشاركة كمبيوتراتهم مع اي آخر يكون متصلاً على سكايب، وفي اجتماع المجموعات التي تعمل على انجاز مشاريع محددة.

تكثيف استعمال برمجيات تسجيل دروس وفعاليات التعلم والتعليم

١- اسستعمال "فودبيرنر" Vodburner المتوافق مع ماكونتوش. يمكن للمعلمين بالأداة الحالية تسجيل الدروس الصفية للطلبة الغائبين، وكذلك اتصالات سكايب مع الأسرة والخبراء الضيوف.

٢- اسستعمال "سسناغ ات" SnagIt المتوافق مع ماكونتوش و ويندوز. تسمح هذه البرمجية بتسجيل المواد السمعية والفيديو من شاشة الكمبيوتر لكن بتكلفة مالية معقولة للاستعمالات التربوية.

خطوات العمل بسكايب في الغرفة الصفية

يتطلب العمل بسكايب في الغرف الصفية قيام المعلم بمشاركة الطلبة بالخطوات التالية[٨]:

الخطوة الأولى: يقوم بها المعلم والطلبة لبدء العمل بسكايب في الغرفة الصفية هي الدخول لموقع skype.com/download وفتح حساب سكايب وتحميل برمجيته خلال دقائق معدودة. يليها توفير الأفراد المشتركين لثلاث مُعدات: كمبيوتر بميغروفون وسماعة، وكاميرا رقمية، وموجة بث طويلة للاتصال بالانترنت.

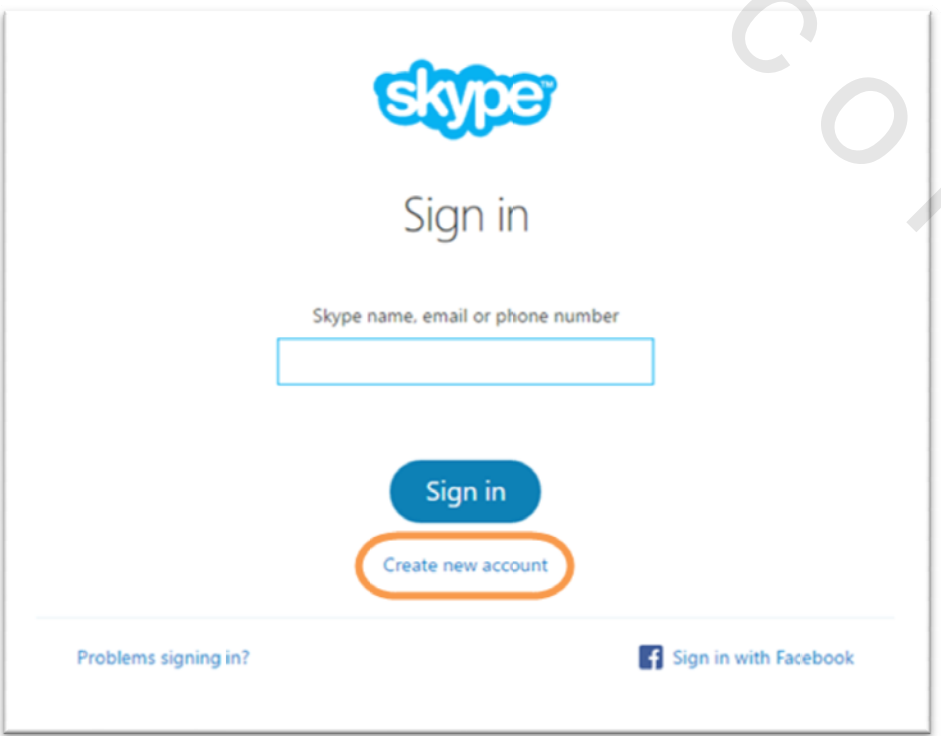

obeikandl.com

https://support.skype.com/en/.../how-do-i-create-a-new-account-for-skype

الخطوة الثانية: اطلع على دروس المعلمين الذين يعملون بسكايب منذ عدة سنوات حيث قاموا بتطوير آلاف الدروس للاستعمال في الغرفة الصفية. ومع معرفة المعلم لموضوع تعليمه الطلبة يسهل عليه البحث في قوائم الدروس باستخدام كلمات مفتاحية. بعدئذ يمكن تقريب البحث عن الدروس المناسبة لتعلم الطلبة بإدخال الموضوع الدقيق والمستوى الدراسي والفئة العمرية للطلبة وصولاً للدرس المطلوب. وعندئذ ينقر المعلم "زر التسجيل للدرس" لتتبع الاجراءات للحصول عليه.

الخطوة الثالثة: تتوفر للمعلم طريقة أخرى لبدء العمل بسكايب هي اتصال المعلم بمعلمين آخرين بنقر زر الرسائل على صفحات الدرس. يمكن أيضاً اضافة أفراد للاتصال على سكايب والتواصل معهم بالفيديو صوت وصورة، وبالرسائل النصية، وباتصالات هاتفية صوتية والمحادثة معهم في موضوع الدرس قيد العلم والتعليم.

الخطوة الرابعة: تطوير المعلم لدروس جديدة عند قدرته المهنية لذلك. وكلما وفّر وصفاً مفصلاً للدرس وإخراج فني مناسب، زاد معه عدد المعلمين المتصلين وكان سهلاً عليهم ايجاد الدرس على سكايب.

التحضير لدروس التعلم والتدريس على سكايب

يتمّ التحضير لدروس التعلم والتدريس على سكايب بالفعاليات التالية[9]:

مشاركة التلاميذ في اعداد الدروس

قبل البدء بدرس سكايب في الغرفة الصفية مع الطلبة، قم بتطوير أدوار وأنشطة تعمل على تركيزهم على مهمات التعلم. من هذه:

openkandi.com

وفّر أدواراً مختلفة باختلاف أفراد الطلبة مثل: منسق علاقات عامة، واستقصائيين لمواقف ومسؤوليات التعلم، ومشاركين بالمعلومات، وباحثين، ومصوّرين لحالات على سكايب والواقع الميداني، ومُدوّنين، وكتّاب ملاحظات على سكايب وفي الغرفة الصفية، وتحضير أنشطة للمشاركة بها على سكايب أو تكليف أقرانهم القيام بها، أو تقديم محاضرة أو عرض سكايب بوربوينت في موضوع يهمّ التعلم.

فحص صلاحية الأجهزة والربط مع سكايب

ان أبسط طريقة يمكن التأكد من جاهزية المعدات والتجهيزات الالكترونية للعمل على سكايب هي اجراء قبل يوم من البث التربوي للدرس بعض الاتصالات المحلية والخارجية مع جهات معنية. ومع هذا يتوجب من المعلم معرفة:

- كيف يُغلق ويُخفض صوت الميغروفون.
- التحكم بصوت سماعات الكمبيوتر.
- فتح واغلاق الكاميرا في سكايب.
- البحث عن أشخاص هامين للدرس وإضافتهم لفهرس العناوين.
- وعي القرار في قبول أو رفض دعوات اتصال من الآخرين.
- اضافة الشخص المتصل على القائمة حتى يمكن لاتصالات الفيديو صوت وصورة العمل معه.
- التحادث مع زملاء مختارين قبل تخطيط دروس سكايب حتى تكون المهمة المنهجية مستنيرة وسهلة.

تهيئة الغرفة الصفية لدروس سكايب

يعمد المعلم قبل بدء درس سكايب الى اعداد الغرفة الصفية في النواحي التالية[١٠]:

سماعات الصوت. عند العمل مع مجموعة كبيرة من الطلبة في الغرفة الصفية والمتصلين محلياً وخارجياً، عندئذ يلزم ربط السماعات بالكمبيوتر وتكبير الصوت بما يتناسب مع الأعداد المشاركة في الدرس.

obeikandl.com

كاميرا الكمبيوتر. توجد عادة كاميرا ذاتية بالمحمول أو الكمبيوتر الشخصي، واذا لم عندئذ يجب احضار كاميرا خارجية وربطها.. مع ملاحظة تغطيتها لكافة الطلبة المشتركين بالدرس وكفاية الضوء في البيئة التعليمية. وفي حال عدم الحاجة لاستعمال الفيديو في الاتصال، أنقر زر الكاميرا في سكايب لغلق الكاميرا الذاتية.

الربط بجهاز عرض. اذا توفّر للمعلم في الغرفة الصفية لوح الكتروني تفاعلي أو جهاز عرض عندئذ يُفضل ربطهما بجهاز الكمبيوتر لتقديم عرضاً مرئياً واضحاً يساعدهم على الانتباه للدرس والاندماج فيه للنهاية.

قائمة لمراجعة صحة الاعداد للدر س الأول على السكايب

تأكد من اكتمال التحضيرات لدرس سكايب بالنقاط التالية (ضع ✓ أو ×):

____ تحميل سكايب على الكمبيوتر

____ الربط بالانترنت

____ توفير كاميرا وسماعات وميغروفون

____ ربط الكمبيوتر بجهاز عرض أو لوح الكتروني

____ اضافة الشخص المتصل في عناوين سكايب

____ تجريب الاتصال على سكايب قبل يوم

____ التحادث مع جهة معروفة في خطة الدرس على سكايب

____ معرفة الطلبة ماذا سيتعلمون والأدوار التي سيقومون بها

مبادئ فنية لعمل سكايب في الغرف الصفية[11]

مراعاة السلامة في استعمال سكايب.

عند استعمال المعلم سكايب في الغرفة الصفية، عندئذ لا يحتاج الطلبة الى انشاء حسابات لكل منهم حيث يفي حساب سكايب المعلم بأغراض الاتصال والتفاعلات الصفية للطلبة في الدرس.

وفي حال امتلاك المعلم لحساب سكايب شخصي، حينئذ يُفضّل عدم استخدامه في الدرس تجنباً للمقاطعة وللمداخلات غير الضرورية أو غير المناسبة توقيتاً

obeikandl.com

وموضوعاً. أما اذا صادف المعلم ازعاجاً من أحد، عندئذ ينقل الحالة الى الرابط التالي education@skype.net لإجراء الضوابط الحازمة، أو فتح اشارة العَلَم للتشهير بالحالة.

التغلب على فصل خدمة سكايب عن الغرف الصفية

يواجه المعلم أو الادارة المدرسية أحياناً حالات فصل خدمة سكايب عن حسابات بعض المعلمين أو الطلبة أو المدرسة أو منع تحميل ملفات غير مسموح بها حسب معايير الرقابة الالكترونية أو أخرى اجتماعية أو ثقافية.

ان أقصر الطرق لعلاج مثل هذه الحالات هي الاتصال بفني التقنيات بالمدرسة لحل المشكلة، والاستفادة من الموقف توجيه استعمال سكايب لتقدم تعلم الطلبة دون التسلية والترفيه وهدر الوقت.

التغلب على مشاكل الخدمة أثناء الدرس

يخبر المعلم أحياناً مشاكل في الفيديو أو الصوت في المكالمة السمعية لسكايب، وهنا يخبر المعلم نظيره على الطرف الآخر برسالة نصية، أو يُنهي المكالمة ويتصل من جديد.

واذا كان المعلم وشريكه المُقابل في اتصال سكايب بدون كاميرا انترنت، عندئذ يجب توفيرها واستعمالها باتفاق الطرفين. وفي أحيان أخرى ينقطع اتصال سكايب كاملاً لعطل طارئ على برمجية التطبيق. ويمكن هنا اعادة تحميل برمجية سكايب ومحاولة الاتصال مرة أخرى. واذا تكررت انقطاعات سكايب عندئذ تحقّق من كفاية موجة الانترنت والعمل على زيادتها اذا اقتضت الحاجة.

عوائد استعمال سكايب في الغرف الصفية

يؤدي استعمال سكايب في الغرف التربوية الصفية الى الفوائد التالية[١٢] :

تحسين عملية ونتائج التربية

١- شاهدني واسمعني سكايب في الغرفة الصفية. يتحدث الطلبة بالطريقة الحالية عبر سكايب مع مؤلفين للكتب الدراسية ومختصين وخبراء ذي صلة بهذه المقررات.

obeikandl.com

٢- مؤتمرات سكايب في الغرف الصفية. يمكن للمعلمين وطلبتهم عقد مؤتمرات فيديو مع غرف صفية أخرى محلية واقليمية وعالمية لمناقشة مواضيع تهمّ التعلم.

٣- الرحلات الميدانية. يمكن للطلبة الذين يواجهون صعوبات مالية أو بُعد المسافة الجغرافية للقيام بالرحلات الميدانية، تحقيق رغباتهم بزيارة المواقع أونلاين بواسطة رابط سكايب bring the field trip into the classroom.

٤- تعليم اللغات الأجنبية بربط الطلبة في الغرف الصفية بمواطنين وأقران في بلدان أخرى لدراسة لغاتهم وتبادل الحديث فيها وممارستها مباشرة معهم.

٥- معرفة ثقافات اجتماعية مختلفة. كما في تعليم اللغات الأجنبية، يبادر المعلمون حيث تبدو الحاجة بربط طلبتهم بمواطنين وأقران في بلدان أخرى للإطلاع على عاداتهم وقيمهم ومبادئهم وتقاليدهم الثقافية وتبادل الحديث فيها واغناء معارفهم وسبل تعاملهم البناء مع الأفراد من ذوي خلفيات متنوعة.

٦- مساعدة أفراد الطلبة من ذوي صعوبات التعلم بعد الدوام المدرسي، حيث يوفّر المعلمون والمدرّسون الخصوصيون والمكتبيون أوقاتاً مُحددة بعد الظهيرة للاتصال وسدّ حاجاتهم الفردية للتعلم.

٧- اجراء المقابلات الطلابية والصفية داخلياً وخارجياً مع أقران وغرف صفية أخرى عبر العالم.

٨- استضافة المحاضرين في موضوعات تهمَّ التعلم حيث يمكّن سكايب من حضور هؤلاء الخبراء الى الغرف الصفية. ويوفّر سكايب موقعاً بالانجليزية guest lecturers بقوائم من المحاضرين الخبراء الذين يمكن للمعلمين والطلبة دعوتهم أونلاين. وهنا ندعو أنظمة التعليم العربية من وزارات وجامعات وإدارات الى انشاء مواقع تضمّ قوائم مفصلّة لخبراء محليين يحاضرون في مجالاتهم العلمية والمهنية حيث تحتاج غرف سكايب الصفية.

تحسين المجتمعات المدرسية والاجتماعية عبر العالم

من الوسائل التي يمكن استعمالها في تطوير المجتمعات المدرسية والمدنية عبر العالم، العينة التالية:

Open Kanal .com

١- وصل أفراد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة خارج الغرفة الصفية لأسباب بيولوجية أو بيئية بمجريات التعلم والتعليم في البيئة الدراسية.

٢- اطلاع المعلم والطلبة مباشرة في الغرفة الصفية بالصوت والصورة عبر سكايب على ثقافات المجتمعات الأخرى حيث العادات والمنازل واللباس والطعام والمدارس والطبيعة الجغرافية والمناخ العام والأعياد العامة والاحتفالات الشعبية. تساهم هذه الفعاليات في اغناء مدارك وثقافة وتعامل الأفراد والجماعات معاً مهما تنوعت أعراقهم وبعدت جغرافياتهم عبر العالم.

٣- التواصل مع الأسر من مختلف أنحاء العالم لبناء معارف وصداقات، تساعد على تعويض البُعد الجغرافي الذي يفصلهم عن بعض.

٤- عرض انجازات الطلبة لمشاهدتها عبر سكايب من غرف صفية متصلة أخرى محلية وعالمية. ان التجارب العلمية ونتائج المشاريع الصفية والفعاليات التربوية هي أمثلة لما يمكن للطلبة مشاركة الصفوف الأخرى والوالدين والمهتمين في المجتمعات المتصلة بسكايب عبر العالم.

٥- مشاركة الآخرين الرحلات الميدانية، حيث يوفر سكايب فرص الاتصال مع الأسر والصفوف الأخرى للإطلاع والمشاركة بالخبرات البيئية المعاشة.

تقدم المعلمين وأولياء أمور الطلبة، بواسطة:

١- التطوير المهني للمعلمين بتوفير فرص مهنية مناسبة لحاجاتهم الوظيفية الفعلية.

٢- مشاركة أعمال الطلبة عبر سكايب مع أولياء الأمور.

٣- عقد مؤتمرات سكايب مع أولياء أمور الطلبة.

٤- مساهمة المعلمين عبر سكايب مع زملاءهم في الغرف الصفية الأخرى في الأفكار والمشاريع وفعاليات الطلبة الأخرى.

٥- مشاركة الطلبة عبر سكايب خبرات سفرهم خلال السنة المدرسية مع الوالدين والأقران في الغرف الصفية الأخرى المحلية والخارجية في العالم.

٦- توفير تغذية راجعة لتدريس المعلمين من مدربين أو موجهين تربويين قاموا بملاحظتهم أونلاين عبر سكايب.

obeikandi.com

٧- استعداد المعلمين للتواصل مع أفراد الطلبة ومساعدتهم تربوياً عبر سكايب خاصة عند العطل والإجازات المدرسية.

٨- التدريس الخاص للمعلم عبر سكايب لطلبة سابقين انتقلوا بعيداً عن المدرسة للحصول على معارف وخبرات يرغبونها أو درجة علمية سواء كان ذلك بدون مقابل أو برسوم محددة.

٩- انضمام أولياء أمور الطلبة المشغولين في مواقعهم الميدانية بأعمال يومية، الى الغرف الصفية عبر سكايب ومشاركة الطلبة بخبرات ومعارف ومحاضرات مفيدة لتعلمهم.

المراجع

1- Partly after, Fraser, Josie. 2013. Foreword- Skype in the Classroom. education.skype.com

* Skype in the Classroom Team.2013. Skype in the Classroom- How to Get Started with Skype in the Classroom. education.skype.com/

٢- محمد زياد حمدان. ١٩٨٨. التربية الالكترونية. مجلة التربية الجديدة (اليونسكو) ع. ٤٤، آب ، ص١٠٣-١١٦،

* Hamdan, M.Z. 1999. Re-schooling Society with a Clinical-Personal Approach for The Education of Global Inter-Independence. Damascus, Syria: Modern Education House.

3- Mojang AB.2016. minecraft Education Edition. http://education.minecraft.net/ and,

* Microsoft. 2015. four exciting ways to bring the world into your classroom. https://education.microsoft.com/skype-in-the-classroom/overview.

4- Kristen Hicks. 2015. Skype. Edudemic. http://www.edudemic.com/skype-in-classroom/

5- Skype in the Classroom Team.2013. مصدر سابق

6- Kristen Hicks.2015. 6 Creative Ways to Use Skype in the Classroom. Edudemic, http://www.edudemic.com/skype-in-lassroom/

openkandi.com

7- Jillian Terry. 2009. 50 Awesome Ways to Use Skype in the Classroom. Blog Teaching degree. http://www.teachingdegree.org/2009/06/30/50-awesome-ways-to-use-skype-in-the-classroom/

8- - Skype in the Classroom Team.2013. مصدر سابق

9- Skype in the Classroom Team.2013. مصدر سابق

10- Skype in the Classroom Team.2013. مصدر سابق

11- Skype in the Classroom Team.2013. مصدر سابق

12- Olivia B. Waxman. 2012. How Teachers Use Skype in the Classroom. http://techland.time.com/2012/11/28/how-teachers-use-skype-in-the-classroom/

* Santosh Bhaskar K . 2013. Teacher's Guide: Skype Usage in Education. Ed Tech Review. http://edtechreview.in/trends-insights/insights/698-guide-for-teachers-on-skype-usage-in-education

openkandl.com

Renovating the Quality of Transnational Schooling Through Digital Info- Communication Technologies

Prof. Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D)
Hamdan Academy for Higher Education Online

Abstract

The interchanged effects of digital information and communication technologies and the overwhelming globalization movement had changed schooling by the end of Twentieth Century from its static massive book-bound and large group rigid educational methodology to new differentiated open-ended alternatives of transnational, blended, and digital forms of education. As such, profound schooling developments have been accelerating but many others are still flowing.

Due to above emerging developments, there will be no place for one absolute learning text, sole teacher, one classroom, one school location, one daily schedule, passive lecturing and didactic teaching, or negligent paper and pencil examination.
Factors and means of schooling at K-12 and higher education levels in regard of curricula, instruction, learning, assessment, psycho-physical contexts, and geographic space are transforming deeply due to ICT effects. This article explores, the following main re-inventions in primarily methodology of schooling: Transnational education, student centered education, blended and online schooling, education for all ability- students, paperless education, multi-learning levels of schooling, systemic blended educational assessment, and Knowledge Society.

Keywords: blended learning, blended schooling; Countenance of ICT; Factory Model of education (FME); Info- Communication Technologies (ICT); Knowledge Society; micro learning; micro instruction; multiple learning levels; Re-Inventing the Quality of Schooling; Primary Methodology of Schooling; transnational education; student centered paradigm.

Introduction

The advent of digital Information and Communication Technologies (ICT) coupled with the overwhelming Globalization movement by the end of Twentieth Century had freed the static educational methodology of the Factory Model (Watters 2015) and the confined book content schooling to open-ended blended and digital cyber space infinity.

Obeikandi.com

Meris Stansbury (2016), Editor in Chief, eCampus News affirmed in an email to this Author that "Today's students are tech savvy.. they use tablets instead of notebooks, apps like Evernote on their iPhone, their iPhone instead of pens, paper is a thing of the past"..

The Factory Model of education (FME) by which worldwide schooling is still abide, was introduced in Prussian education at the late 1700s, then was copied for economic reasons by American educational system and others around the Globe.

The whole idea of assembling masses of students (raw material) to be processed by teachers (workers) in a centrally located school (factory) was an articulation of industrial ingenuity. Accordingly, schools were housed in large warehouses with hundreds of students in one massive classroom with one monitoring teacher (Watters2015)

Features of FME such big class size (OECD. 2012), students' regimentation, lack of individualization, lecturing, the rigid systems of seating, grouping, grading and marking, and the authoritarian role of the teacher are widely criticized. Hence, US Secretary of Education Arne Duncan (2010) confirmed "Our K–12 system largely still adheres to the century-old, industrial-age factory model of education, and added "it is the wrong model for the 21st century". While FME kept education living in a crude handicraft stage, it hijacked schools' capability to address the needs of students in the digital Info-Global Age (IGA).

Non-the- less, due to the wide spread of ICT tools and practices, students feel no longer obliged to learn through one school location, one classroom, one teacher, one accent, one required text, one method, one learning speed rate, one fixed daily schedule, and one graduation or promotion date to next course or class level. in brief, Info- Communication technologies (ICT) since two decades ago have been re-inventing the quality of schooling primary methodology on both K- 12 and higher education levels.

Having said that, It will be a big mistake for any decision maker or authority to reform society, to grow generations or to treat problems of organizations without the consent of education. Regardless of the nature of educational process: didactic face to face, blended or online, the educational space in which leaning and teaching take place is considered "human making contexts", regardless of the nature of these physical settings.

For any authority to succeed in its educational mission through engaging these "human making contexts" for the welfare of generations is not limited to how huge is the knowledge its owns, rather by how much are civic in handling morally the purposes, contents, means and thinking techniques in

utilizing the memory stored information. In other words, in using information (United Nations.2005) not as mere products, but as services or means for bettering worthy human development goals.

it is observed that more individuals, schools, higher educational institutions and even school systems have stored huge amounts of information in data banks, internet and other media; then use it carelessly with students by didactic large group techniques, rigid routines, subjective attitudes and grade inflation techniques for achieving at the end memorized learning of trivial details.

Actually this endangering educational problem represents the main cause beyond the backward status of underdeveloped and developing state contexts comparable to developed world societies. Schools and higher educational institutions in these low- esteem environments are persistent for hundreds of years in teaching generation to memorize and recite facts in the absence of experimenting, differentiating, synthesizing, and generating new knowledge. However, With the globally spreading effects of digital info-communication technologies, the whole picture of schooling could be profoundly changing. This Author envisages in this regard the following reforming developments.

Renovating the Quality of Primary Methodolog of Transnational Schooling

Due to the global effects of digital ICT, a number of methodological mechanisms are taking place in schooling since the beginning of 21st century. Transnational education, student centered education, blended schooling, knowledge society and digital school sites are examples of main re-inventions that are altering deeply the course of schooling methodology. While these changes up-to-this date are in the experimentation stage, it is expected within coming ten years to transform into norm practices even in the education of developing countries. Brief illustrations follow.

A- Renovating the locales of schooling from basically local to cross-border geographies in form of transnational education.

The widely globalized practices of ICTs had made it possible for generating several developments, among them "transnational urbanism" and "transnational education". For transnational urbanism (Smith 2005) which focuses on the possibilities of transnational interconnectivity for constituting and reconstituting social relations, it underlines the socio-behavioral spatial processes by which interested local communities or organizations build translocal connections to create trans-localities that increasingly sustain

new modes of being-international. Transnational urbanism as such is (in the view of this Author) a motivating force for envisioning many emergent transnational practices like "transnational education" in this article.

A-1. Transnational Schools

Transnational Schools (American Heritage Dictionary 2011) are institutions which extend educational missions and practices beyond their national boundaries, thus involving several nations and nationalities in achieving stated goals. Educational sharing in issues like professional expertise, instruction, programs, achievement degrees and certificates, support services and infra-structures, are maintained in accord of well-planned co-understandings and mutual contracts for handling academic and financial matters.

Thousands of years ago, transnational school practices represented a limited symbolic part of postage systems' responsibilities (Hozien 2014). It was fulfilled in its simpliest form by officially delegated workers who rode horses, camels and caravans, carrying documents, manuscripts, and postage materials. More facts which apply to transnational schools are presented next transnational higher education.

A- 2. Transnational Higher Education “THE"

"THE" which noticeably started its university practice around twenty years ago, represents simply a task, a process, an achievement degree, or an academic program required and /or designed by one environment, e.g. institution then delivered in collaboration of other non- local partner/s.

However, "THE" should not be looked upon as merely "across border" activity or assignment, joint degrees or programs, rather as seen by this Author as one of the most lasting universal and promising approaches for higher education.

"THE" has transformed the concept and practice of local isolated higher education institutions to global collaborating networks in which each partner accomplishes the assigned tasks according to mutually agreed upon plans and well-defined standards and/or outcomes (Hamdan 2013).

The concept and good practice of TNE in higher education according to the UNESCO/Council of Europe Code (Francois, Avoseh and Griswold 2016; Francois 2015; Vignoli 2004), are "all types of higher education study programs, or sets of courses of study, or educational services (including those of distance education) in which the learners are located in a country

Onlinelibrary.com

different from the one where the awarding institution is based". TNE may encompass “all forms of higher education activities operating in parallel to and outside the official higher education system of the host country".

As such, these programs may belong to the educational system of a country different from the one in which they are offered, or yet may be offered independently of any national system.

B- Renovating the schooling paradigm from teacher to student centered approach.

Learning Paradigm (LP) has counteracted its predecessor the Instruction Paradigm (TP) prevailed in formal schooling for almost the entire educational history of mankind. LP "emphasizes learning over teaching and student discovery and construction of knowledge over transfer of knowledge from instructor to student" (Barr & Tagg1995).

In fact, the LP delegates the learning responsibilities to students who decide on what, why, how, when and where of learning. Hence, teachers are giving up their conventional roles as the "center of educational universe". Of course, This profound change in schooling paradigm is facing "passive resistance" from many teachers who are still adhered to the old time philosophy ‘If I don’t say it, they won’t learn it’. This one-sided point of view is seen nowadays totally invalid in lieu of the accelerating effects of info-global technologies (Kelly2015).

However, other teachers who continue pro the TP have maintained a half way toward LP by adopting a customized LP-TP approach called *'You Can Classroom Environment*'. Teachers in this approach endorse four following procedures (Hollis2015):

1. "The teacher maintains a deep belief that students can learn and communicates this belief through words and actions.
2. The teacher works to create a classroom environment that is respectful and trusting for all students.
3. The teacher responds quickly to feedbacks from students indicating misconceptions or confusion concerning content. The teacher does not restate the content louder but rather teaches it with different strategies.
4. The teacher has a healthy dose of self-efficacy, believing that his or her actions can positively impact students".

OBOUKANDI.COM

In the course of LP, "the instructor's role is to guide students in the right direction rather than simply delivering the content. And with the wealth of resources available online, the instructor is no longer the only source of knowledge. "Rather than feeling responsible for delivering material, instructors need to be responsible for monitoring students' progress, giving feedback, and intervening when the students have problems" (Kelly2015).

It should be noted moreover that adopting student-centered paradigm implies commitment for the philosophy and actions of self-paced learning which in turn requires dynamic acts such as (McKee 2015):

- *'Open entry/open exit allows students to enter or exit the program at whatever learning level they need.*
- *Lessons accommodate varied abilities, backgrounds and motivation levels of students.*
- *Each student moves through learning independently and at his/her own pace.*
- *micro study units require active responding, written, oral, and/or behavioral to ensure each student experiences successful task completion.*
- *Logically sequenced activities progress students through inductive learning steps – from simple to complex – before progressing to more difficult materials.*
- *Students achieve each micro unit in a systematic way with continual reinforcement and motivation which aids in learning retention.*
- *Micro unit Built-in self- assessment activities to help in focusing and building learning.*
- *Small groups up to 10 students with similar abilities and needs could be formed and supervised by a single teacher.*
- *Individualized and small group instructions are the norms of teaching and learning which enable monitoring each student's progress and provide tutorial assistance as needed.*
- *Instructors' and students' Guide could be prepared to provides step-by-step plans for every micro study unit and meso curricular units (Mazzarol 2005).*
- *Support services such as paraprofessionals, volunteers, or peer tutors could be available and easy to maintain'.*

obeikandi.com

In short, LP provides students the following advantages (Partly,Kelly2015):

- Offers students broader context for learning where differentiated goals, rsources, contents, techniques, equipments, facilities, support services, study time options are openly available.
- Offers students cooperative learning as students work together toward a common goal and learn from each other and actually teach each other. Further, LP enables groups to search back the materials, examine what they did, and have a feedback how to be better achievers.
- Offers students collaborative inter-independent learning opportunities to build their individual self-made- personalities". Through knowledge, experience and skill sharing and interaction with peers, teachers and human resources, students enjoy achieving their ultimate academic, professional and personal goals.
- Offers students decision making opportunities to determine individually and in small groups what they need to learn, to carry on responsibility for intended learning and to be accountable for the efficiency of achievement results. The mechanism which enables LP studeents achieve this principle, is the use of systemic diagnostic and formative assessment rather summative tools, as illustrated bellow.

C- Renovating the schooling presentation mode from in-person to blended and online systems.

Didactic in-person education which persisted for thousands of years ago is transforming by the beginning 21st century to a new form that mixes on-ground and online resourcs and activities in what is called "blended" schooling. This new methodology is here to stay due to different nature of individuals in growth, cognitive modalities, and availability of responsive services. There will be environments that are high, fair or low in e-learning, but neither in-person or online will reach in practice the 100% or 0% points in this regard (Hamdan.2014).

A group of U.S university professors convened 2014 to debate the fate of lecture room in higher education in comparable to some online techniques. They concluded that "the future of the university won't be without bricks, won't be all clicks, but will certainly be far more clicks than bricks" (Schaffhauser 2014), confirming thus the lasting role of blended schooling in education.

Other writers (Bluhm and Mobbs 2015) stated that the web provides valuable resources that can be shared with others. Obviously internet pedagogy is clearly the tool of future of education. They added, one can consider students are both face-to-face and online at the same time – a kind of lively ghosts. In essence, residential classes are redesigned into new forms of blended courses through which educational methodology interweaves real teaching and learning with cyber pedagogy. What is emerging here is a complimentary blend of real and online schooling.

However, for any school system to succeed in blended schooling, specific procedures should be firstly maintained by teachers. These briefly are:

1. Be professional in both on ground and online instruction. There will be no successful blended schooling without this pre-requisite principle.

2. Re-organize the course instructional and learning topics and activities that are better to perform on ground and the others online. Then implementation plan for students and instructors and support services are credited so that each party takes the responsibility allocated to her or him

3. Resist the social conventions that learning cannot take place in this ghostly realm. Students may learn not merely by focus and alertness, but by being in a thoughtful and engaged state, the case that electronic devices can provide.

4. Remain fully human in blended schooling: authentic and engaging, thoughtful, and interesting. In both real and online cases be always real, simple, none-directive, none- stiff and to the point. These personal and professional teaching qualities will keep students focused, engaged and achievement interested.

D- Renovating schooling facilities from rigid physical buildings to lively blended and electronic sites on ground and in the Cyber Space.

School facilities at different levels of education started physical since thousands of years ago by Greek Plato Academy in Athens 387 b.c. and continued and enlarged in shape, services and size up to the end of 20th century. By then, ICTs overwhelming developments have changed deeply the nature, mission, and means of world communication, trade, management, healthcare, and education.

While education as observed (by this Author) seems a highly conservative domain among others to live up contemporary developments of ICTs. However, a major shift at the beginning of 21st century is recognized

worldwide in regard of positive attitudes towards ICTs and the utilization of its products by educational systems, schools and higher education institutions.

For this, most school buildings on ground, especially in developed countries have online twins in the cyber space. This transformation of schooling facilities appear in two forms: online education center located side by side of conventional school buildings, or new study departments or offices and services are established within existing physical ones. These two options of schooling facility could be termed in lieu of ICTs implications: External and Internal blended school sites. The two blended sites could be experimented by school systems to decide on the better one which may serve its goals and needs in reality.

E- Renovating school society from static subjective and informal gatherings to a dynamic digital purposeful organization named Knowledge Society.

Contemporary ICTs have reshaped how people think, learn, behave and perform inter-social, economical, educational, and societal affiliations (Prag Foundation2016). Further, ICTs have transformed memory-based societies to knowledge societies which symbolize freedom of expression, Digital solidarity, knowledge-sharing, and self-learning. Other added values of ICTs are providing basic and Lifelong education for all, and scientific and pedagogical research that tend to diffuse information and communication technologies into communities' work and ways of life. hence creating constantly new opportunities for development (Bindé 2005).

Knowledge is looked upon as the "fuel" of thinking which is in turn the driving force for any social, scientific, economic and educational developments. Thus, new terms have been coined such global society, digital society, and 'Knowledge Society'. Digital knowledge as Hughes (2000) and Neil Butcher (2011) confirmed has become the predominant indicator of future wealth.

Further, knowledge as Prag Foundation (2016) added, *"has become the key resource that has value in itself and for the welfare of society.. The most important property is now intellectual property, not physical property. It is the hearts and minds of people, rather than traditional labor, that are essential to growth and prosperity. Workers at all levels in the 21st century knowledge society will need to be lifelong learners, adapting continually to*

changed opportunities, work practices, business models and forms of economic and social organizations".

It is believed in the near future that every on ground society whether school, sport, guild, science, politics or technology will have a "digital copy" somewhere in the "cloud". However, the cyber society seems more lawful, concise, peaceful and goal-oriented than its authentic twin on the ground which appears emotional, negligent, absent minded, unfocusd, and over occupied in endless corruption and inter-mindless revengeful wars that exceed every imaginations.

In regard of size, school knowledge society can be on level of classroom, school building, school system or league, nation state, region or worldwide community. Each society could also specialize in working on specific purpose: social, professional, scientific, academic or cultural interests.
For Characteristics of a knowledge society, Neil Butcher and Associates (2011) has summed the following points:
* its members have attained or achieving a higher average of education
* its labor's force are employed as knowledge workers i.e. researchers, scientists, information specialists, knowledge managers knowledge workers and services.
* its organizations and products are digital in nature.
* availability of organized knowledge in forms of digital expertise, data banks, expert systems, and organizational plans.

F- Renovating assessment-based sporadic negligently prepared assignments and massive final summative written exams to systemic blended trio-stage methodology

New blended and online schoolings by the beginning of 21^{first} century require new methodologies of educational assessment. It is proposed here, beside the limited use of summative evaluation exams at the end of each studied course or semester, to adopt two types of assessment: pre-learning diagnostic and during learning formative assessments (Hamdan 2015).

Diagnostic assessment concerns itself with specifying where each student stands in regard of required knowledge and skills before learning, specifying thus where he or she will start new learning and what content will be learned.

Formal and informal formative assessments (external and students' self assessment of progress) measure what students are achieving. The data

obtained could then be used to modify teaching and learning goals and activities to further students' engagement and performance.

Summative assessment (SA) is concerned basically with specifying the outcomes of students' final achievement scores of the studied courses at the end of an instruction, a course, a midterm, or at the end of school year. The SA decisions are made against specific norm or criterion-referenced-standards or benchmarks.

The data of SA are transformed into qualitative judgments such as: pass-fail; grades A, B, C, D, and F; or to more descriptive ruling, such as: moving to next level or new blended learning, more blended learning achievement is needed, or repeating the class, the school year or the course of blended learning.

epilogue

This article searched the effects of digital information and communication technologies (ICTs) on the quality of schooling primary methodology. These effects of ICTs' on the process of education seem enormous. Despite that, schooling itself is still generally adhered to the old philosophy and mechanisms of 'mass production' of students learning.

What is required urgently from schooling systems for empowering the newly installed ICTs equipments and softwares is two demands:

1-To apply ICTs inventions scientifically in schooling without much propaganda and rare practice on ground. It is expected from education systems in this regard, to:

- initiate case studies of similar issues in other countries,
- implement quick but thoughtful 'hot house' trials and well planned field experimentations to examine the validity and reliability of ICTs products,
- perform needed customization and preparations of school personnel and ICT's to fit the nature and demands of local school environments.

2- Invest ICTs for producing schooling change beyond the non-conventional daily routine manner. ICTs innovations are numerous and in constant flowing. At the same time, schooling is a flexible applied science that allows for differentiated practices as much students are differ in personal growth, work specialization and innovation needs.

Besides, school age, study stage k- 12 up to higher education, methodology, curricula, and practices are relative, never holy or absolute. Hence, schooling goals, curricula, methods, assessment, facilities, equipments, and services should be reformed with no limits or pre-imposed conditions except the welfare of students' needs.

onlinekenal.com

References

- American Heritage® Dictionary of the English Language (2011), Fifth Edition. Copyright © by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company.
- Barr, R.B., & Tagg, J. (1995). From teaching to learning—a new paradigm for undergraduate education. Change, 27(6),13-25.
- Bindé, Jérôme.2005. Towards Knowledge Societies. UNESCO WORLD REPORT. Retrieved April, 2016. http://unesdoc.unesco.org/.pdf
- Bluhm, Carla. and Mobbs, Kevin. 2015. Lecturing to ghosts: Blurring the face-to-face and online divide. eSchool Media & eC7776ampus News. http://www.ecampusnews.com/ top-news/lecturing-ghosts-face-933/
- Francois, Jean E., Mejai B.M. Avoseh and Wendy Griswold (Eds.).2016. Perspectives in Transnational Higher Education. Sense Publishers. Retrieved https://www.sensepublishers.com/media/2693-perspectives-in-transnational-higher-education.
- Francois, Jean E. (2015). Building global education with a local perspective: An introduction to glocal higher education. New York, NY: Palgrave Mcmillan. Transnational Education and Learning Society (TELS). (2015). Retrieved from https://www.ohio.edu/tels/about-us.cfm

  Grovo HQ. 2014. Bite Size Is the Right Size- How Micro learning Shrinks the Skills Gap in Higher Education. www.grovo.com/
- Hamdan, M. Z. 2013. Inter-independence Collaborative Strategies for Sustainable Transnational Higher Education in the Information-Globalization Age- a new science of eLearning in the making. Paper presented to the 8th International Conference on e-Learning ICEL-2013, 27-28 June, University of Cape Town, South Africa.
- Hamdan, M. Z.. 2014. A Paradigm of Transnational Collaborative neo-Blended Learning: toward an exchange theory of growth need – responsive source transactions. Paper presented to the 13th European Conference on e-Learning ECEL-2014, held at Aalborg University, Copenhagen, Denmark on the 30-31 October.
- Hamdan, M. Z. 2015. Blended Achievement in Transnational Schools as Collaborative Learning Communities- Toward a Systemic Assessment Framework. International Journal of Modern Education Research. Vol. 2, No 6, November 2015, pp88-97.
- Hollis, Shelly.2015. 4 Ways to Create a “You Can” Environment. The Leader in Me blog. Retrieved April, 2016.

Open Knowledge.com

http://www.theleaderinmeblog.org/believe-your-students-can-and-they-will/

- Hozien, M. 2014. GLIMPSES FROM THE LIFE OF UMAR BIN KHATAB. Retrieved April,2016, http://www.muslimphilosophy.com/mih/isl/umar.htm/ and,
- Hughes, Carol Ann.2000. Information Services for Higher Education-A New Competitive Space. D-Lib Magazine, Volume 6 Number 12, December 2000.
- Francois Jean, E. (2015). Building global education with a local perspective: An introduction to glocal higher education. New York, NY: Palgrave Mcmillan. Transnational Education and Learning Society (TELS). (2015). Retrieved from https://www.ohio.edu/tels/about-us.cfm
- Kelly, R. 2015.The Learning Paradigm in Online Courses. www.facultyfocus.com/
- Mazzarol, Tim. and Others. 2005. Identifying Emerging Industries through Meso-Micro Level Analysis. Journal of New Business Ideas and Trends 2005 3(2), pp.49-56. Retrieved April, 2016. http://www.jnbit.org/2005.pdf
- McKee, John M. 2015. Breaking the Cycle of Failure. *Pace Learning Systems, Inc.* Retrieved April, 2016. http://pacelearning.com/
- Neil Butcher and Associates. 2011. ICT, Education, Development, and the Knowledge Society. Retrieved April, 2016. http://www.gesci.org/assets/ ICT.pdf
- OECD. 2012. Education indicators in focus- How does class size vary around the world? Retrieved March, 2016. http://www.oecd.org/EDIF%202012--N9%pdf
- Prag Foundation for Capacity Building.2016. What is Knowledge Society? http://pragfoundation.net/.
- Schaffhauser, D. (2014). Is It Time To Dismantle the Lecture Hall? Campus Technology http://campustechnology.com/
- Smith, Michael Peter. 2005. TRANSNATIONAL URBANISM REVISITED. Journal of Ethnic and Migration Studies, Vol. 31, No. 2, March, 2005.
- Stansbury, Meris. 2016. Reinventing Higher Education. ecampusnews.com/

- United Nations.2005. Understanding Knowledge Societies. Department of Economic and Social Affairs. //publicadministration.un.org/
- Vignoli, G. (2004). What is transnational education? http://www.cimea.it/
- Watters, Audrey.2015. The Invented History of 'The Factory Model of Education'.//hackeducation.com/.

*****

obeikandl.com

المواطنة في التربية الوقائية البيئية

دراسة بنائية لصداقة الطلبة مع البيئة المحيطة؟

إعداد

أ / فيصل بن حوري العنزي

أ / شبيب بن عايد الشمري

أ / محمد يوسف محمد

مراجعة وتدقيق

أ / عاطف السيد أحمد

إدارة التعليم بحفر الباطن - وزارة التعليم

المملكة العربية السعودية

obeikandl.com

مقدمة

يعتبر الإنسان من أكثر الأحياء تأثيراً في البيئة، لذلك فإن إعداده وتربيته بيئياً أمر غاية في الأهمية، وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير، فإن معرفة الإنسان لأثر سلوكه علي البيئة تمكنه من تعديل هذا السلوك بالأساليب التربوية العديدة، باعتبار أن فهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة هي التي تمكن إلى حد بعيد من التعامل مع مشكلاتها بصورة أفضل.

وتمكن كذلك من تجنب الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها، خاصة وأن عدد كبير من الناس يسيئون إلى البيئة من نواح عديدة بقصد أو دون قصد، ففي الوقت الذي تتعالى فيه التنبيهات بتأثيرات المشكلات البيئية وتفاقمها يزيد السلوك السلبي للإنسان تجاهها، بل وقد تتعارض سلوكيات بعض من الناس مع حقوق معظم المواطنين في العيش بأمن وسلام، مما يحتم على الدولة سن القوانين التي تحمى الحقوق وتلزم المخالفين باحترام البيئة ومواردها.

وبالرغم من أهمية هذه القوانين والتشريعات في صيانة البيئة وحمايتها، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها ما لم يتم توعية المواطنين بحقوقهم ومسئولياتهم المتعلقة بالبيئة وإشعارهم بأهمية انتمائهم لها، واحترامهم للقوانين المنظمة للتعامل معها، والشعور بمشاكلها، والإسهام الايجابي في حلها، وهو ما يعرف بالمواطنة البيئية.

الطالب وبيئته الصفية

الطالب ليس لديه حس بيئي صفي ومن أمثلة ذلك: عدم اهتمامه ببيئة الصف، ومن صور ذلك:

١ ـ الكتابة على الطاولات والجدران
٢ ـ تكسير مكونات الفصل
٣ ـ العبث بأجهزة الفصل وتخريبها
٤ ـ ترك الاجهزة تعمل بلا مبالاة
٥ ـ عدم الاهتمام بنظافة الفصل عموما وطاولته خصوصا

وبالنسبة لبيئته المدرسية فالمشكلة أكبر من ذلك، وبهذا تظهر الحاجة لعمل هذاالبحث؛ لمعرفة مدى صحة ووجود هذه الظاهرة، وانتشارها في مجتمعنا، وكيفية معالجتها، وتوعية الطلاب بذلك.

أهمية هذا البحث:

تتلخص أهمية هذا البحث فيما يلي:
١ ـ خلق وعي مجتمعي بأهمية المحافظة على البيئة.
٢ ـ تصحيح المفاهيم الخاطئة عند البعض.

٣ ـ إحياء روح المواطنة وحب الوطن.
٤ ـ الوقوف على أسباب المشكلة وطرق علاجها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:
١ ـ إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية والتربية الوطنية والمواطنة.
٢ ـ إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالبيئة.
٣ ـ الوقوف على بعض الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة البيئية، من خلال بعض التجارب العالمية، وتجربة المملكة العربية السعودية في تربية المواطنة.
٤ ـ التوصل إلى حلول لقضية المواطنة البيئية.

أسئلة البحث:

١ ـ ما هو السلوك البيئي للطلاب داخل المدرسة وخارجها؟
٢ ـ ما هو دور الطالب لتفعيل المواطنة البيئية؟
٣ ـ ما هي السلبيات التي يجب أن نتجنبها؟
٤ ـ ما هي الإيجابيات التي يجب أن نحرص عليها؟
٥ ـ هل لدى طلابنا شعور بالمسؤولية تجاه البيئة المحيطة؟

خطة البحث

قمنا بوضع خطة لهذا البحث تشمل ما يلي:

ـ المقدمة وتشمل:
١ ـ أهمية البحث وأهدافه.
٢ ـ أسئلة البحث.
٣ ـ خطة البحث.

ـ الفصل الأول بعنوان: مقدمات في البيئة. ويشمل أربع مباحث:
١ ـ مفهوم وهدف المواطنة البيئية.
٢ ـ مؤشرات المواطنة البيئية.
٣ ـ أسس بناء المواطنة البيئية
٤ ـ مصطلحات البحث وحدوده.

ـ الفصل الثاني بعنوان: أدبيات البحث ويشمل ثلاثة مباحث:
١ ـ حماية البيئة في القران والسنة.
٢ ـ الدراسات العربية والأجنبية السابقة.
٣ ـ نماذج إبداعية للحفاظ على البيئة.

obeikandl.com

ـ الفصل الثالث: منهجية البحث

١ ـ أدوات البحث

٢ ـ الخطوات الإجرائية للبحث

٣ ـ الاستبانات

٤ ـ عرض النتائج وتفسيرها

ـ الخاتمة: وتشمل: التوصيات والمقترحات.

ـ الفهارس: وتشمل:

١ ـ فهرس المصادر والمراجع.

٢ ـ فهرس الموضوعات.

الفصل الأول:مقدمات في البيئة

ويشمل أربع مباحث:

١ ـ مفهوم وهدف المواطنة البيئية.

٢ ـ مؤشرات المواطنة البيئية.

٣ ـ أسس بناء المواطنة البيئية.

٤ ـ مصطلحات البحث وحدوده

المبحث الأول: مفهوم المواطنة البيئية:

تركز المواطنة البيئية على إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الانسان، ويدفعه الي حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية.

هدف المواطنة البيئية:

تهدف المواطنة البيئية بصفة عامة إلي غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغاراً كانوا أم كباراً، لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها وبذلك يتطور مفهوم المواطنة ويصبح له مدلول أشمل يتعدى كون الانسان مواطنا داخل وطنه فقط، إلى كونه عضوا نشيطاً وفاعلاً وسط المجتمع البشري ككل، أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما عليه واجبات نحو وطنه، بالتالي يصير المواطن ذا صبغة عالمية، يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الانسان وليس مجرد رغبة أو شعار، له أن يختاره أو يرفضه.

obeikandl.com

المبحث الثاني: مؤشرات المواطنة البيئية:

تمثل مؤشرات المواطنة البيئية في عناصر التربية البيئية التي تستهدف بناء وتنمية العناصر التالية:

١ ـ المعرفة البيئية.

٢ ـ الوعي البيئي.

٣ ـ السلوك البيئي.

٤ ـ الإدراك البيئي.

وتُعدّ هذه المؤشرات هي العناصر الاساسية المستهدف تنميتها وتعديلها وتغييرها لدى المواطنين، ومن خلالها يمكن بناء الأخلاق البيئية،الحاثة علي عقد سلام مع البيئة،إلى جانب كونها مؤشرات مهمة تساعد على تكوين المسئولية البيئية، والتعامل مع البيئة بشكل عقلاني، وهي مؤشرات مهمة تمثل الشروط الأساسية المحركة لسلوك الإنسان، وأخلاقه البيئية.

المبحث الثالث:أسس بناء المواطنة البيئية:

تتمثل أسس بناء المواطنة البيئية من خلال تحديد الأهداف الرئيسة لتحقيق برامج ومشاريع المواطنة البيئية التي تتمثل في الآتي:

- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، ومعالجة أساس المشاكل للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.
- إكساب المواطنين المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
- السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنموية.
- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية وبين اللجنة الخاصة ببرنامج المواطنة البيئية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لدول غرب أسيا.

المبحث الرابع:مصطلحات البحث وحدوده:

مفهوم المواطنـة:

obeikandl.com

تعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" (١٩٩٦م، ص ٣١١).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون" (غيث، ١٩٩٥م، ص ٥٦).

وينظر إليها فتحي هلال وآخرون من منظور نفسي بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية" (هلال، ٢٠٠٠م، ص ٢٥).

أما التعريف الإسلامي للمواطنة فينطلق من خلال القواعد والأسس التي تنبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة، وهما الوطن والمواطن، وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي: تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، وهي الأفراد، والحاكم والإمام، وتُتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى.

مفهوم المواطنة البيئية:

تركز المواطنة البيئية على إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الانسان، ويدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية.

الطالب:

هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية، بينما يغلب استخدام كلمة تلميذ في المدرسة الحديثة، وتلاميذ المدرسة طلاب للعلم أيضاً، ولكن يغلب إطلاق الاسم على من يدرس في الجامعات والكليات والمعاهد الدراسية العليا، وتسمى الفتاة أثناء دراستها طالبة وجمعها طالبات، وفي المدرسة تلميذة وجمعها تلميذات.

حدود البحث:

الحد المكاني: المدارس الثانوية – محافظة حفر الباطن

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٧ – ١٤٣٨هـ

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني: أدبيات البحث

ويشمل ثلاثة مباحث:

١ ـ حماية البيئة في القرآن والسنة.

٢ ـ الدراسات العربية والأجنبية السابقة.
٣ ـ نماذج إبداعية للحفاظ على البيئة.

المبحث الأول: حماية البيئة في القرآن والسنة.

حماية البيئة في القرآن الكريم

لقد حثت آيات القرآن الكريم المسلم عليى الحفاظ على البيئة وحمايتها، وهو واجب ديني، فقد أمرنا الله سبحانه وتعالي أن نحافظ على الأرض، وما بها من خيرات، قال تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ} (سورة البقرة: جزء من آية ٦٠).

كما أمرنا سبحانه وتعالى أن نتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة، يجب المحافظة عليها من ثروات، وموارد، ومكونات، ويدعونا إلى إدارتها إدارة رشيدة، قال تعالى: {وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ المُحْسِنِينَ} (سورة الأعراف :٥٦). وقال تعالى:

{وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ} (سورة البقرة: جزء من آية ٢١١)؛ وذلك لأن من أنعم الله عليه بنعمة دينية أو دنيوية، فلم يشكرها،ولم يقم بواجبها، اضمحلت عنه وذهبت، وأما من شكر الله – تعالي -، وقام بحقها؛ فإنها تثبت وتستمر، ويزيده الله منها.

والله سبحانه وتعالي خلق الإنسان، واستخلفه على الأرض، قال تعالي:{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً }(سورة البقرة : جزء من آية ٣٠)، ومعنى الاستخلاف: أن الأرض أمانة ، وتستوجب الأمانة حمايتها ، والمحافظة عليها، وقال تعالى:{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} (سورة الملك :١٥) ، أي أن الله سبحانه وتعالى سخر لكم الأرض، وذللها؛ لتدركوا منها كل ما تعلقت به حاجتكم من غرس وبناء وحرث، وطرق يتوصل بها إلى الأقطار النائية، والبلدان الشاسعة.

ولقد حرص ديننا الحنيف على تجنب الضوضاء، والتزام الهدوء قال تعالى: {وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ} (سورة لقمان: جزء من آية ١٩)، فأفظع وأبشع الأصوات صوت الحمير، فلو كان في رفع الصوت فائدة ومصلحة، لما اختص بذلك الحمار الذي قد علمت خسته، وبلادته.

حماية البيئة في السنة النبوية الشريفة:

لقد حثت السنة النبوية الشريفة على حماية البيئة، ومكوناتها، ونهت عن الإضرار بها بأي شيء، فإن الضرر في الإسلام ممنوع في جميع صورة وأشكاله، فعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:" لا ضرر ولا ضرار

"حديث حسن رواه ابن ماجة، فالضرر نفسه منتف في الشرع، وإدخال الضرر بغير حق كذلك منتف.

كما أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم طالبنا بإماطة الأذى عن الطريق، والأذى يشمل بالضرورة كل أنواع الأذى، وجعل إماطة الأذى من الإيمان، كما روي الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وستون شعبة، أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق".

كما أنه صلى الله عليه وسلم جعل كف الأذى من حقوق الطريق، فقد روي الإمام مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن الرسول صلي الله عليه وسلم قال:"إياكم والجلوس في الطرقات قالوا: يا رسول الله، ما لنا بد من مجالسنا؛ نتحدث فيها، قال صلى الله عليه وسلم: إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه؟ قال: "غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

واهتمت السنة اهتماماً بالغاً بالغرس والتشجير، وتخضير الأرض ، فقد روي الإمام البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك - رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا؛ فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له به صدقة "، وليس هناك حث وتحريض وحرص على التشجير أقوى من حديث النبي صلي الله عليه وسلم الذي رواه الشيخان في صحيحيهما، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم :"إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها".

كما أمر النبي صلي الله عليه وسلم بتغطية الإناء، وإيكاء الأسقية، لحديث جابر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:" غطوا الإناء وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس فيه غطاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء "رواه مسلم، ومن فوائد ذلك: صيانتها من النجاسات، والحشرات.

المبحث الثاني: الدراسات العربية السابقة

أجرى المدني وأبو قحوص(١٩٩٤ م) دراسة هدفت إلى التعرف على وعي واتجاه طلاب الجامعة بدولة البحرين نحو موضوع تلوث الهواء، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الوعي والاتجاه نحو هذا الاتجاه، وقد أجريت الدراسة على (٣٩٤) طالبا وطالبة من جامعتي البحرين والخليج العربي وأظهرت النتائج ما يلي:

- هناك نسبة مرتفعة من الطلبة أظهرت وعياً إيجابياً نحو موضوع تلوث الهواء.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين وعي الطلبة ترتبط بالجنس والمنطقة السكنية والمستوى الدراسي.

▪ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لوعي الطلبة نحو تلوث الهواء لصالح الكليات العلمية.

وأجرى العيسوي (د.ت) دراسة ميدانية للتعرف على مدى الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي ولتحقيق الهدف أعد الباحث استبانة مكونة من (٣٧) مفردة، ومتطلبا الإجابة عليها بموافق أو غير موافق، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها (٧٦) طالباً وطالبة بالنسبة النهائية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.

كما أجرى الفالح (١٩٩٦م) دراسة هدفت إلى اتجاهات معلمي وموجهي العلوم ومديري المدارس الثانوية في منطقة الرياض التعليمية للبنين، نحو أهمية التربية البيئية وبعض المشكلات البيئية، ولتحقيق الهدف أعد الباحث استبانة تشمل أربعة مجالات وهي:

▪ أهمية التربية البيئية.
▪ تلوث الهواء.
▪ تلوث الماء.
▪ تلوث التربة.

وقد كانت عينة الدراسة (١٩٤) من معلمي وموجهي العلوم ومديري المدارس الثانوية، ومن نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في درجة الموافقة على مدى مجالات الدراسة.

كما أجرى السليمان (١٤١٣هـ) دراسة هدفت إلى: معرفة اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينتي الرياض والدمام نحو المشكلات البيئية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف، أعد الباحث استبانة مكونة من (٢٤) عبارة، وذلك من أجل معرفة وجهات نظر التلاميذ نحو أربع مشاكل بيئية وهي تلوث المياه وتلوث الهواء، التصحّر، انقراض الحياة الفطرية. وتم توزيع الاستبانة على (٤٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الاول و(٤٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث متوسط في كلا من الدمام والرياض، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

١ ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر تلاميذ الصف الأول المتوسط وتلاميذ الصف الثالث المتوسط في المدينتين لصالح تلاميذ الصف الثالث متوسط.

٢ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر تلاميذ الصف الثالث المتوسط في الرياض وتلاميذ الصف الثالث المتوسط بالدمام نحو المشاكل البيئية.

٣ ـ لم تسهم مقررات المواد الدراسية بالمرحلة المتوسطة في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ بشكل متميز.

كما قام المزروعي (١٩٩٧م) بدراسة هدفت إلى: تحديد مستوى التنوّر البيئي لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بكلية العلوم التطبيقية، بجامعة أم القرى،

ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحث قائمة المفاهيم البيئية التي احتوت ثلاثة مجالات رئيسية هي: (مصادر الطاقة البيئية - مصادر التلوث البيئي- المحافظة على البيئة من التلوث) وعلى ضوئها تم تصميم اختيار تحصيلي مكون من (٤٤) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد وقد تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها(٨٤) طالبا معلما، و(٩٤) طالبة معلمة من أقسام كلية العلوم التطبيقية، وقد كان من نتائج الدراسة:

١ ـ المستوى العام للتنوّر البيئي لدى العينة حسب التخصص الأكاديمي أو حسب مجالات التنوّر البيئي لا يزيد على مستوى الكتابة المطلوب على الاختبار الكلي.

٢ ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب المعلمين، ومستوى تحصيل الطالبات المعلمات حسب التخصص الأكاديمي ماعدا تخصيص فيزياء تربوي الذي جاءت دلالته لصالح الطالبات.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب المعلمين، ومستوى تحصيل الطالبات المعلمات، وحسب مجالات التنوير البيئي ماعدا مجال مصادر الطاقة البيئية الذي دلالته لصالح الطالبات المعلمات.

الدراسات الأجنبية السابقة:

دراسة إهرليش (١٩٧٩، Ehrlich) قد هدفت إلى التعرف على مدى وعي المعلمين واتجاهاتهم نحو استخدام الطاقة وكيفية المحافظة عليها، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (٢٨٧) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بولاية أوكلاهوما من أصحاب التخصصات العلمية وغير العلمية وقد أظهرت النتائج افتقار المعلمين لصيغة عامة - بغض النظر عن الجنس والتخصص والمرحلة التي يدرّس فيها - للمعلومات ذات العلاقة بمفاهيم الطاقة واستخدامها وكيفية المحافظة عليها.

كما قام شالارد(Schalard،١٩٩٤) بأعداد برنامج يهدف إلى تنمية الوعي بالبيئة للأطفال في المدارس الثانوية في واشنطن، وقد تضمّن البرنامج عدداً من المخاطر منها مخاطر المخلفات الصلبة، ويقوم تدريس البرنامج من خلال الألعاب والفوازير والقصص والأناشيد بالإضافة إلى استخدام المكتبة المدرسية وطبّقه على عينة من طلاب المدارس الابتدائية ومن نتائج الدراسة:

أن الاطفال أصبحوا أكثر وعيا، فقد عكست إجاباتهم الوعي المطلوب لحماية البيئة من المخلفات.

وقد أجرى برودي (١٩٩١، Brody) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فهم الطلاب في المستويات (٤-٨-١١) للأفكار والمفاهيم العامة الطبيعية والاجتماعية، وعلاقتها بمفهوم التلوث، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (١٠٥) من طلاب المدارس الحكومية وقد أجريت لهم مقابلة تركيز على مفاهيم التلوث، ومن نتائج الدراسة:

أنه يجب عند تدريس موضوع التلوث البيئي من خلال المنهج الدراسي أن يصمم على أساس خبرات الطلاب السابقة لأن ذلك يساعدهم كثيرا في فهم المشكلات البيئية، والتغلب عليها والتعرف على بيئتهم.

كما أعدّ سمبسون وباد (Simpson and budd،١٩٩٦) وحدة خاصة عن مخاطر التلوث وكيفية الحد من آثاره وقد شملت الوحدة موضوع المخلفات الصلبة وضمّنت هذه الوحدة في مناهج الطلاب بجامعة واشنطن، وطبقه على عينة قوامها (٢١٦) طالبا ومن نتائج هذه الدراسة:

أن الوحدة أدت إلى تنمية المفاهيم والمهارات الخاصة بإعادة استخدام المخلفات.

المبحث الثالث:نماذج إبداعية للحفاظ على البيئة

مشروع "الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة المدرسية"

تم تنفيذه بمحافظتي رام الله وبيت لحم بدولة فلسطين، واستغرق ثلاث سنوات،وتوزع على عدة مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: مخصصة لإعادة تدوير الورق والكرتون، حيث يصبح باستطاعة الطلبة إعادة تدوير وتصنيع جميع الأوراق المستخدمة من زملائهم ومعلميهم والإدارة، والتي من المنوي التخلص منها، وإنتاج أوراق جديدة يمكن استخدامها من جديد من خلال إنتاج دفاتر التدوين، أو كتيبات الملاحظات أو التقويم السنوي، أو البطاقات الخاصة بالمناسبات المدرسية والوطنية والاجتماعية وغيرها ...

المرحلة الثانية: مخصصة لتجميع الزجاج، حيث يقوم طلاب المدرسة بتجميع القوارير الزجاجية الفارغة وجميع المخلفات الزجاجية في مدارسهم التي من الممكن إرسالها إلى المصانع المختصة لصهرها أو إعادة تصنيعها، أو إعادة استخدامها في إنتاج الأعمال الفنية؛ وهذا بالطبع سيتيح للطلبة فرصة تعلم طرق إعادة استخدام هذه المخلفات لإنتاج أعمال فنية مما يصقل مهاراتهم اليدوية الفنية.

المرحلة الثالثة: مخصصة لإعادة استخدام بقايا الطعام في المدرسة (كبقايا الساندويتشات والفاكهة) واستخدامها في إنتاج الدبال (الكمبوست)، وهو سماد عضوي له خصائص مفيدة جداً حيث يساعد على تحسين نوعية التربة وتزويدها بالمواد الأساسية لزيادة إنتاجها من المزروعات؛ وبالتالي يمكن استخدامه في تخصيب تربة الحديقة المدرسية وتقليل الكثير من النفايات الضارة بالبيئة في المدرسة والمجتمع.

ويشار إلى أن المدرسة باعتبارها البيت الثاني الذي يقضي فيه أبناؤنا أمتع الأوقات برفقة أصدقائهم، ويحصلون على العلم بإشراف المعلمين، وتبنى شخصيتهم وتنمي قدراتهم وتصقل مهاراتهم؛ فلا بد لهم من أن يحصلوا على كل هذا وذاك في أجواء مفعمة بالصحة والراحة ومستوى عال من الإدارة في جميع المجالات التربوية،

ولتعزيز ذلك، قام المركز القائم بالمشروع بوضع كل خبرته في مجال التدريب على إعادة تصنيع الورق والزجاج والدبال في داخل عشر مدارس في محافظتي رام الله وبيت لحم، وذلك بالاستعانة بالمختصين والخبراء. كما قام المركز بتحفيز الطلاب بالجوائز القيمة من خلال المنافسة بين المدارس على أفضل الإنتاجات وعلى حسن إدارة النفايات في مدارسهم، وقد دخل المشروع الآن عامه الثالث.

وباتباع هذه الخطوات البسيطة، يستطيع الطلاب تبني هذا المشروع المتكامل في مدارسهم؛ ليصبحوا قادرين على تجنب المشاكل البيئية المستقبلية الناجمة عن تفاقم كميات النفايات الصلبة ومن أجل تعزيز المفاهيم البيئية، وبالالتزام بهذه الخطوات وتطبيقها في المدرسة ونقلها مستقبلاً إلى البيت وباقي المؤسسات نعمل على التقليل من النفايات بدرجة كبيرة ونخفف من عبئها على المجتمع والبيئة.

إن تبني مركز التعليم البيئي استراتيجية إدارة النفايات المدرسية الصلبة بأنواعها؛ للتقليل من كمياتها الهائلة، والاستفادة منها، هو محاولة لتسليط الضوء على إمكانية التخفيف من مشكلة النفايات الصلبة باتباع أساليب بسيطة؛ ومن ثم نقل هذه التجربة إلى المجتمع الفلسطيني مستقبلاً والتركيز على أن النفايات إذا تمت إدارتها بالشكل السليم ستكون مصدر دخل قومي لا يقل أهمية عن أية صناعة أخرى، للمساهمة في التنمية المستدامة للموارد الطبيعية والطاقة وغيرها.

الفصل الثالث: منهجية البحث

أولا: أدوات البحث:

تم إجراء البحث عن طريق عمل مجموعة من الاستبانات (وعددها أربعة)،وتوزيعها على عينات عشوائية من طلاب المدارس، بالتنسيق مع إدارة التعليم، وقد كانت العينة من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، وقد كانت الاستبيانات تهدف إلى:

١- حصر الوعي البيئي والوطني لدى الطلاب.
٢- معرفة مدى قرب الطلاب من المفاهيم الأساسية للبيئةوالمواطنة البيئية.
٣- إيصال تلك المفاهيم وتوضيحها للطلاب بطرق غير مباشرة.
٤- التعرف بشكل واضح على السلوك البيئي للطلاب.
٥- معرفة مدى استعداد الطلاب لتغيير سلوكهم نحو البيئة.

ثانيا: الخطوات الإجرائية للبحث:

تم توزيع الاستبانات على عينة من طلاب الصفوف الثلاثة الثانوية بالمدارس، وتم حصر أكثر الآراء تشابها، وكذلك حصر الأفكار والآراء المميزة، كما تم عمل إحصائية لنسب الآراء لكل صف على حدة، والصفوف الثلاثة بشكل كلي وشامل، وقد كانت الاستبيانات كالتالي:

١- استبانة عن السلوك البيئي
٢- استبانة قياس مدى الوعي البيئي
٣- استبانة عن البيئة وحمايتها
٤- استبانة عن تلوث البيئة

استبانة عن السلوك البيئي

السؤال الأول: هل أنت مهتم بالأمور المتعلقة بالبيئة؟
o أوافق
o لا أوافق
o لا أعلم

السؤال الثاني: هل تستطيع تعريف البيئة؟

.....

.....

السؤال الثالث: ما رأيك في خطورة التلوث البيئي؟

.....

.....

السؤال الرابع: هل الإنسان هو سبب التلوث؟
o أوافق
o لا أوافق
o لا أعلم

السؤال الخامس: هل أصبت يوما بمرض كان مسببه التلوث؟
o أوافق
o لا أوافق
o لا أعلم

السؤال السادس: للتلوث أضرار قد تؤدي إلى الموت
o أوافق
o لا أوافق
o لا أعلم

السؤال السابع: هل هناك حلول يجب علينا اتباعها للمحافظة على البيئة؟
o أوافق
o لا أوافق
o لا أعلم

obeikandl.com

السؤال الثامن: هل أنت مدرك لدورك في الحفاظ على البيئة؟

o أوافق

o لا أوافق

o لا أعلم

السؤال التاسع: بـاستطاعتنا التوقف من استعمال المواد التي تؤدي التلوث

o أوافق

o لا أوافق

o لا أعلم

السؤال العاشر: هل أنت مستعد لتغير عاداتك مع بيئة وطنك؟

o أوافق

o لا أوافق

o لا أعلم

استبانة قياس مدى الوعي البيئي

السـؤال١: أخذت كيس القمامة الخاص بالمنزل لكي تلقيه في حاوية القمامة الموجودة بجانب منزلك، فوجدت الحاوية مليئة بالنفايات .. ماذا تفعل ؟؟

١ ـ تلقي بكيس القمامة بجانب الحاوية، فسيأتي عامل النظافة، ويحملها في سيارة القمامة، فلم تجد له مكانًا تلقيه فيه.

٢ـ تحاول وضع كيس القمامة في الحاوية حتى لو كانت مليئة.

٣ـ تلقي الكيس في الشارع، فالعتب على البلدية التي لم تؤمن حاويات بشكل كافٍ.

السـؤال٢: وأنت تكتب واجبك في الدفتر .. أخطأت أو تلخبطت قليلا

١ـ تمزق الورقة، وترميها في سلة المهملات.

٢ـ تشطب على الكلام الذي أخطأت فيه وتكمل الكتابة.

٣ـ تقطع الجزء المكتوب فيه، وترميه، وتكمل كتابه في الجزء المتبقي.

السـؤال٣: هل تهتمّ بالتعليمات التي تحث على تدوير المخلفات، وغيرها، الموجودة بملصقات المنتجات الاستهلاكيّة ؟

١ـ دائما

٢ـ أحيانا

٣ ـ نادرا

السـؤال٤: في مكان عام، ولا يوجد سلة مهملات لعبوة في يدك:

١ـ أنتظر حتى أصل لأقرب سلة مهملات

٢ـ أحتفظ بها حتى أصل البيت.

٣ـ ألقيها أرضاً.

obeikandi.com

السـؤال ٥ : هل لديك فكره عن الأمراض التي يسببها التلوث؟

١- نعم

٢- قليلا

٣- لا

السـؤال ٦: هل تطفئ المصابيح والأجهزة الكهربائية حينما تنتهي من استعمالها؟

١- نعم

٢- لا

٣- أحيانا

السـؤال ٧:هل تستخدم النشافة لتجفيف ملابسك؟

١- نعم

٢- لا

٣- أحيانا

السـؤال ٨: حينما تنظف أسنانك هل تستخدم كوب للغرغرة؟

١- نعم

٢- لا

٣- أحيانا

السـؤال ٩ : هل تفضل السير على أقدامك للذهاب إلى مكان بالقرب من منزلك ؟

١- نعم

٢- لا

٣- أحيانا

السـؤال ١٠: كم مرة تأكل اللحم (غنم أو ماعز أو سمك أو دجاج) أسبوعيا؟

١- مرة- مرتين

٢- ثلاث- أربع

٣- أكثر من ذلك

السـؤال ١١: كيف تقيّم حملات وبرامج التوعية والتحسيس البيئيّة؟

١- حسنة

٢- متوسّطة

٣- رديئة

السـؤال ١٢: السبب الرئيسي من وجهة نظرك للممارسات البيئية الخاطئة:

١- إهمال وعادات

٢- جهل

obeikandl.com

٣- كل ما سبق

السـؤال١٣: عموماً، هل أنت على استعداد لتغيير عاداتك للحدّ من تأثيرها على البيئة؟

١- نعم

٢- لا

٣- إذا استطعت ذلك

استبانة عن البيئة وحمايتها

السؤال الأول: هل تعتقد أن حماية البيئة وظيفة مقتصرة على أشخاص معينين أم عامة

١ ـ على جميع الناس؟

٢ ـ أشخاص معينين

٣ ـ عامة

السؤال الثاني: إذا خرجت في رحلة مع أهلك أو أصدقائك هل ترمي المخلفات في الأماكن المخصصة لها؟

١ ـ نعم

٢ ـ لا

السؤال الثالث: هل لديك معلومة سابقة أن التلوث البيئي يسبب أمراض خطيرة للإنسان كالجدري والحمى والطاعون وأمراض أخرى؟

١ ـ نعم

٢ ـ لا

٣ ـ إلى حد ما

السؤال الرابع: هل ترى أن دور البلدية كافٍ في المحافظة على البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ لا

السؤال السادس: هل تعتقد أن الشعب السعودي واعٍ بشكل كاف لمشكلة البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ لا

٣ ـ إلى حد ما

السؤال السابع: هل تعرف شيئا عن ظاهرة الاحتباس الحراري؟

١ ـ نعم

٢ ـ لا

٣ ـ إلى حد ما

obeikandl.com

السؤال الثامن: بعد أن قرأت السؤال السابق هل تغيرت وجهة نظرك تجاه حماية البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ لا

٣ ـ إلى حد ما

استبانة التلوث البيئي

السؤال الاول: هل تعرف ماذا تعني كلمة البيئة؟عرفها.

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

.....

.....

السؤال الثاني: هل يمكن الحد من تلوث البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال الثالث: هل للإنسان أثر سلبي على البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

٣ ـ أحيانا

السؤال الرابع: هل تؤثر النفايات في تلوث البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال الخامس: هل قطع الأشجار يؤذي البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال السادس: هل تلوث البحر خطير على البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال السابع: هل انتشار الأمراض سببه تلوث البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

٣ ـ أحيانا

obeikandi.com

السؤال الثامن:هل حماية البيئة واجب علينا؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال التاسع:هل رمي الأوساخ في الشارع منظر غير حضاري مؤذي للبيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال العاشر: هل الاحتباس الحراري ناتج عن تلوث الهواء؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال الحادي عشر: هل يؤثر تلوث المياه على الكائنات الحية على الكرة الارضية؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال الثاني عشر: هل يمكن أن نساعد في تنظيف البحر؟كيف؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

.....

.....

السؤال الثالث عشر: هل فرز النفايات يحمي البيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال الرابع عشر: هل تعلم أن ثقب الأوزون ناتج عن تلوث الهواء وهو خطير جدا؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال الخامس عشر: هل لنظافة البيئة دور كبير في السياحة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال السادس عشر: هل ترك صنابير المياه مفتوحة عمل مؤذي للبيئة؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

السؤال السابع عشر: هل تعلم بأنه توجد أعمال جدا بسيطة تؤذي البيئة؟ ماهي؟

١ ـ نعم

obeikandl.com

٢ ـ كلا

.....

.....

السؤال الثامن عشر: هل تعلم بوجود أعمال جدا بسيطة لحماية البيئة؟ ماهي؟

١ ـ نعم

٢ ـ كلا

.....

.....

السؤال التاسع عشر: ما هو دور المواطن للحفاظ على البيئة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال العشرون: ما هو دور الدولة للحفاظ على البيئة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثا: أساليب المعالجة الإحصائية:

القانون المستخدم

التكرار(دائما) X الوزن + التكرار(أحيانا) X الوزن + التكرار(نادرا)Xالوزن

مجموع أفراد العينة

obeikandi.com

رابعا: نتائج البحث

عرض النتائج وتفسيرها

بعد البحث والدراسة عن المشكلات الخاصة بالوعي البيئي والآثار المترتبة على قلّته بين عينة البحث والذي تتكون من طلاب الصفوف (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث الثانوي).

تبين لنا أن زيادة الوعي البيئي مرتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل البيئية، وبصحة الانسان، ونلاحظ هذا من خلال النتائج على هذه الفقرة من قبل الطلاب (عينة البحث)

حيث كانت نسبة الإجابة وبصورة متكررة هي(١٦٠) وبقيمة مئوية مقدارها (٢.٦٦) في الاستبانة الأولى، أما الاستبانةا لتي تؤكد على السلوك البيئي للطلاب والقرارات السليمة لمواجهة المشكلات البيئية وكانت نسبة التكرار لهذا الاستبانة هي (١٥٩) وبقيمة مقدارها (٢.٦٥) وفي استبانة قياس مدى الوعي البيئي لدى الطلبة وتطوير الظروف المحيطة به فقد كانت نتائج الاستبانة ومن خلال إجابات عينة البحث فقد تبين أن نسبة تكرار الإجابة قد وصلت إلى (١٥٤) وبقيمة (٢.٥٠) من نسبة عينة البحث أما استبانة البيئة وحمايتها، كانت النتائج هي (١٤٨) من حيث تكرار الاجابة وبقيمة (٢.٤٦) من حيث النسبة. وكما نرى أن نسبة التكرار للإجابة بالقبول هي في النازل وتأخذ نحو الانخفاض من حيث ترتيب الفقرات.

من خلال هذه الاستبانات على عينة من الطلاب يتبين أن مستوى الوعي البيئي يعتمد على الإدارة التعليمية والأسرة، وكلاهما يوجه الطالب بصورة أخلاقية وتربوية، فهذان العاملان الأساسيان في خلق وعي بيئي مناسب للعيش في المجتمع.

الخاتمة

أولًا: التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:

١ ـ بالنظر لأهمية زيادة الثقافة البيئية، ومالها من دور مهم في زيادة الوعي البيئي؛ لذا لابد من الاهتمام بالجانب المعرفي للطلاب، ويكون ذلك بإدخال مواد بيئية إجبارية ضمن مناهج الدراسة، والإكثار من المؤتمرات والندوات التي تهدف إلى زيادة الثقافة التربوية البيئية، والتي تساعد الطلاب على زيادة المعلومات المعرفية في هذا الجانب.

٢ ـ تدعيم الأسرة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى أبنائها من خلال وسائل الإعلام المختلفة خاصة التلفزيون، بحيث تخصص برامج بيئية موجهة للأسرة.

٣ ـ تفعيل دور وسائل الإعلام للاهتمام أكثر بقضايا البيئة، ومناقشتها، كما تطرح في المجتمعات المتقدمة.

٤ ـ طرح قضايا البيئة على مستوى المجتمع، من خلال عقد المؤتمرات والندوات، وإقامة المعارض البيئية.

٥ ـ الاهتمام بنشر الثقافة البيئية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة.

ثانياً: المقترحات:

من خلال ما توصلت اليه هذه الدراسة نقترح عدة مقترحات منها:

١ ـ أن للمدرسة دورا كبيرا تلعبه في زيادة الوعي البيئي من خلال التوجيهات التربوية لهيئة التدريس من خلال المحاضرات التي يلقيها المدرس على طلبته.

٢ ـ إجراء دراسات وبحوث موسعة وعلى شرائح وعينات أكبر من المجتمع؛ لتحديد نقاط القوة والضعف في الثقافة البيئية لدى العامة والخاصة من المجتمع.

٣ ـ إجراء دراسة تتناول الوعي البيئي لدى الكوادر التدريسية؛ لمعرفة المستوى الثقافي، ونسبة الوعي البيئي والعوامل المؤثرة فيه، ومدى مساهمتهم في التأثير على أسرهم وطلبتهم.

المراجـع:

أولاً: المراجع العربية

١ـ أبوالفتوح، رضوان، التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها) المؤتمر الثقافي العربي الرابع، القاهرة، جامعة الدول العربية، ١٩٦٠م.

٢ـ الموسوعة العربية العالمية،الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.

٣ـ وزارة المعارف، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع البيان، ط ٤، ١٤١٦هـ

٤ـ Evans Karen ، تشكيل مستقبليات التعلم من أجل الكفاية والمواطنة، ترجمة خميس بن حميدة،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠م

٥ـ الشيخ، محمد خلف، المواطنة الصالحة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٢٠هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1 - Chapin, J. and Messick, R., (1989). Elementary Social Studies: A Practical Guide, New York: Longman Inc

2 - Engle, S. and Ochoa, A., (1988). Education for Democratic Citizenship: Decision Making in the Sopcial Studies, New York: Tecachers College Press.

obeikandl.com

3 - Entwistle, H., (1994), "Cultural Literacy and Citizenship", The International Journal of Social Education 9, 1, PP. 55-56, Martorella, .(1991), P. 38

4 - Gelle, B. and Metzger, D., (1996), "Beyond Socialization and Multiculturalism : Rethinking the Task of Citizenship in a Pluralistic .Society". Social Education, 60, 3, pp. 147-151

obeikandl.com

باب ١ = المواطنة في التربية الوقائية البيئية

دراسة بنائية لصداقة الطلبة مع البيئة المحيطة؟

إعداد
أ / فيصل بن حوري العنزي
أ / شبيب بن عايد الشمري
أ / محمد يوسف محمد
مراجعة وتدقيق
أ / عاطف السيد أحمد

باب ١ = حماية الحياة البرية من الصيد الجائر في محافظة حفر الباطن

دراسة ميدانية في التربية البيئية الوقائية

إعداد الباحث
فيصل بن حوري العنزي
معلم وباحث في الشؤون البيئية
إدارة التعليم بحفر الباطن - وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية

باب ٢ = الممارسة الثقافية في الوسط الأسري

بين التأصيل و مداخلات العولمة وتكنولوجيا المعلومات

د / سوسن المليتى _باحثة فى الاعلام والاتصال_
جامعة طيبة - المدينة المنورة

باب ٢ = الشخصية الإعلانية وأثرها في بناء الهوية الفردية

د/ ريم عمر حسن
دكتوراه في الإعلان والتسويق أونلاين

باب ٣ = تطبيق سكايب من المعلمين والمتعلمين في التربية المدرسية المندمجة

obeikandi.com

د / محمد زياد حمدان
أستاذ تخطيط المناهج والتدريس
وعلم النفس التربوي
Hamdan Academy for Higher Education Online

Renovating the Quality of Transnational Schooling = باب ٣

Through Digital Info- Communication Technologies

Prof. Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D)
Hamdan Academy for Higher Education Online

obeikandl.com